



إعلاميون  
لبنانيون  
يفادرون وآخرون  
يستقرون...  
والأسباب واحدة  
(الإعلام)



## طالب خليجي موحد بتمديد حظر السلاح على إيران

الأمم المتحدة رقم 2231 بشأن تفكيك ونقل الأسلحة التقليدية من وإلى إيران الذي سينتهي في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأشار المحرّف في رسالته إلى استمرار إيران في نشر الأسلحة في المنطقة وتسليح المنظمات والحركات الإرهابية والطائفية، وعدم التزامها منذ صدور قرار مجلس الأمن رقم 2231 في عام 2015 الامتناع والكف عن التدخل المسلح في دول الجوار، مباشرة وعن طريق المنظمات والحركات التي تقوم بتسليحها وتدريبها، مؤكداً أن كل هذا يجعل من غير الملائم رفع القيود عن تسليح المنظمات والحركات الإرهابية، مؤكداً أن تمدد حظر ضمان وضمان لأمن واستقرار المنطقة والعالم، وطالبت الرسالة بتمديد أحكام ملحق قرار مجلس

الرياض، «الشرق الأوسط»  
قدم الأمين العام لـ «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» نيابة عن الدول الست الأعضاء في المجلس (السعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر) طلباً إلى مجلس الأمن الدولي بتمديد حظر نقل الأسلحة من وإلى إيران.  
الطلب جاء في رسالة بعثت بها الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى مجلس الأمن نظراً لاستمرار «إيران» في تسليح المنظمات والحركات الإرهابية، مؤكداً أن تمدد حظر ضمان وضمان لأمن واستقرار المنطقة والعالم، وطالبت الرسالة بتمديد أحكام ملحق قرار مجلس

## مؤتمر المانحين يشدد على إيصال الدعم مباشرة إلى الشعب... وتضائل الآمال في العثور على ناجين بمرفأ بيروت هبة دولية لمساعدة لبنان... وتعهدات بمئات ملايين الدولارات



والدة الممرضة جيسكا بازيجان التي قتلت في انفجار المرفأ تنتحب... وفي الإطار الرئيس الفرنسي يتحدث في مؤتمر دولي افتراضي لإغاثة لبنان أمس (إبأ)

## استقالات وزارية ونيابية... ودعوات إلى «انتفاضة مستمرة» «حزب الله» يقطع الطريق على «استقالة الحكومة»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
مجلس الوزراء أمس، حيث اقتنع رئيس الحكومة حسان دياب بعضهم بأنه لا يمكن الاستقالة الجماعية كي لا تظهر الحكومة على أنها تنهت من مسؤوليتها في التحقيقات، علماً بأنه يرأس لجنة التحقيقات في كارثة المرفأ. وقالت مصادر سياسية إن «حزب الله» قطع الطريق على استقالة الحكومة بالاتصالات من خارجها، فيما كان وزير المال غازي وزني المقرّب من رئيس البرلمان نبيه بري، أكثر المتحمسين لاستقالته. وشارك رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في الاتصالات لئلا الحكومة عن الاستقالة التي رفض تخييرها أيضاً «تيار المردة». وتزامن هذا الجوع مع إعلان 4 نواب استقالتهم، لينضموا إلى 5

## إصابات «كورونا» تلامس 20 مليوناً... ربعها في أميركا

عواصم، «الشرق الأوسط»  
لامست إصابات وباء «كورونا» الذي يواصل تمدده حول العالم، 20 مليون حالة، في حين تجاوزت الوفيات 730 ألفاً، وفق موقع «ورلد ميتر» الإحصائي. وسجّلت الولايات المتحدة نحو ربع الإصابات العالمية، بعدما تجاوزت، أمس، سقف خمسة ملايين إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا المستجد»، وفق إحصاء لجامعة جونز هوبكنز. ولا تزال أول قوة اقتصادية عالمية الأكثر تضرراً بالوباء في العالم، بأكثر من 162 ألف وفاة على أراضيها. من جهتها، وفي الوقت الذي تكافح فيه دول أوروبية لاحتواء نُزُر جديدة للوباء،

ضاعت موجة حُرّ ضربت شمال القارة من تحديات الالتزام بإجراءات الوقاية، وارتداء الكمامات، ومنع السكان من التزاحم في الحدائق وعلى الشواطئ. وأودى الوباء بحياة أكثر من 213 ألف شخص في القارة، ويظهر مؤشرات مقلقة لتفشٍ جديد. وشهدت المملكة المتحدة وهولندا والمانيا وفرنسا حشوداً على الشواطئ وفي المنزهات تجاهل معظمها التباعد الاجتماعي. وحذرت السلطات المحلية من أن بعض الشواطئ في شمال ألمانيا، وكذلك بحيرات عدة، قد تُخلّق بسبب استحالة احترام المسافة الآمنة المحتملة بمرّ ونصف المتر بين الأشخاص. (تفاصيل ص 6 و 7)

## «تويتز» منافساً على شراء «تيك توك» الصيني واشنطن تستفز بكين بـ «أرفع وفد» إلى تايبيه

واشنطن، معاذ العمري  
في خطوة بدت مستفزة للصين، توجه وزير اميركي إلى تايوان أمس، على رأس وفد لبلاده يزور الجزيرة منذ توقفت واشنطن عن الاعتراف بها عام 1979. وخلال زيارته التي تدوم ثلاثة أيام، سيلتقي وزير الصحة الأميركي اليكس غازار الرئيسية تساي إنغ وين، عدوة الصين التي تتهمها بالسعي لتحقيق استقلال رسمي للجزيرة. وبينما قالت واشنطن إن الزيارة تأتي

«اعترافاً بنجاح تايوان في مكافحة (كوفيد - 19) وشهادة على اعتقاد مشترك بأن المجتمعات المنفتحة والديمقراطية مجهزة أكثر لمحاربة التهديدات الصحية، نددت بكين بالخطوة، معتبرة أنها تهديد «اللامن والاستقرار». وتأتي الزيارة في وقت يتفاقم التوتر بين بكين وواشنطن بشأن مسائل عدة ضمنها إصدار الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمراً لتطبيق «تيك توك» الصيني ببيع عملياته داخل الولايات المتحدة خلال مهلة 45 يوماً. وأمس، أفاد تقرير صحافي بأن شركة «تويتز»



قوى تستبق زيارة الكاظمي إلى واشنطن بمطالب (3 ص)  
نتنياهو يسعى لـ «انقلاب» يجنبه انتخابات رابعة (8 ص)  
حديث عن إحياء «الصخيرات» بلا حفر والسراج (9 ص)  
المصريون ينتخبون «مجلس الشيوخ» غداً (10 ص)

## عشائر الرقة ترفض وجود القوات الإيرانية «مسد» يتهم 3 جهات بنشر الفوضى شرق الفرات

القاسملي، كمال شيخو  
شيوخ وجهاء عشائر من محافظة الرقة بياناً بعد اجتماع لهم أمس، أكدوا فيه رفضهم القاطع لسياسة النظام السوري والقوات الإيرانية، وأعلنوا دعمهم الكامل لقبيلة العكيدات، مطالبين «قوات سوريا الديمقراطية» بفتح تحقيق شامل حول ظروف مقتل «أحد» أبرز شيوخ العكيدات، وأكدوا دعمهم المطلق لها. وعقد مسؤولون عسكريون من التحالف الدولي وقيادات من «قوات سوريا الديمقراطية» اجتماعات أمس، في قرية

حصل مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) ثلاث جهات المسؤولية عن الاغتيالات التي طالت وجهاء عشائر عربية بارزة شرق الفرات مؤخراً، واتهم رئيس المجلس رياض درار «مجلس العشائر والقبائل السورية» المدعوم من تركيا، والنظام السوري، وخلايا تنظيم داعش، بالوقوف خلف الحوادث لإشغال حروب وصراعات قومية عرقية بين أبناء المنطقة. وفي سياق متصل، أصدر

**ROLEX**  
OYSTER PERPETUAL LADY-DATEJUST  
IN PLATINUM

صديق ومحمد عطارد  
BADDIK & MOHAMED ATTAR  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
MADINAH | MAERAH | JEDDAH | RIYADH  
WWW.BATTARCO.COM

مسجلاً أعلى معدلات نمو بين البنوك  
سامبا يحقق 2.6 مليار ريال أرباحاً صافية خلال النصف الأول  
زيادة 15.4% لتتفوق توقعات المحللين

www.samba.com  
مجموعة سامبا المالية تتصدر قائمة  
بنوك مؤسسة النقد العربي السعودي

samba سامبا

## ارتفاع منسوب المياه في السدود يندر بحدوث فيضانات في السودان

إذ تجاوزت مناسيب الفيضان بحوالي 27 سنتيمتر، وتزايد المخاوف من خروج المياه عند المحطة لتغمر مناطق واسعة بالولاية.

ودعت لجنة الفيضانات، المواطنين إلى اتخاذ الحيلة والحذر حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم.

من جهة ثانية حذرت السلطات في الولاية الشمالية الواقعة على شريط نهر النيل، من زيادة ملحوظة في سد مروى، ودعت السكان لاتخاذ كافة التدابير اللازمة حفاظاً على الأرواح والممتلكات. وأفادت السلطات بالولاية أن السيل والامطار التي ضربت محلية (السدة) أدت إلى انهيار حوالي 600 منزل.

وذكر تقرير المجلس القومي للدفاع المدني، تأثر ولايات، الخرطوم، القضارف، النيل الأبيض، الجزيرة، شمال دارفور، كسلا، شمال كردفان، جنوب كردفان، وسنار، فيما تزايد المخاوف من تأثر المناطق الريفية.

وكانت الحكومة السودانية وضعت خطة طوارئ لاجابه موسم الأمطار، لتقليل الآثار السالبة على المواطنين، بالإضافة إلى معالجات طويلة المدى لإصلاح مشاكل التخطيط العمراني، من أجل سلامة المواطنين وممتلكاتهم.

وتحاصر السيل والامطار مناطق ضواحي الخرطوم، وسط مخاوف أن تؤدي المياه المتركمة إلى المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

من ناحية ثانية حذرت هيئة الأرصاد الجوية من سحب رعدية ورياح عاتية تؤدي لهطول أمطار غزيرة تتأثر بها مناطق واسعة من البلاد تستمر حتى اليوم (الاثنين).

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تواصل ارتفاع المياه في معظم السدود والخزانات السودانية، ما يندر بحدوث فيضانات تجتاح مناطق واسعة من البلاد، وتوقع المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات التي خلفتها سيول وأمطار تآثر بها عدد من الولايات الأيام الماضية.

وأشارت إحصائيات رسمية أولية إلى وفاة 20 وإصابة 12 جراء السيول والفيضانات، ودمار حوالي 17 ألف منزل ومرافق خدمية (تعليمية وصحية).

في الإثناء، أعلنت لجنة الفيضانات، التابعة لوزارة الري تجاوز تصرف الفيضان في محطة (الديم) على النيل الأزرق في الحدود السودانية بحوالي 91 مليون متر مكعب، فيما قفز منسوب المياه في العاصمة (الخرطوم) متجاوزاً مستوى تصرف الفيضانات بنحو 9 سنتيمترات.

وأشارت اللجنة إلى أن قياس المياه عند محطة (الديم) التي تبعد حوالي 20 كيلومترا عن سد النهضة الإثيوبي بلغ 700 مليون متر مكعب، متجاوزاً تصرف الفيضان البالغ 609 ملايين متر مكعب. وعزت اللجنة الارتفاع غير المسبوق لمناسيب المياه في أحباس البلاد إلى الأمطار المتساقطة على الهضبة الإثيوبية منذ الأسبوع الماضي والتي بدورها أدت إلى زيادات كبيرة بمستويات المياه في النيل الأزرق، حسبما أظهرت ذلك صور الأقمار الصناعية.

وسجل أعلى قياس لمستوى المياه في نهر النيل عند محطة مدينة (عطبرة) بولاية نهر النيل شمال البلاد،



ناقلة النفط «صافر» التي تستخدم خزناً عاماً قبالة الحديدية (رويترز)

ويمكن عمل بعض الإصلاحات، بعد ذلك سيضعون خطة جديدة لما سيتم عمله لاحقاً، هذا الفريق بداية تقييم المشكلة وليس الحل بل وضع خطة مناسبة لحل المشكلة كاملة.

إلى ذلك؛ حذرت السفارة الصينية لدى اليمن عبر حسابها الرسمي على «تويتر» من أن الانفجار الذي حدث في مرفأ بيروت، وحادثة التسرب النفطي من إحدى السفن قرب موريثيوس، وتعرض البحر للتلوث، يدق ناقوس الخطر، «متمنية عدم حدوث ذلك في البحر الأحمر»، في إشارة لناقلته النفط «صافر».

المتحدة في اتصال مع الحوثيين». وشدد السفير البريطاني على أن «تكاليف العملية كبيرة وتقدر بملايين الدولارات، وهي ليست في متناول الحوثيين، وليست لديهم الخبرة، هم يحتاجون مساعدة الأمم المتحدة وأن تكون العملية دولية».

ورغم أن «المشكلة كبيرة وخطيرة»، على حد تعبير مايكل أرون، فإن عملية تقييم وإصلاح السفينة صافر لن تتم خلال أيام «بحسب وصفه»، وقال: «لدينا الوقت، لكن نحتاج سرعة من السلطات الحوثية لتيسير عملية الأمم المتحدة (...) الفريق سيرى الوضع على الأرض،

خطة الأمم المتحدة لإصلاح السفينة «صافر» وأن الجماعة تريد استبدال الشركة التي جرى التعاقد معها.

الحوثيين «لديهم شكوك بخصوص خطة الأمم المتحدة، وهذا غير مناسب، هناك شركة من سنغافورة تعمل معها الأمم المتحدة، مختصة في هذا المجال، وطلبت الأمم المتحدة تاشيرات من الحوثيين، ولكنهم يقولون إنهم يريدون شركة أخرى».

وبحسب أرون، فإن الحوثيين «لم يرفضوا الحل، لكن رفضوا خطة الأمم المتحدة. هذه المشكلة، وحالياً الأمم

الدخول ويتحججون بانهم يريدون جنسيات أخرى».

وحذر المتحدث باسم الحكومة اليمنية من أن «الوضع خطير وكارثي في ظل استمرار مسلسل الأكاذيب والمغالطات»، قائلاً: «على العالم أن يصحو، ما حصل في مرفأ بيروت قد يحصل أشد منه في سواحل رأس عيسى، وعلى المبعوث الأممي الذي يستعد لرحلة جديدة أن يتحدث بوضوح وصراحة من الطرف الذي يعرقل صيانة السفينة».

من جانبه، أكد مايكل أرون، السفير البريطاني لدى اليمن، أن الحوثي رفض

الرياض، عبد الهادي حبتور

يستمر تعنت الحوثيين بشأن تقييم وإصلاح ناقلة النفط العائمة «صافر» الراسية قبالة سواحل رأس عيسى بمحافظة الحديدية، والتي تهدد الملاحة والبيئة البحرية في البحر الأحمر بسبب مخاوف من تسرب النفط لعدم صيانتها لأكثر من 5 سنوات.

وأكد المتحدث باسم الحكومة اليمنية أن الحوثيين منعوا مهندسي شركة سنغافورية تعاقدت معها الناقله «صافر»، ولقت المصادر إلى أن الميليشيا تطالب بتغيير الشركات، وجلب مهندسين من جنسيات أخرى، وهو الأمر الذي يفاقم القضية ويهدد بكارثة وشيكة في المنطقة؛ حسب تعبير المصادر. وأوضح راجح بادي المتحدث باسم الحكومة، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن الحوثيين رفضوا في اللحظات الأخيرة منح مهندسي شركة سنغافورية تعاقدت معها الأمم المتحدة لإصلاح السفينة «صافر» تاشيرات دخول.

وأضاف أن «مراوغات الحوثيين مستمرة، ولا جدية لديهم لإغلاق هذا الموضوع أو إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الكارثة المتوقعة جراء تسرب النفط الخام من السفينة». وتابع: «حتى هذه اللحظة؛ هناك تراجع وأكاذيب وحجج جديدة من الحوثيين، ولا يريدون مهندسي الشركة السنغافورية الذين تم الاتفاق على أن يذهبوا لتقييم الأضرار، ورفضوا في آخر لحظة إعطاءهم تاشيرات

## أوامر حوثية تمنع الاختلاط في جامعة صنعاء وتحدد شروط «الحشمة»

الالتزام المعلمات والمعلمين بعمل حصص توعية سياسية وفكرية للطلاب للترويج لفكر الميليشيات والتخويض على القتال. وأكدت الطالبة أن التلاميذ مع معلمهم يسخرون من التعليمات الحوثية، حيث يظهر التلاميذ شكلاً عند وصول المفتشين، لكنهم يعودون لدم هذه الأفكار والتوجيهات عند مغادرة المفتشين.

الخامس الابتدائي وما فوق. وقالت إحدى الطالبات لـ«الشرق الأوسط» إن مندوبين من مكاتب التربية في العاصمة يسفدون حملات تفتيش دورية على المدارس للتأكد من التزامها بفصل الذكور عن الإناث، وتدريب مناهج التربية الإسلامية المعدلة التي تركز الفكر الطائفي، وكذا للتأكد من

الزمت الجامعات الخاصة أيضاً بفصل الطلبة عن الطالبات، وتمرض ربي محدد على الطالبات، وتفرض على طالبات الجامعة ارتدأه لتحقيق شروط الحشمة، وفق مقياس هذه الجامعة.

وذكر طلبة في جامعات خاصة في صنعاء، وأسر طلبة في المدارس الأهلية الأساسية والثانوية، أن ميليشيات الحوثي

في مختلف الكليات، وحتى في بعض القاعات الدراسية، كما حدث توجه آخر مواصفات الزي الذي على طالبات الجامعة ارتدأه لتحقيق شروط الحشمة، وفق مقياس هذه الجامعة.

وذكر طلبة في جامعات خاصة في صنعاء، وأسر طلبة في المدارس الأهلية الأساسية والثانوية، أن ميليشيات الحوثي

إلى توجيهات سابقة أصدرها الحوثيون بحق طلبة الجامعات، خصوصاً في جامعة صنعاء التي تعد أهم معقل للحركة الشبابية الرافضة للمشاريع الطائفية لميليشيات الحوثي، وهي الجهات التي قضت بمنع الاختلاط في القاعات الدراسية، وتخصيص مداخل خاصة للذكور، وأخرى للإناث،

بوابات لدخول الذكور وأخرى للإناث، وحددت مواصفات خاصة للملابس المحتشمة.

وفي هذا السياق، ذكرت مصادر طلابية في كليات جامعة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن القيادي الحوثي القاسم محمد عباس، المعين رئيساً للجامعة، أصدر قراراً يلزم عمداء الكليات ورؤساء الأقسام والأساتذة

عند: محمد ناصر

تواصل الجماعة الحوثية في اليمن المضي على خطى تنظيم داعش الإرهابي. فبعد أن أغلقت المقاهي لمنع الاختلاط، أصدرت أوامر بمنع الاختلاط في مرحلة التعليم الجامعي، ووجهت عمداء الكليات بفصل طالبات جامعة صنعاء عن الطلبة، وتحديد

## اليمن يتهم الانقلابيين بتبديد الموارد العامة لإحياء «طقوس إيرانية»



عنصر حوثي لدى خروج أنصار الجماعة في مسيرة بصنعاء، أمس (أ.ب)

التجريف الفكري والعقائدي الذي تسبب فيه الحوثي منذ انقلابه المسلح على الشرعية.

«تويتر»: «تعايشنا على أرض اليمن مئات الأعوام في انسجام وطمأنينة، وتعايش فكري، لا فرق بين شوائف ولا زيود حتى تدخلت إيران عبر عملياتها الحوثية وقلبت عقيدتنا من قبيل يوم غدیر، الصرخة، يوم الولاية، الذّ وغیرها من الخرافات القاتلة».

وأضاف «هذا اليوم المرعوم ليس له أصل في الدين، وهو بدعة متكرة، فضلالة مقترفة، لم يعرفه المسلمون في الـ١٤٠٠ سنة الأولى من الهجرة».

وتزعم الجماعة الحوثية في أدبياتها الفكرية المستوردة من إيران أن الرسول الكريم أوصى قبل وفاته بحصر الحكم في علي بن أبي طالب وذريته من بعده، كما تزعم أن الدين والإيمان لا يكتملان في الوقت الراهن إلا بالاعتراف بحق الحوثي وسلالته في الحكم.

الاجتماعي من حرص الجماعة الحوثية على الاستمرار في الإنفاق على فعاليتها الطائفية من موارد الدولة ومن الجبايات المفروضة على التجار رغم اتساع رقعة الجوع والأوبئة.

كما حشدت الجماعة أتباعها في محافظات الحديدية ودمار وصعدة وفي مختلف المديريات الأخرى، وسط تأكيدات لمصادر محلية عن لجوء الميليشيات إلى التهديد السكان في المدن والقرى لإرغامهم على المشاركة في المظاهرات والقضاءات المخصصة لتكريس أحقية زعيم الجماعة في حكم اليمنيين استناداً إلى تأويل النصوص الدينية.

وتمتدح زعيم الميليشيات الحوثية حديثه عن معاناة ملايين اليمنيين جراء الفيضانات والأمطار التي ضربت أكثر من محافظة، وأدت إلى وفاة أكثر من 100 شخص على الأقل خلال أسبوع.

وفي أول تعليق حكومي على الفعاليات الطائفية الحوثية الدخيلية على ثقافة المجتمع اليمني أشار وزير الأوقاف والإرشاد أحمد عطية إلى حجم

قدرة أن الجماعة أنفقت أكثر من 200 مليون ريال الدولار نحو 600 (ريال) على تنظيم المظاهرات والفعاليات ذات الصيغة الطائفية، متجاهلة وجود ملايين الجوعى والأف المسردة.

وكما حشدت الجماعة أتباعها في محافظات الحديدية ودمار وصعدة وفي مختلف المديريات الأخرى، وسط تأكيدات لمصادر محلية عن لجوء الميليشيات إلى التهديد السكان في المدن والقرى لإرغامهم على المشاركة في المظاهرات والقضاءات المخصصة لتكريس أحقية زعيم الجماعة في حكم اليمنيين استناداً إلى تأويل النصوص الدينية.

وكان زعيم الجماعة الحوثية حشد السبت، الآلاف من أتباعه في صنعاء ومدن أخرى لإحياء ما يسميه الجماعة «يوم الولاية»، متجاهلاً كوارث السيول التي ضربت البلاد وأودت بالعشرات وكذا الأوبئة المتفشية واتساع نطاق الجاعة.

وفي الوقت الذي ردد أتباع الحوثي الشعارات التي تؤيد الحق المزعوم لسلالته في حكم اليمنيين، كانت مصادر مطلعة في صنعاء

فهي مجرد ذريعة لتنصيب نفسه على رقاب اليمنيين بقوة السلاح ومصادرة إرادتهم والسطو على قراراتهم.

وشدد الوزير اليمني على أن الشعب في بلاده قادر على إسقاط مزاعم الولاية الحوثية الإيرانية، لجهة أنه «يعتد بانتمائه الوطني وهويته العربية وضحي بخبرة إنشائه لإرساء مبادئ الدولة، وناضل ولا يزال لإقامة دولة النظام والقانون، وقيم العدالة والمساواة وعدم التمييز بين مكونات المجتمع، وحق الشعب في اختيار حكاه».

وكان زعيم الجماعة الحوثية حشد السبت، الآلاف من أتباعه في صنعاء ومدن أخرى لإحياء ما يسميه الجماعة «يوم الولاية»، متجاهلاً كوارث السيول التي ضربت البلاد وأودت بالعشرات وكذا الأوبئة المتفشية واتساع نطاق الجاعة.

وفي الوقت الذي ردد أتباع الحوثي الشعارات التي تؤيد الحق المزعوم لسلالته في حكم اليمنيين، كانت مصادر مطلعة في صنعاء

كان بالإمكان توجيهها لتغطية العجز الناتج عن نهب الحساب الخاص بمرتبات الموظفين وإغاثة المتضررين من السيول وتمويل البرامج الإنسانية للذين فقدوا مرتباتهم ومصادر رزقهم جراء الانقلاب.

ووصف الوزير اليمني زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي بأنه «مجرد زعيم عصاة اغتصبت السلطة عبر تمرد و انقلاب مسلح ونهبت الخزينة العامة ومارست أبشع الجرائم والانتهاكات بحق اليمنيين، وخرجت على الدستور والنظام والقانون، وخالفت الإجماع الوطني وتمردت على مبدأ التداول السلمي للسلطة وحق الشعب في اختيار حكاهم وإخضاعهم للحاسبة».

وأكد الإيراني أن «الولاية (الحكم) تكون للدستور والنظام والقانون والديمقراطية التي تمنح الشعب حق اختيار حكاه وتنظم مسألة اختيارهم ومحاسبتهم، أما ولاية زعيم عصاة مران (الحوثي) المدعوم من طهران والذي يفقد لأي رصيد وطني

عند: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بتبديد موارد البلاد والمؤسسات الحكومية لإحياء «طقوس إيرانية» في إشارة إلى الاحتفالات التي تقيمها الجماعة في أكثر من مناسبة، ومنها ما تسميه «يوم الولاية».

وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإيراني في تصريحات رسمية إن «الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانيا تواصل إنفاق المليارات من الريالات المنهوبة من الخزينة والإيرادات العامة لإحياء طقوسها الدينية المستوردة من إيران، فيما السيول تجتاح عددا من المحافظات وملايين المواطنين في مناطق سيطرتها يتضورون جوعاً وفقراً في أكبر كارثة إنسانية كما وصفها منظمات دولية».

وأضاف الإيراني «المليارات التي تنفقها الميليشيا الحوثية لضرب النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي وزرع الفتنة بين اليمنيين

## اتهامات للجماعة الحوثية بارتكاب 12 ألف حالة اختطاف خلال عام

## سجناء محافظة إب ينددون بقمع الميليشيات

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الأممي والعسكري مقابل الإفراج عنهم، فيما أبرمت اتفاقات أخرى مع أسر سجناء لدفع فدى مالية كبيرة مقابل الإفراج عن ذويهم والحقاقهم كمجندين للقتال.

وسبق أن أبرمت ذات الجماعة في أبريل (نيسان) الماضي صفقات مماثلة مع عشرات القبلة في سجون إب لإفراج عنهم بالتزامن مع الدعوات الحقوقية والإسمية لإطلاق السجناء لمنع تفشي فيروس «كوفيد - 19». وإخضاعهم بطرق سرية لتلقي دورات طائفية وعسكرية، ومن ثم الرج بهم في جهات القتال.

وفي سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»، كشف المصدر الأممي عن وقوف عناصر وقيادات حوثية بارزة في إب خلال الدوالي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

الجماعة» بعد أن ادينوا بارتكاب جرائم قتل وغيرها وصدرت ضد بعضهم أحكام قضائية.

في سياق آخر، تحدث مكتب حقوق في صنعاء عن وفاة سجينين مختطفين بسجون الانقلابيين بالعاصمة نتيجة ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد، وكذا انتهاكات عدة مارستها الجماعة بحقهم.

وبحسب بيان حديث صادر عن مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة، فإن المختطفين، دارس الحوشي ومعاذ الأصنع، توفيا نتيجة إهمال طبي حوثي متعمد، إذ لم يتلقيا أي رعاية طبية لازمة.

وأشار البيان إلى أن الإهمال المتعمد يعد انتهاكاً صارخاً للشرائع السماوية والقانون الدولي والإنساني وجميع المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تنص على رعاية

## فصائل تخشى بحث حل «الحشد الشعبي»

## قوى عراقية تستبق زيارة الكاظمي إلى واشنطن بمطالب

بغداد، الشرق الأوسط

بدأت كتل وقوى سياسية بوضع شروط ومطالب مسبقة بتعيين على رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الالتزام بها، وذلك قبل زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة في 20 أغسطس (آب) الحالي. ففيما شكك أحد الفصائل المسلحة في أهداف الزيارة لجهة حل أو تحجيم «الحشد الشعبي»، فإن لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي أكدت أن الزيارة تعد مهمة لأنها سوف تعمل على «تحقيق نوع من التوازن الدولي».

وعد المناطق باسم «كتائب سيد الشهداء»، كاظم الفروطوسي، في تصريح أمس، أن هدف الزيارة هو «إعطاء ضمانات بحل (الحشد الشعبي)، وإذا لم يستطع ذلك، عن ضمانات أخرى بتخفيف العلاقات العراقية - الإيرانية». وزعم الفروطوسي أن «الكاظمي قدم الولاء إلى الولايات المتحدة

الأميركية قبل حصوله على منصب رئيس الوزراء، والآن بدأ بتنفيذ بعض الأعمال وفق المصالح الأميركية، كما سيعمل على محاربة فصائل المقاومة». لكن عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي رامي السكيني أعلن في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية أن «زيارة الكاظمي لواشنطن تعد من الزيارات المهمة في الجانب الدولي لتحقيق نوع من التوازن في الأداء، ودعم المصلحة العراقية وتعزيزها». وأضاف أن «الزيارة ستتناول كثيراً من المحاور الاقتصادية والسياسية والأمنية»، وأشار

إلى أن «هناك أداء يجب أن يكون مختلفاً لرئيس الوزراء، وهذا لا يتحقق إلا بوجود توازن في أداء الحكومة العراقية، وعدم الميل لمحور دون آخر»، لافتاً إلى أن «هناك محاور دولية تنعكس على الساحة العراقية، لذلك من الضرورة حدوث توازن وهذء في الساحة داخلياً وخارجياً». من جهته، أكد عضو البرلمان العراقي عن محافظة بغداد أراس حبيب كريم، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «طبعاً للملفات التي جرى الإعلان عنها لزيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى واشنطن، فإنه يمكن القول إنها تحمل خريطة

طريق واضحة لطبيعة التعاون الثنائي القابل للتطبيق». وأضاف حبيب أن «ملفات مهمة، مثل الطاقة والصحة والاقتصاد والاستثمار، هي وحدها ما يضع العلاقات الثنائية بين الدول في مسارها الصحيح؛ نظراً لما تترتب عليه من فوائد لكلا الطرفين». وأوضح حبيب أن «أي زيارة من هذا النوع لا يمكن أن تخلو من بحث الملفات السياسية المنطقية؛ بيد أن وضع كل ما هو تنموي ضمن سلم الأولويات أمر مهم على صعيد بناء قواعد متينة للتعامل مع دول العالم».



عراقي يستبرد برشاش ماء وضع وقتاً في أحد شوارع بغداد (أ.ب)

الكاظمي إلى الولايات المتحدة يجب أن تكون ضمن أولوياتها مناقشة خريطة طريق تعمل عليها الحكومة العراقية في مختلف الملفات المهمة، لا سيما الأمنية والاقتصادية، والتي تحتاج فيها إلى دعم الأميركيين». مبيماً أنه «ما لم يتم التعامل مع هذه الملفات المهمة، فإن الزيارة لن تحقق الفائدة المرجوة، خصوصاً في ظل الخلافات بشأن العلاقة مع الولايات المتحدة في الداخل العراقي، علماً بأن العراق يمكن أن يكون محور نقطة التقاء المصالح وليس ساحة الصراع بين الأطراف المتخاصمة».

بغداد، فاضل التشمي

كشف المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، عن تعاون عسكري مشترك بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان لتبادل المعلومات الاستخباراتية، وملاحقة خلايا «داعش» الإرهابية، وشغل الفراغ العسكري في بعض المدن والمحافظات العراقية.

وقال رسول في تصريح: «هناك اجتماعات وتفاعلات مشتركة بين قيادة العمليات المشتركة وقوات حرس حدود إقليم كردستان، تركزت على بحث التعاون والتنسيق فيما يتعلق بالقيام بعمليات عسكرية مشتركة في بعض المناطق التي تؤشر فيها معلومات استخباراتية على وجود خلايا لفلول عصابات «داعش» الإرهابية، فضلاً عن تبادل المعلومات الاستخباراتية في مجال مكافحة الإرهاب والتهديدات الأمنية المختلفة».

وأضاف أن «الاتفاقات تمخضت عن إنشاء مراكز تنسيق مشترك بين قيادة العمليات المشتركة والأجهزة الأمنية في إقليم كردستان، تضم عدداً من الضباط من ممثلي الجيش العراقي وحكومة الإقليم للتنسيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية، ومتابعة خلايا (داعش) الإرهابي». ولفت رسول إلى أن «المناطق التي يتم فيها التعاون المشترك تبدأ من بيالي وخانقين ومناطق كركوك والمناطق الأخرى التي أشرف فيها نشاط عصابات (داعش) الإرهابية».

جانب وجودها بمحاذاة مناطق «أطراف سائنية» بعيدة عن مناطق وجود قيادات العمليات في محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك.

وكانت القوات المشتركة العراقية قد نفذت عمليات أمنية كبرى لتأمين عدد من مناطق البلاد، خاصة تلك التي تقع في المثلث المحصور بين محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين، ضمن المرحلة الرابعة من عمليات «أنفال العراق».

وأعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس (الأحد)، عن إساحة اثنين من الإرهابيين المسؤولين عن الدعم اللوجيستي لتنظيم داعش في محافظة كركوك. وذكرت المديرية، في بيان، أنه «بعملية نوعية استباقية نفذت وفق معلومات استخباراتية دقيقة، تمكنت مفارز خلية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب التابعة لمديرية الاستخبارات العسكرية من اعتقال اثنين من الإرهابيين الخطرين في مناطق حي (واحد آثار) وحي الأسرى والمفقودين بمحافظة كركوك». وأضاف البيان أن «الإرهابيين هما من العناصر التي تقدم الدعم اللوجيستي لعناصر «داعش» الإرهابي في أوكارهم، ويتمثل بالمواد الغذائية وأجهزة الاتصال الإلكترونية، وغيرها. إضافة إلى كونهما من العناصر التي قاومت قواتنا الأمنية قبل التحرير، وأنهما من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض، وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، أول من أمس، أنها «اعتمدت تكتيكاً جديداً في ملاحقة بقايا عصابات «داعش» الإرهابية، وقد نفذت (السبت) عملية نوعية مخططة لها، بناءً على معلومات استخباراتية قدمها جهاز المخابرات

## حكم بالإعدام على «داعشي» شقن جندياً في الفلوجة

## بغداد وأربيل تنسقان عسكرياً واستخباراتياً

الوطني العراقي بوجود كهوف وأوكار تحت الأرض في مناطق وادي الخرشار، وتم تأكيد هذه المعلومات من خلال طلعات جوية استطلاعية مستمرة نفذها طيران القوة الجوية وطيران التحالف». وقال بيان للقيادة إن «قيادة عمليات صلاح الدين شرعت فجر السبت، وبإمرتها قطعت من الجيش العراقي، وفوج سوات شرطة صلاح الدين والحشد الشعبي، وبإسناد من طيران الجيش والتحالف الدولي، بواجب مدمامة هذه الأوكار والكهوف، سبقها قيام طيران التحالف الدولي بتنفيذ ضربات جوية دقيقة على عدد من هذه الأهداف».

ومن ناحية ثانية، أصدرت محكمة جنابات محافظة الأنبار، أمس، حكماً بالإعدام سناً حتى الموت على المدان الذي قام بقتل الجندي مصطفى العناري، في قضاء الفلوجة عام 2015.

وذكر بيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى أن «المدان اعترف بإرتكابه الجريمة، وأصدرت المحكمة الحكم وفقاً للمادة (1-4) من قانون مكافحة الإرهاب». وتعد قضية الجندي مصطفى العذاري من بين أشد الإعدامات التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي، خلال صعوده واستيلائه على نحو ثلث الأراضي العراقية عام 2014، وضمنها قضاء الفلوجة الذي كان يعد أحد أكبر معاقل «داعش»، وظهرت الصور والأفلام التي نشرها «داعش»، في مايو (أيار) 2015، مجموعة من عناصره وهم يطوفون بالجندي مصطفى العذاري في شوارع الفلوجة، قبل أن يأخذه إلى أحد جسور المدينة، ويفنذون فيه عملية «الشنق»، وما زالت تذكى الحادثة تثير مشاعر حزن وشتاء كبيرة بين المواطنين العراقيين.

## الإيرانيون يترقبون حل لغز «الانفراجة الاقتصادية»

لندن، الشرق الأوسط

بانتهاء دراسة تفاصيله على يد الخبراء، قبل إعلان النتيجة النهائية». كل ذلك، جاء بعد موجة تكهنات، على إثر عود جديدة أطلقها الرئيس حسن روحاني، الأربعاء، عن «انفراجة اقتصادية»، خلال الأسبوع الحالي، كاشفاً عن بصفة نهائية على صاحب كلمة الفصل، «المرشد» علي خامنئي. وفتح إعلان روحاني، شهية المواقع الإيرانية لفق شفرة أقواله، وربطت عدة مواقع وصحف مؤيدة للحكومة بين «الانفراجة» ومشروع انضمام إلى مجموعة مراقبة العمل المالي «فاتف»، التي أعادت إيران إلى قائمة الدول الأكثر خطورة على الحركة المالية الدولية، بعد ملاحظة دامت سنتين بشأن قبول اتفاقية بالبرمو للجريمة الدولية، واتفاقية منع تمويل الإرهاب.

وربنت الدول الأوروبية العام الماضي، تفعيل آلية «إينستكس» لمواصلة التجارة مع إيران، بمشروع انضمامها إلى «فاتف»، غير أن الحكومة الإيرانية أخفت بعد تعطيل المشروع في مجلس تشخيص مصلحة النظام، ومعارضة مجلس صيانة الدستور، المكلف بالنظر في قرارات البرلمان. وفرضت قضية «فاتف» نفسها على الأوساط الإيرانية، بشكل مفاجئ الأسبوع الماضي، عقب انتقادات وجهها مسؤولون في الغرف التجارية الإيرانية إلى الصين وروسيا بوقف التحويلات

## وزير الاتصالات الإيراني يدعو إلى رفع الحظر عن «تويتر»

لندن، الشرق الأوسط

دعا وزير الاتصالات الإيراني، محمد جواد آذري جهرمي، أمس، إلى رفع الحظر المفروض على موقع «تويتر» منذ عشية انطلاق احتجاجات «الحررة الخضراء» في يوليو (تموز) 2009.

وقال آذري جهرمي، في تعليقات نشرتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية الأحد، إنه يجب أن يكون موقع «تويتر» قانونياً في إيران، مضيفاً أن منصة التواصل الاجتماعي حظوظة «أنها مدرجة في القائمة السوداء من جانب الجهات القضائية والأمنية، لكن هذا بسبب عملية مراجعة». وقد وصف هو وكثير من الأشخاص الآخرين في إيران الحظر بأنه «سخيف»، خصوصاً أن كثيراً من كبار المسؤولين والمسؤولين الاقتصاديين، بمن في ذلك «المرشد» علي خامنئي والرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف ورئيس البرلمان محمد باقر القبايب وعدد كبير من نواب البرلمان والوزراء، يستخدمون الموقع.

يذكر أن جهرمي (37 عاماً) هو أصغر وزير في حكومة روحاني، وتولى منصبه في أغسطس (آب) 2017 أتياً من وزارة الاستخبارات التي شغل فيها منصب الإنشراق على محتوى وسائل التواصل الاجتماعي. وربطت تقارير على مدى العامين الماضيين، اسم جهرمي آذري بقائمة المرشحين لخلافة روحاني في انتخابات الرئاسة 2021، خصوصاً بعد تأكيد «المرشد» علي خامنئي الرغبة في حكومة «شابة» لتكون أول حكومة في بداية العقد الخامس على عمر النقط.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يوجه فيها دعوات قوية لتخفيف الحظر، رغم أنه يواجه تهماً بالوقوف وراء حجب شبكة «تلغرام»، إضافة إلى قطع الإنترنت خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتحظر السلطات الإيرانية آلاف من المواقع الإلكترونية في إيران، لكن معظم الناس يتجاهلون مثل هذا الحظر باستخدام برامج تخفي الحجب. وظهرت دراسة أن أكثر من نصف الإيرانيين يستخدمون واحدة على الأقل من شبكات التواصل الاجتماعي المحظورة، في مقدمتها «فيسبوك».



الانفراجة الاقتصادية أول وعد مشترك يجمع الرئيس حسن روحاني ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف بعد اجتماع الثلاثاء (الرئاسة الإيرانية)

ب«التريث لفترة أسبوع، قبل اتخاذ أي قرار اقتصادي على المستوى الشخصي». وكان روحاني قد دافع الأربعاء عن عرض أوراق سندات مالية في البورصة الإيرانية، على دفتين. وقال النائب المحافظ إلياس نادران في تغريدة على تويتر أمس إن «الحكومة وعدت بانفراجة مالية خلال الأسبوع الحالي، ولكن التجربة تظهر أن الوعد لم تترك تأثيراً على الفئات المتوسطة وذوي

البنكية إلى إيران، على خلفية خطوة «فاتف»، وعدم التزام البنوك الإيرانية بنظام «سويفت» (SWIFT) أو جمعية الاتصالات المالية العالمية. وشعر مجلس صيانة الدستور، محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، الخميس، عن «نهاية وشيكة للعقوبات»، قائلاً «نرى مؤشرات من عدة دول أوروبية وأسيوية وأخرين، بأننا في الأيام الأخيرة من العقوبات»، مغرباً عن أمهه بتغيير «ظروف

## التحالف المزمع بين بكين وطهران... واقع أم حلم إيراني؟

تلطيل إخباري

لندن، الشرق الأوسط

تعتزم الصين وإيران إقامة تعاون شامل وامتد في مجال الأمن والاقتصاد، من شأنه أن يعزز العلاقات بين الجانبين ويرتقي بها إلى مستوى جديد تماماً، ويخضع ذلك لتعليق تدقيق على المستوى الدولي. فهل هو تحالف جديد ينسجم بالجرأة، أم حلم إيراني كاذب؟

تتمخض الاتفاقية المزمعة بين البلدين والتي تمتد إلى 25 عاماً، قيام إيران بتوفير النفط للصين بأسعار رخيصة، مقابل

استثمارات صينية في إيران تقدر بالمليارات. على الأقل هذه هي الفكرة التي طفت على السطح خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لطهران في عام 2016. وبحسب تحليل لوكالة الأنباء الألمانية؛ إذا مضت هذه الخطة قدماً، فمن شأنها أن تكون مضادة لجهود الرئيس الأميركي دونالد ترمب التي تهدف إلى فرض عقوبات على إيران وعزلها بسبب برنامجها النووي.

وانتشر على المواقع الإلكترونية ما يتردد أنها مسودة للاتفاقية المزمعة بين البلدين، والتي تحدد كيف سيتعاون الجانبان في مجال الأمن مستقبلاً. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني عن برنامج التعاون مع الصين إن «هذا المشروع الاستراتيجي فرصة مهمة للنمو الاقتصادي في البلاد، وللاستقرار والسلام في المنطقة».

ولدى سؤاله عن الاتفاقية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ، إن «إيران دولة صديقة تتمتع بعلاقات تبادل وتعاون مع الصين». والاتفاقية ذات أهمية بالغة بالنسبة لإيران، فهي تعاني من ركود اقتصادي منذ انسحاب الكثير حيال ذلك.

والولايات المتحدة من الاتفاق النووي الموقع في عام 2015، والذي تلته إعادة واشنطن فرض عقوبات قاسية على البلاد، في إطار «استراتيجية الضغط الأقصى» التي يتبناها الرئيس ترمب، وهو مما أدى إلى تصعيد التوتر العسكري. كما قامت جائحة «كورونا» من الأزمة الاقتصادية التي تعانيها إيران، حيث انهارت أسعار النفط. ويعارض الاتحاد الأوروبي، وبصفة خاصة الخافي؛ ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، الموقف الأميركي تجاه إيران، ولكن لا يستطيع أن يفعل الكثير حيال ذلك.

ومخاوف من بعض بنود الاتفاق المزمع، مثل الحصول على المقابل المادي للنفط باليوان الصيني بدلاً من الدولار الأمريكي». وتشمل التفاصيل الأخرى التي يعتقد أنه جرى تسريبها من الخطة؛ إقامة قاعدة عسكرية صينية على الأراضي الإيرانية، في المقابل، أو منح الصين جزيرة كيتش الإيرانية، وهي منطقة تجارية حرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي: «هذه كلها أكاذيب تروجها الولايات المتحدة؛ لأن الاتفاقية ستكون واشنطن كثيراً». ولكن الشيطان يكمن في التفاصيل، فلأ يزال لدى إيران مخاوف من بعض بنود الاتفاق المزمع، مثل الحصول على المقابل المادي للنفط باليوان الصيني بدلاً من الدولار الأمريكي». وتشمل التفاصيل الأخرى التي يعتقد أنه جرى تسريبها من الخطة؛ إقامة قاعدة عسكرية صينية على الأراضي الإيرانية، في المقابل، أو منح الصين جزيرة كيتش الإيرانية، وهي منطقة تجارية حرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي: «هذه كلها أكاذيب تروجها الولايات المتحدة؛ لأن الاتفاقية ستكون واشنطن كثيراً». ولكن الشيطان يكمن في التفاصيل، فلأ يزال لدى إيران مخاوف من بعض بنود الاتفاق المزمع، مثل الحصول على المقابل المادي للنفط باليوان الصيني بدلاً من الدولار الأمريكي».

المشاركون من 15 دولة أكدوا في بيان المؤتمر: لبنان ليس وحده

نتائج متواضعة لـ «دعم لبنان» وتراجع عن التحقيق الدولي إلى «الحياد»

باريس، ميشال أبو نجم

خمسة عشر رئيس دولة وحكومة وعدد آخر من الوزراء ومسؤولي المنظمات الدولية والمؤسسات المالية، شاركوا في المؤتمر الافتراضي لتوفير المساعدات الطارئة للبنان الذي جرى أمس (الأحد) ولعدة ساعتين ونصف الساعة بإدارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي افتتحه بكلمة تمهيدية تضمنت التصور الدولي لما يتعين على الأسرة الدولية القيام به والمنظر من الحكومة اللبنانية. وإيران أهمية المؤتمر عن بعد، أكد ماكرون أن «مصر لبنان على المحك» فعد إلى التشديد على أن دور المؤتمرين هو «الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني» والاستجابة لحاجاته الملحة بعد الكارثة التي ضربت مرفأ بيروت في الشهر الجاري. وحدد ماكرون القطاعات الهامة الأساسية التي يتعين التركيز عليها وهي القطاع الصحي (أدوية ومعدات طبية) وتوفير الأمن الغذائي وترميم المدارس المتضررة وأخيراً المساكن التي تتطلب إعادة تأهيل ملحة لإعادة إسكان ما لا يقل عن 300 ألف نسمة. وبحسب الرئيس الفرنسي، فإن المطلوب العمل بسرعة وفاعلية وتنسيق المساعدات ميدانياً من أجل أن تصل إلى اللبنانيين المتضررين. إلا أن المطلوب كذلك أن تتم العملية تحت إشراف دولي وتنسيق ميداني و«رعاية مشددة» عنوانها الأمم المتحدة التي قدمت دراسة تقدر فيها الخسائر بالتعاون مع البنك الدولي. وهذا الإصرار على رقابة خارجية يستبعد كلام ماكرون في بيروت من أنه لا يتعين أن تذهب المساعدات إلى «الأيدي الفاسدة»، الأمر الذي يعكس الثقة الضئيلة بقدرات وحيادية السلطات اللبنانية.

المرفأ، معتبراً أن ما يطلبه ليس تدخل بل استجابة «للمشروع والقوي التابع من الشعب اللبناني». أما الطلب السياسي الثاني لماكرون فعدوانه ضرورة أن تعمد «السلطات اللبنانية» إلى إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية التي بعدها تتيح للأسرة الدولية أن تعمل بفاعلية إلى جانب لبنان في عملية إعادة الإعمار» وهو بذلك يستعيد مطلباً قديماً يربط المساعدات بالإصلاحات ولكن ليس المساعدات الطارئة المترتبة على الكارثة الأخيرة. وفصل ماكرون المقصود بالإشارة إلى إصلاح قطاع الطاقة (الكهرباء) وغطاءات الأسواق العمومية ومحاربة الفساد والقيام بالتحقيقات المطلوبة فيما يخص القطاع المالي والبنك المركزي، داعياً السلطات اللبنانية إلى التعاون مع صندوق النقد الدولي. ولأن توصيات كهذه يمكن أن تقرأ على أنها تدخل في شؤون سيادية لبنانية، فقد سارع الرئيس الفرنسي إلى تأكيد أن الشعب اللبناني «حر، أسي، وسيد» وأن واجب السلطات الاستجابة إلى ما يطلبه ليس التدخل بل توفير الحماية والاحترام في لبنان كما في كامل المنطقة». ورغم أن ماكرون لم يسم الأمور باسمائها، فقد فهم أنه يشير إلى إيران ولدورها في لبنان والمنطقة.

ترمب

وحض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد الحكومة اللبنانية على إجراء تحقيق «كامل وشفاف» في انفجار مرفأ بيروت، بحسب بيان للبيت الأبيض عن مشاركته في المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان الذي نظمته فرنسا. وقال البيت الأبيض إن «الرئيس ترامب أعاد تأكيد استعداد ورغبة الولايات المتحدة في مواصلة توفير المساعدة لشعب لبنان». وتابع بيان الرئاسة الأميركية أن ترامب

«اتفق مع القادة الآخرين على ضرورة تنسيق الاستجابة الدولية بشكل وثيق». كما حض «الحكومة اللبنانية على إجراء تحقيق كامل وشفاف»، لافتاً إلى «استعداد الولايات المتحدة للمساعدة فيه».

ودعا ترمب إلى الهدوء في لبنان مع إقراره بـ«مشروعية الدعوات التي أطلقها المظاهرون السلميون إلى الشفافية والإصلاحات وتحمل المسؤوليات» بحسب البيان.

عون

وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون «تلبية الاحتياجات بعد هذه الكارثة كبيرة جداً وعلينا الإسراع في تلبيتها، خصوصاً قبل حلول فصل الشتاء حيث سترزاد معاناة المواطنين الذين هم من دون ماوى في ظل كل تلك الأوضاع الصاعقة». وبما يتعلق بصندوق التبرعات المنوي إنشاؤه، شدد عون على أن تكون إدارته منبثقة عن هذا المؤتمر. وإذ أشار إلى أن العدالة وحدها يمكن أن تقدم بعض العزاء اللبنانيين،



ترمب يتحدث عبر الشاشة وتبدو وزيرة التعاون الألمانية سيجريد كاغ (إ.ب.أ)

جدد التزامه بأن «لا أحد فوق سقف القانون»، وأن كل من يثبت التحقيق في الزلزال ضربنا ونحن في خضم أزمات اقتصادية ومالية، ونزوح كئيب كلف لبنان حتى تاريخه أكثر من 30 مليار دولار أميركي، بالإضافة إلى انعكاسات جائحة (كوفيد - 19)، مما يجعل تداعياته تخطى قدرة هذا الوطن الصغير وشعبه رغم كل روح التضامن التي أظهرها».

وأكد عون «أن إعادة بناء ما دمر واستعادة بيروت بريقها لتطابق الكثير، فالاحتياجات كما يتبين لكم كبيرة جداً وعلينا الإسراع في تلبيتها خصوصاً قبل حلول فصل الشتاء حيث سترزاد معاناة المواطنين الذين هم من دون ماوى في ظل كل تلك الأوضاع الصاعقة». وبما يتعلق بصندوق التبرعات المنوي إنشاؤه، شدد عون على أن تكون إدارته منبثقة عن هذا المؤتمر. وإذ أشار إلى أن العدالة وحدها يمكن أن تقدم بعض العزاء اللبنانيين،

إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالمشاركة مع الأمم المتحدة، إن هذا الزلزال ضربنا ونحن في خضم أزمات اقتصادية ومالية، ونزوح كئيب كلف لبنان حتى تاريخه أكثر من 30 مليار دولار أميركي، بالإضافة إلى انعكاسات جائحة (كوفيد - 19)، مما يجعل تداعياته تخطى قدرة هذا الوطن الصغير وشعبه رغم كل روح التضامن التي أظهرها».

وأكد عون «أن إعادة بناء ما دمر واستعادة بيروت بريقها لتطابق الكثير، فالاحتياجات كما يتبين لكم كبيرة جداً وعلينا الإسراع في تلبيتها خصوصاً قبل حلول فصل الشتاء حيث سترزاد معاناة المواطنين الذين هم من دون ماوى في ظل كل تلك الأوضاع الصاعقة». وبما يتعلق بصندوق التبرعات المنوي إنشاؤه، شدد عون على أن تكون إدارته منبثقة عن هذا المؤتمر. وإذ أشار إلى أن العدالة وحدها يمكن أن تقدم بعض العزاء اللبنانيين،

الدولة الوطنية اللبنانية، وتلبية تطلعات الشعب اللبناني. ودعا المجتمع الدولي إلى بذل ما يستطيع من أجل مساعدة لبنان على النهوض مجدداً من خلال تجاوز الآثار المدمرة لحادث بيروت وإعادة إعمار ما تعرض للهدم. وأكد السيسي مجدداً على دعم مصر وتضامنها الكامل مع الشعب اللبناني، واستعدادها التام لتقديم كافة أشكال الدعم من خلال المزيد من المساعدات الطبية والإغاثية اللازمة في هذا الصدد، إلى جانب تسخير إمكانياتها لمساعدة الأشقاء في لبنان في جهود إعادة إعمار المناطق المتضررة.

البيان الختامي

وجاء البيان الختامي لـ«مؤتمر الدعم الدولي لبيروت والشعب اللبناني» في السياق العام الذي وضعه ماكرون، وفيه أن ما أصاب بيروت كان بمثابة الصدمة للشعب اللبناني بأسره ولأصدقائه وشركائه في الخارج» وأن «لبنان ليس وحده». وتبع ذلك تأكيد أن هذا المجتمع وأقرب أصدقاء لبنان وشركاءه «لن يخلوا الشعب اللبناني». ولذا، فإن المؤتمرين «قرروا العمل بحزم والتضامن لمساعدة بيروت والشعب اللبناني على تجاوز نتائج مأساة الرابع من أغسطس (آب) واتفقوا على حشد موارد مهمة في الأيام والأسابيع القادمة بهدف تلبية الاحتياجات الفورية». وعقد البيان القطاعات الهامة التي ستحتل بالأولوية ضمن برامج المساعدات الدولية الطارئة التي يريدها المؤتمرين سريعة وكافية ومتناسقة مع احتياجات الشعب اللبناني ومنسقة جيداً تحت قيادة الأمم المتحدة بحيث تسلم مباشرة إلى الشعب اللبناني بأعلى درجات الفاعلية والشفافية». وكبر البيان أن المؤتمرين «سيواصلون بذل قصارى جهودهم لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً». وأشار البيان إلى الاستعداد بتقديم المساعدة «المفورة» من أجل «تحقيق محاييد ومستقل ومنهوق» في انفجار المرفأ وهو ما لا تريده

الحكومة اللبنانية ويرى فيه الرئيس ميشال عون «مضيعة للوقت». لكن تتعين الإشارة إلى أنه لم يعد يوصف بـ«التحقيق الدولي». أما فيما يخص خطة التعافي الاقتصادي والمالي للبنان، فإنهم عادوا إلى التأكيد على ضرورة القيام بالإجراءات والإصلاحات «سريعا» و«كاملة» للاستفادة من الدعم الدولي. أما في المساعدات وهي متنوعة بين تقديمات عينية والتزامات مالية، فقد جاءت حصيلتها الأولية «متواضعة» تقدره السلطات اللبنانية من خسائر وأضرار واحتياجات وما كانت تنتظره من مساعدات. فالإتحاد الأوروبي التزم بتقديم ما مجموعه 66 مليون يورو والمضمن لمبلغ الـ30 مليوناً المعلن سابقاً. والتزمت قطر بتقديم 50 مليون دولار والكويت 40 مليوناً. واعلنت بريطانيا عن تقديم مساعدة إضافية بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني تضاف إلى الملايين الـ5 السابغة والمساعدة البشرية «إرسال خبراء» وألمانيا 10 ملايين يورو. ولم تكشف واشنطن عن أرقام جديدة وأعلنت إسبانيا عن إرسال مساعدة عينية طبية وكن دون ماوى إضافة إلى 10 أطنان من القمح. وسترسل البرازيل معدات طبية وأدوية و4 آلاف طن من الأرز. وقدمت الدنمارك 20 مليون يورو والنرويج 6,5 مليون يورو وسويسرا 3,7 مليون فرنك سويسري فيما قدمت قبرص 5 ملايين يورو إضافة إلى وضع مظارها ومراقبتها في خدمة لبنان.

يبقى أن فرنسا أقامت جسراً جويًا وبحريًا لنقل المساعدات إلى لبنان ما يمكنها من إيصال 18 طناً من المساعدات الطبية 700 طن من المساعدات الغذائية، وكل ذلك يضاف إلى ما سبق أن قامت به من إرسال خبراء ومتخصصين من الدفاع المدني... يبقى أن نتعرف إلى ما ستقدمه الأطراف الأخرى التي شاركت في المؤتمر لمعرفة مصطلحه بدقة.

وزير الخارجية يعزّز من حزب الله: نعرف سوابقه في تخزين المواد المتفجرة  
تأكيد سعودي على تحقيق شفاف في انفجار المرفأ



الأمير فيصل بن فرحان مشاركاً في مؤتمر أصدقاء لبنان (تويتر الخارجية السعودية)

الرياض، «الشرق الأوسط» أكد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، أن بلاده كانت من أوائل الدول التي استجابت للبنان بعد الحادث الأليم الذي طال مرفأ بيروت، مشيراً إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بتسيير جسر جوي من خلال «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» لتقديم المساعدات الأساسية للشعب اللبناني الشقيق؛ حيث وصلت 4 طائرات شحن سعودية إلى بيروت حتى أمس (الأحد).

أنطونيو غوتيريش، عبر تقنية الاتصال المرئي، إلى جانب عدد من رؤساء وقادة دول العالم. وقال الوزير السعودي: «إننا في المملكة العربية السعودية إذ نقف مع أشقائنا في لبنان، نؤكد على أهمية إجراء تحقيق دولي شفاف ومحاييد لمعرفة أسباب هذا الانفجار المريع وما خلفه من ضحايا ودمار». وأضاف أن «الشعب اللبناني الشقيق له الحق في العيش في بلاده بأمان واحترام، لبنان بحاجة ماسة إلى إصلاح سياسي واقتصادي شامل عاجل بما يضمن عدم تكرار هذه الكارثة المروعة».

وشدد بن فرحان على أن «الإصلاح المطلوب لضمان مستقبل لبنان السياسي والاقتصادي يعتمد على مؤسسات الدولة القوية التي تعمل من أجل المصلحة الحقيقية للشعب».

ووجدت تهمين السعودية دعوة فرنسا لأصدقاء لبنان للوقوف معاً لتأكيد على متطلبات الإصلاح الصارمة المطلوبة من قبل المجتمع الدولي لمساعدة لبنان على الخروج من هذه الأزمة الاقتصادية والسياسية، مشيراً إلى أن المملكة، تقدر جهود فرنسا في حشد الجهود الدولية عائلة منضرة، سلالاً غذائية، وخبزاً، وتموراً، وحليباً. ويأتي ذلك في إطار المساعدات السعودية العاجلة المقدمة للمتضررين من حادثة انفجار مرفأ بيروت من أبناء الشعب اللبناني الشقيق. ووصلت إلى العاصمة اللبنانية بيروت أمس، رابع طائرة ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لمساعدة المتضررين من انفجار مرفأ بيروت.

ووجدت تهمين السعودية دعوة فرنسا لأصدقاء لبنان للوقوف معاً لتأكيد على متطلبات الإصلاح الصارمة المطلوبة من قبل المجتمع الدولي لمساعدة لبنان على الخروج من هذه الأزمة الاقتصادية والسياسية، مشيراً إلى أن المملكة، تقدر جهود فرنسا في حشد الجهود الدولية عائلة منضرة، سلالاً غذائية، وخبزاً، وتموراً، وحليباً. ويأتي ذلك في إطار المساعدات السعودية العاجلة المقدمة للمتضررين من حادثة انفجار مرفأ بيروت من أبناء الشعب اللبناني الشقيق. ووصلت إلى العاصمة اللبنانية بيروت أمس، رابع طائرة ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لمساعدة المتضررين من انفجار مرفأ بيروت.

«التيار الوطني» في أزمة وخط الأوراق في الشارع المسيحي

دعم دولي للبنان لاستعادة دوره... وبري يتقدم حليفه بحثاً عن تسوية

حل نفسه، أو أن يتقدم أكثر من نصف عدد نوابه بالاستقالة. وتقول إن هناك رغبة لدى كتل نيابية بالاستقالة، لكنها تشترط أن تأتي توجيهاً للقاهم على قانون انتخاب جديد، وإن كان النواب الخمسة الذين استقالوا وراء تشجيع زملاء لهم للسري على خلعهم. لذلك، فإن هناك صعوبة لضبط إيقاع المفاجآت السياسية التي تسببت بها الارتدادات التي أحدثها الزلزال، إلا أنها ستؤدي إلى إحداث متغيرات في الشارع المسيحي ستكون حكماً على حساب التيار الوطني الحر، بزعامة جبران باسيل الذي يكاد يغيب في دفاعه عن الهجمة التي تستهدف مؤسسه العماد عون. فالتيار الوطني بحسب هذه المصادر، يتعزز إلى أزمة داخلية لم يعد في مقدوره السيطرة عليها لاستعادة نفوذه في الشارع المسيحي، لأن عون لم يعد يمتلك القوة التي قادته إلى رئاسة الجمهورية، بعد أن تهاوت خطوط دفاعه في وجه الانتفاضة المنجذرة للحراك المدني بقيادة وجوه معظمها من المسيحيين، ناهيك بأن استقالة نواب حزب الكتائب اتاحت لرئيسه سامي الجميل إبرام عقد جديد مع الشارع المسيحي، وهو يدخل حالياً في منافسة مع حزب «القوات اللبنانية»، المراء الفراع الناجم عن تراجع نفوذ «التيار الوطني» فيه، وهذا ما دفع بسيمر جمعج إلى التلويح باستقالة نوابه في حال تأكد له أن إجراء الانتخابات المبكرة وضع على نار حامية.

أميركي وأوروبي وفاتيكاني وبات يحمل توفيقاً على بياض لوضع خريطة طريق لإنقاذ لبنان واستعادته، وقالت إن الدول العربية أو معظمها على الأقل، ليست بعيدة عن الأجواء الدولية التي سرعان ما تبدلت فور الزلزال الذي أصاب بيروت. وتعترف بأن هناك صعوبة قد تعترض ماكرون لتسويق اقتراحه بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتعرز السبب إلى أن الحراك الشعبي الذي استعاد زمام المبادرة لا يزال يصير على إجراء انتخابات نيابية مبكرة، وبالتالي يرفض تعويم المنظومة الحاكمة أو استبدال قوى المعارضة التقليدية بها، وهذا ما تأخذه باريس في الاعتبار وتتضامن معها واشنطن التي تستعد لإيفاد مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل إلى بيروت، وهو أحد أبرز الخبراء في الملف اللبناني.

حكومة انتقالية

وفي هذا السياق، ترخّج مصادر نيابية في بيروت أن يكون البديل بتشكيل حكومة انتقالية، لأن الحالية أسفحت في الشارع ولم يعد في مقدور رئيس الجمهورية ميشال عون تعويمها باعتبار أن «العهد القوي» بدأ يتهاوى، ويخطئ إذا كان يعتقد أن تدفق المساعدات الإنسانية إلى بيروت وما رافقها من اتصالات دولية وعربية كان محوراً، ستؤدي إلى رفع الحصار السياسي المفروض عليه. وتؤكد المصادر النيابية أن من شروط إجراء الانتخابات المبكرة مبادرة البرلمان إلى

تليل إخباري

بيروت، محمد شقير

كشفت مصادر دبلوماسية أوروبية في بيروت، أن المؤتمر الدولي الذي عُقد أمس (الأحد)، في باريس بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدعم لبنان وتوفير المساعدات العاجلة له، يأتي في سياق إصرار الولايات المتحدة الأميركية ودول الإتحاد الأوروبي والفاتيكاني على إنقاذ لبنان في اللحظة الأخيرة ومنع انهياره، تمهيداً لاستعادته وقطع الطريق على إحقاقه في تجاذبات المحاور الإقليمية والتراعات الدائرة في المنطقة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن المجتمع الدولي يدعم كل الجهود الرامية إلى تحييد لبنان وتوفير امکانات لإعادته إلى خريطة الاهتمام الدولي.

وأكدت المصادر الأوروبية أن الإصرار الدولي على تهينة الظروف التي تدفع باتجاه تمكن لبنان من أن يستعيد دوره في إطار إجراء توجيهاً لمبادرة أصدقاء لبنان لمراجعة مواقفهم في ضوء النكبة الكارثية التي أصابت بيروت، وصولاً إلى اعتقادهم بأن هناك ضرورة لتضاريف الجهود لإنقاذ اليوم قبل الغد، لأن الوقت لم يعد يسمح بوضعه على لائحة الانتظار أو بالتخلي عنه، وهذا ما يسمح لمحور الممانعة بزعامة إيران بالتدخل بكل قفله لملء الفراغ ولقتت إلى أن ماكرون يحظى بتأييد

وصول الطائرة الرابعة ضمن الجسر الجوي السعودي

500 عائلة تسلم مساعدات عاجلة من «مركز الملك سلمان للإغاثة»



وحملت الطائرة التي حطت في مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت، مساعدات عاجلة تزن 90 طناً تشتمل على الأدوية، وأجهزة علاج الحروق، والمحاليل الطبية والكمامات، والفقازات والمعقمات، والخيوط الجراحية، والسلال الغذائية والدقيق والتمور، والمواد الإيوائية مثل الخيام والبطانيات والفُرش والأواني. وبهذا يصبح إجمالي ما تم إيصاله من مواد وأجهزة طبية متنوعة ومواد غذائية ومستلزمات إيوائية عبر الجسر الجوي السعودي منذ إنطلاقته حتى أمس، 290 طناً تم نقلها عبر أربع طائرات. وتم تأمين تلك المساعدات بناء على دراسة الاحتجاجات الإنسانية الضرورية الناتجة جراء انفجار مرفأ بيروت، بالتنسيق مع سفارة خادم الحرمين الشريفين في بيروت، وفرع المركز بلبنان.

يأتي ذلك امتداداً للجهود المبذولة من المملكة العربية السعودية للتضامن مع الشعب اللبناني الشقيق وإغاثة المتضررين في مواجهة آثار هذه الكارثة الاليمية.

قدم «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» أمس (الأحد)، مواد غذائية عاجلة لأهالي المخزيرين القاطنين في المناطق المجاورة لمرفأ بيروت، بموازة وصول الطائرة الرابعة ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره المركز لمساعدة المتضررين من انفجار مرفأ بيروت يوم الثلاثاء الماضي، وذلك إنفاذاً للتوجيهات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود. وشملت المواد التي وُزعت أمس على 500 عائلة منضرة، سلالاً غذائية، وخبزاً، وتموراً، وحليباً. ويأتي ذلك في إطار المساعدات السعودية العاجلة المقدمة للمتضررين من حادثة انفجار مرفأ بيروت من أبناء الشعب اللبناني الشقيق. ووصلت إلى العاصمة اللبنانية بيروت أمس، رابع طائرة ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لمساعدة المتضررين من انفجار مرفأ بيروت.

الابا يطالب اللبنانيين ببناء تعاليش «حر وقوي»

لا تتوقف للإطاحة بقادتهم ومطالبه بطريك الموارنة الحكومة بالاستقالة، وفق «رويترز». وقال البابا فرنسيس: «كارثة الثلاثاء الماضي تتطلب من الجميع، بدايةً بالشعب اللبناني، العمل معاً من أجل الصالح العام لهذا البلد الحبيب». وأضاف أن التعاليش بين الثقافات في لبنان أصبح أكثر

الفايتكان، «الشرق الأوسط»

حدث البابا فرنسيس أمس (الأحد) الشعب اللبناني على تضاضار الجهود في أعقاب الانفجار المدمر الذي وقع في مرفأ بيروت، وذلك من أجل بناء تعاليش جديد «حر وقوي». وجاء ذلك في عظته الأسبوعية في ساحة القديس بطرس، في الوقت الذي دعا فيه لبنانيون إلى انتفاضة

توزيع مساعدات للعائلات المتضررة (الشرق الأوسط)



## سجلت المملكة انخفاضاً في الإصابات بالجرحة

## تأكيد سعودي على إجراءات الوقاية مع عودة الموظفين



نشاط واسع لحملة التوعية في كافة مجالات الحياة السعودية (واس)

الحالات القائمة تحت العناية 35 حالة، والحالات التي يتطلب وضعها الصحي تلقي العلاج بلغت 89 حالة، في حين أن 2883 حالة وضعها مستقر من العدد الإجمالي للحالات القائمة الذي بلغ 2918 حالة قائمة.

## سلطنة عمان

وفي عمان، سجلت وزارة الصحة أمس تسجيل 223 إصابة جديدة بمرض فيروس كورونا ليصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 81580، و513 وفاة، فيما تماثلت 74691 حالة للشفاء. وذكرت الوزارة أن عدد الحالات المنومة خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 44. ليصل إجمالي المنومين إلى 488، والحالات المنومة في العناية المركزة 171 حالة.

## قطر

من جانبها، أعلنت قطر عن تسجيل 297 حالة إصابة جديدة، مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، وشفاء 271 حالة في الأربعاء والعشرين ساعة الأخيرة ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض إلى 109709. بالإضافة إلى تسجيل حالي وفاة جديدتين.

## الإمارات

كشفت الإمارات عن 225 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد لمصابين من جنسيات مختلفة، مشيرة إلى أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، مما يرفع مجموع الحالات المسجلة إلى 62,525 حالة. وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع عن وفاة مصاب واحد وذلك من تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 357 حالة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 323 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» وتعافيا التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 56,568 ألف حالة.

## البحرين

وفي البحرين، أعلنت وزارة الصحة أن الفحوصات أظهرت تسجيل 322 حالة قائمة جديدة، وتعافي 273 حالة إضافية ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 40549. في حين بلغ عدد

الكويتية أن 713 مصاباً تماثلوا للشفاء خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي المتعافين من «كورونا» إلى 63 ألفاً و519.

إلى 478. وقال المتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور عبد الله السند، أمس، إنه تم تسجيل 514 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات في البلاد

تسجيل أربع حالات وفاة جديدة بـ «كورونا المستجد»، ليرتفع إجمالي الوفيات في البلاد جراء مرض «كوفيد - 19» الناجم عن الإصابة بالفيروس،

وأعلن المتحدث عن تسجيل 1599 حالة تعاف جديدة من فيروس كورونا الجديد كوفيد - 19 ليصبح الإجمالي 252039 حالة. وقالت الوزارة: إنه تم تسجيل 1428 حالة، بذلك يصبح إجمالي عدد الإصابات 288690 حالة. كما أكدت وزارة الصحة وخدمة وطننا، وشعارنا: البش كمامتي، لن اصافح، أترك مسافة كافية».

يأتي ذلك مع تسجيل الوزارة ارتفاعاً طفيفاً في الحالات المصابة، وفق ما أعلن المتحدث الوزارة الدكتور محمد العبد العالي، خلال الإيجاز الصحفي بشأن مستجدات كورونا («كوفيد - 19»). موضحاً أن الوزارة «لا تزال ترصد نزولاً في عدد الحالات الجديدة، حيث بلغت 5,5 في المائة خلال الفترة الحالية». وبين المتحدث وزارة الصحة أنه بعد مرحلة الاستقرار التي وصلت لها حالات كورونا المستجد أظهرت البيانات انخفاضاً في تسجيل الحالات مع ارتفاع طفيف وقال: «بعد مرحلة الاستقرار التي وصلنا لها قبل بضعة أسابيع، نرصد انخفاضاً طفيفاً في تسجيل الحالات، إلا أن هنالك ارتفاعاً طفيفاً».

## الرياض، محمد العايض

جددت الصحة السعودية من تحذيراتها ونشراتها التوعوية، بعد عودة الموظفين لأعمالهم أمس بعد إجازة عيد الأضحى. وقال وزير الصحة الدكتور توفيق الربيعية: «نعود لأعمالنا وخدمة وطننا، وشعارنا: البش كمامتي، لن اصافح، أترك مسافة كافية».

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس (الأحد)،

## الكويت

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس (الأحد)،

## مصر: تحذيرات رسمية بعد زيادات طفيفة بإصابات «كورونا»

القاهرة، الشرق الأوسط

وسط تحذيرات رسمية مصرية «تحتسباً لزيادة الأعداد»، سجلت البلاد لليوم الرابع على التوالي صعوداً هامداً بمعدلات الإصابة المسجلة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد، وأعلنت السلطات الصحية، مساء أول من أمس، عن رصد 167 حالة جديدة، فضلاً عن وفاة 21 شخصاً جراء إصابتهم.

وخلال الأيام القليلة الماضية، بدأت مصر في إعلان زيادات طفيفة بعد تراجع كبير في معدلات الإصابات، وسجلت في أيام الأربعاء، والخميس، والجمعة الماضية، 123 و131 ثم 141 إصابة جديدة على الترتيب. ودعت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان في مصر إلى «ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية واتباع إجراءات التباعد الاجتماعي تحسباً لزيادة أعداد إصابات فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، خاصة بعد زيادة التجمعات خلال عيد الأضحى المبارك». وطالبت المواطنين «خلال فترة الترقب والحذر الحالية بتجنب التجمعات العائلية والمحافظة



جانبا من اجتماع مجلس الوزراء المصري أمس (الحكومة المصرية)

المعملية التعليمية، وفي الوقت نفسه حماية الطلاب والمدرسين وجميع العاملين في المنظومة التعليمية».

وأشار وزير التربية والتعليم، طارق شوقي، أنه «تم الاتفاق على بدء العام الدراسي الجديد في 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل»، لافتاً إلى أن «المحتوى الرقمي المتاح حالياً، أصبح يضم المكتبة الرقمية التي تشتمل على مناهج تعليمية للصفوف من KG1 وحتى الصف الثالث الثانوي». لكن الوزير، قال إنه «سيتم الإعلان عن الخطة الكاملة للعام الدراسي أول سبتمبر (أيلول) المقبل».

بدوره أفاد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي، أن «نظام التعلم الجديد يقوم على المزج بين نظام التعلم وجهاً لوجه، والتعلم عبر الإنترنت»، مؤكداً أنه «من المخطط توريد الأجهزة المطلوبة خلال شهر سبتمبر المقبل، إلى جانب الانتهاء من إنشاء وحدد الاختبارات الإلكترونية بالجامعة، وتوفير المصادر العلمية المحلية والعالمية المرتبطة بالمحتوى العلمي على الإنترنت مثل موقع ابنك المعرفة المصري».

أعراض مرضية»، وخلال اجتماع للحكومة، أمس، ناقش الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، خطط وزارتي «التربية والتعليم والتعليم الفني»، و«التعليم العالي» للعام الدراسي الجديد 2020 - 2021. في ظل جائحة «كورونا».

وقال مدبولي، إن «الظروف الراهنة وفي ظل كثرة أعداد الطلاب والتزام، يحتاج إلى ترسيخ منظومة متكاملة الأركان لتحقيق الأهداف المطلوبة من

على التباعد الاجتماعي بين الأفراد في الأماكن العامة، على ألا تقل مسافة التباعد عن متر، والالتزام بارتداء الكمامة مع اتباع الإرشادات الخاصة بكيفية ارتدائها والتخلص الآمن منها». وأعدت «الصحة المصرية» نشر نصائحها الطبية للمواطنين، مؤكدة «جاهزية» مستشفيات العزل لاستقبال حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى التشخيص والرقن بكافة مستشفيات وزارة الصحة

السكان وصرف العلاج لحالات العزل المنزلي». كما حثت الأفراد البالغين من العمر 60 عاماً أو أكثر أو أي شخص يعاني من أمراض مزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، وأمراض الرئة المزمنة، والأمراض الأوعية الدموية الدماغية وأمراض الكلى المزمنة، والسيدات الحوامل، على ضرورة تجنب التجمعات حيث إنهم الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، والتوجه إلى أقرب مستشفى في حال الشعور بأي

## استبعدت العودة للإغلاق ودعت إلى «التعايش» مع الوباء تونس لفرض الكمامات في الأماكن المغلقة

التونسيين إلا أن يتعاشوا معه»، لأن إمكانية العودة إلى تنفيذ الحجر الشامل من جديد «غير واردة».

من جهتها، دعت وزارة الصحة التونسية في بلاغاتها إلى ضرورة تطبيق البروتوكولات الصحية في جميع القطاعات، مشددة على ضرورة التدخل الفوري واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه الفضايات التي قام مصابون جدد بزيارتها، وذلك بغلقها فوراً والقيام بتقصي حالة الأشخاص المخالطين للمصابين في تلك الفضايات. وكانت وزارة الصحة التونسية قد أكدت مساء السبت الماضي تسجيل 22 إصابة جديدة بـ «كورونا»، بينها 10 حالات محلية، وذلك بعد إجراء 1382 تحليلاً مخبرياً.

وبذلك يصبح العدد الإجمالي للإصابات بهذا الفيروس، في حدود 1678 حالة مؤكدة، موزعة بين 1259 حالة شفاء، و51 حالة وفاة، و368 حالة إصابة نشطة.

وتوفير أكبر عدد من المخابر الطبية المختصة.

وأكدت بن علي أن تونس لن تعود لفرض الحجر الصحي الشامل من جديد، بل إن الخيار الوحيد المطروح لديها حالياً هو «التعايش» مع فيروس «كورونا».

وأضافت في تصريح إعلامي أن التعايش مع الوباء أصبح «إيجابياً وليس باختيارنا» في انتظار توفر لقاح لهذا الفيروس، الذي لن يكون جاهزاً وفق التوقعات الأولية قبل سنة 2021.

وبشأن الإصابات الجديدة، قالت بن علي إن أغلب الحالات المصابة بـ «كورونا» الواردة إلى تونس قد قدمت عن طريق البر. وجرى تسجيل 412 إصابة منذ يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي، وهو تاريخ إعادة فتح الحدود. وأشارت إلى أن فصل الخريف المقبل قد يساعده على انتشار فيروس «كورونا» من جديد، وتوقعت أن يتواصل هذا الوباء لمدة أشهر أو سنتين مقبلة، «وما على جميع

تونس، المنجي السعيداني، كشفت نصاف بن علي، المدير العام لـ «المرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة» التابع لوزارة الصحة، عن أن السلطات التونسية تستعد خلال الأسبوع الحالي لإصدار نص قانوني يقضي بإلزامية ارتداء الكمامات داخل الفضايات المغلقة، وفرض عقوبات على المخالفين. وذكرت كذلك أنه سيجري اقتراح تقديم تحليل طبي سلبي عند عملية تقصي الفيروس لكل الوافدين إلى تونس، مهما كان تصنيف المنطقة التي قدموا منها.

وقالت بن علي إن تونس ستعتمد على استراتيجية شاملة للتعايش مع «كورونا»، تقوم على مجموعة من المحاور، تشمل خصوصاً تعزيز المراقبة على مستوى نقاط العبور الحدودية، وتعزيز الفترات الدائمة لإجراء التحاليل الطبية والمخبرية للحالات المشتبه بها، وتقصي المخالطين للحالات المسجلة،

## بعد إبداء 32 ألف متطوع رغبتهم في المخاطرة

## جدل علمي وأخلاقي حول إصابة البشر عمداً بـ «كورونا» لتسريع إنتاج اللقاحات

جهم مفروش بالنوايا الطبية، حيث ستفتح الباب لممارسات غير أخلاقية في تجارب اللقاحات والأدوية».

وتنظر ريميله في مدينة زويل الدكتور تامر سالم، وجهة نظر مختلفة، قائلاً: «ما دام أن هناك موافقة مستنيرة من المتطوع، أي أنه يعلم طبيعة التجربة والمخاطر المتوقعة، فهذا قراره ولا توجد أي مشكلة أخلاقية، ولكن المشكلة قد تأتي عندما يتم إجراء التجارب دون أن يكون لدى المتطوع دراية بكل التفاصيل».

ويرى سالم أن الاخطار المتوقعة لمثل هذه التجارب يمكن أن تكون محدودة لسببين، أولهما أنه سيتم مراعاة اختيار الفئة التي ستستخدم لها، بحيث تكون من الشباب الذي لا يعانون من أي أمراض مزمنة، أما ثاني الأسباب، فيعتمد على كثر من الأبحاث التي أجريت خلال الفترة الأخيرة حولت إلى الأجسام المضادة الأكثر فاعلية في مواجهة الفيروس، ومن ثم يمكن استخدامها لعلاج المتطوعين، إذا لم يكن اللقاح فعالاً.

وكان 163 عالماً مؤيداً لهذا التجارب قد وجهوا، في أواخر يوليو (تموز) الماضي، رسالة إلى فرنسيس كولنز مدير المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة، نشرت نصها مؤسسة «1Day Sooner».

وطالبوه فيها بإعطاء الضوء الأخضر لإطلاق تجارب «التحدي البشري» على لقاحات (كوفيد - 19)، والشروع في التحضير لها، من أجل إنهاء وباء (كوفيد - 19) في أقرب وقت ممكن. وأعلن هؤلاء العلماء أنهم سيرسلون في وقت لاحق من هذا الشهر، رسالة مماثلة إلى رؤساء الإدارات الصحية الحكومية في الكثير من البلدان التي تجرى بها أبحاث لقاح (كوفيد - 19)، كما سيرسلون إلى كيفا باين، رئيسة جمعية الصحة العالمية، هيئة صنع القرار في منظمة الصحة العالمية.



متطوع يتلقى جرعة من لقاح تجريبي تطوره شركة صينية في البرازيل (أ.ب)

هذه اللقاحات. ويضيف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»: «يبدو أن هذه الاستراتيجية صعبة التطبيق مع (كوفيد - 19) لعدم وجود علاج للمرض حتى الآن، ولكن العلماء المتأيدين بهذه الخطوة يستندون إلى حقيقة أن 80 في المائة من المرضى يشفون من الفيروس من دون علاج، وأن فئة الشباب، لا سيما غير المصابين منهم بأمراض مزمنة، لا يوجد خطر من

لهذه التجارب، وقالت إن عدم وجود علاج مثبت للتخفيف من حدة المرض هو عائق مهم أمام تجارب التحدي البشري. وأخلاقياً من الجائز حقن المتطوع في تجارب اللقاحات بالفيروس أو الطفل المصاب لمرض ما إذا كان لهذا المرض علاج، وهو ما حدث في التجارب التي أجرتها جامعة (أكسفورد) لإنتاج لقاحات الملاريا، كما يقول الدكتور أحمد سالم، عضو الفريق البحثي العامل على إنتاج

جديد تماما، كما أن الكثير من اللقاحات قيد الدراسة تعتمد على تقنيات جديدة، ولا توجد لقاحات موجودة في السوق تستخدم هذه الأساليب». ويضيف (ليس لدينا علاج مضاد للفيروس، لذلك فإننا نخاطر بإصابة شخص ما بمرض شديد».

كما تعارض روث مالكين، وهي عالمة أخلاقيات بيولوجية وأستاذة في كلية البرت اينشتاين للطب بمدينة نيويورك الأمريكية

للمؤسسة، بما يعكس استبايحهم للهدف الذي تسعى إليه المؤسسة والذي يظهر واضحاً في اسمها، حيث ترى أن اختصار يوم واحد من وقت تطوير اللقاح يمكن أن ينقذ 7 آلاف و120 شخصاً، وأن تقليل وقت التطوير بمقدار 3 أشهر من شأنه أن ينقذ أكثر من نصف مليون شخص.

ورغم عدم تعرض هؤلاء المتطوعين لأي ضغوط بشأن خضوعهم لهذه المخاطرة، إلا أن الجدل محتمد بين المتخصصين، حيث يمكن للتجارب التي تستخدم هؤلاء المتطوعين أن تقدم لقاحاً فعالاً وتنتهي الوباء بسرعة أكبر، لكن المجهول حول الفيروس التاجي الجديد، وعدم وجود علاج فعال له، قد يأتي بتكلفة عالية تتعلق بصحة المتطوعين وربما بفرصة البقاء على قيد الحياة. ويقول المخاضون لهذا النهج، إنه «يمكن أن يقلل الوقت المستغرق في تطوير اللقاح، وبالتالي يمكن أن يساعد في إنقاذ الأرواح».

وكتب مارك ليبسيتش، أستاذ علم الأوبئة بجامعة هارفارد في مجلة الأمراض المعدية في أواخر مارس (آذار) الماضي، أن تجارب التحدي يمكن أن تكون أسرع من التجارب الميدانية التقليدية، ويرجع ذلك جزئياً إلى

القاهرة، حازم بدر

عندما لا يكون هناك علاج للمرض ما، فإن الاختبارات السريرية الخاصة بإنتاج لقاح لا تخضع لإجراءات أكثر تشدداً، إذ يتعين أن يترك الشخص بعد إعطائه اللقاح للتعرض الطبيعي للفيروس في المجتمع، لاختبار مدى كفاءة اللقاح في منع العدوى. وحتى الآن، لا يوجد علاج لمرض «كوفيد - 19»، وتستهدف الأدوية التي تمنح ضمن بروتوكولات العلاج الخاصة به أعراض المرض، وليس المرض نفسه، ولذلك قد يبدو من الصعب تقبل إحداث العدوى عمداً في الأشخاص المشاركين في التجارب السريرية، لاختبار مدى فاعلية اللقاحات.

ما يبدو صعباً، ربما يصعب وأقرباً علمياً، بعد أن نجحت مؤسسة (1Day Sooner) في الحصول على توقيع أكثر من 32 ألف متطوع لخوض هذه المخاطرة، والتي تسعى إلى تسريع عملية إنتاج اللقاحات الخاصة بالمرض، وهو الهدف الذي تأسست من أجله هذه المؤسسة غير الربحية التي تتخذ من بركلين في أميركا مقراً لها. وسجل هؤلاء المتطوعون من أميركا و139 دولة بياناتهم عبر الموقع الإلكتروني

## خبراء الأوبئة ينهون إلى مخاطر إقامة «عاشوراء» روحاني يحذر من الاعتقاد بنهاية الأزمة



إيرانيان على متن حافلة وسط موجة جديدة من الفيروس في طهران (أ.ب)

تمدد فيروس «كورونا» على مدى 6 أشهر، قال إن «البعض قالوا في الأيام الأولى سنقضي على الفيروس خلال أسابيع».

وفي فبراير الماضي، وصف الرئيس الإيراني، البوباء في أول أيام إعلانه، بأنه «مؤامرة لتعطيل البلاد»، معلنا عودة الأوضاع العادية وانتهاء البوباء بعد 72 ساعة من خطابه.

وفي الأسابيع الأولى رفض روحاني فرض الحجر الصحي على محافظتي جيلان وقم، قبل أن يمتد إلى طهران، وينتقل إلى المناطق الأخرى.

من جانب آخر أشار روحاني، ضمنا إلى ضغوط يتعرض لها بشأن إقامة مراسم عاشوراء، عندما أشار إلى عدة أطراف لديها مطالب متباينة، منها فريق يحتج على فرض المزيد من القيود بالقرب مع اقتراب مناسبة عاشوراء، والفريق الآخر يحتج على إقامة أعمال دينية غير واجبة، وأشار إلى احتجاج آخرين يطالبون بإغلاق المحلات التجارية.

وقال روحاني إن «هذه الأعمال ربما كانت مطلوبة لفترة لكن لا يمكننا إغلاق الأنشطة الاقتصادية والتعليمية والثقافية والاجتماعية بشكل كامل، ولا يمكننا القيام بها مثل الماضي، يجب علينا أن نختار حلا وسطا»، مشددا على أن استمرار القيود غير ممكن لأنه «سبب التهاب المجتمع واضطراره وكابته».

ونوه روحاني أنه «يجب ألا يعتقد أن (كورونا) سيؤول قريبا، هذا الفيروس لا يزال مستمرا، ويجب أن تكون هناك خطط مناسبة للفيروس، جميعنا يعرف أن التزام البروتوكولات صعب لكن لا حيلة لنا».

وأوصى روحاني الإيرانيين بتجنب المناسبات الاجتماعية، مشيرا إلى ضرورة تغيير نمط الحياة، وتجنب السفر. ودعا روحاني إلى «الاعتدال» فيما يخص الخلاف حول إقامة مراسم طهران «متشاكسون من تحجيج فيروس (كورونا) على المدى القصير»، حسب وكالة «إيسنا».

وتوقع 59,5 في المائة من المشاركين تحجيج الفيروس في العام الإيراني المقبل الذي يبدأ في 21 مارس (آذار)، وقال 7,6 في المائة إن تحجيج الفيروس سيكون في نهاية الشتاء، فيما توقع 5,9 في المائة أن يكون في نهاية الخريف، و4 في المائة فقط بتوقعون نهايته في نهاية الصيف.

وقال 51 في المائة من 1080 شخصا تفوق أعمارهم 18 عاما، إنهم قلقون من إصابة أحد أفراد أسرتهم بالفيروس.

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده ستواجه الأوضاع الحالية لأزمة «كورونا» على الأقل لمدة 6 أشهر مقبلة، محذرا من التسرع باعتقاد انتهاء الجائحة. وأعلن تمسك حكومته بأصل «الغذاء» في إقامة «مجالس عاشوراء»، وأعلنت حكومته عن «بروتوكول صحي»، لإقامة المناسبة السنوية، وواصلت وزارة الصحة مسار الانخفاض لليوم الثالث على التوالي.

ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن روحاني قوله في اجتماع خاص بأزمة «كورونا» إن بلاده أصيبت بموجة ثانية من تفشي فيروس (كوفيد 19) عندما انخفض التزام الناس بالبروتوكول الصحي من 77 في المائة إلى 17 في المائة.

وقال روحاني إن إحصاءات أمس غير واضحة، وأشار إلى احتجاج آخرين بشأن استمرار ما شاهده البلاد من «تغييرات» بدأت منذ نحو 3 أسابيع، وأعرب عن أمله بأن تستمر لغاية شهر.

وبلغت وزارة الصحة، أمس عن 163 حالة وفاة إضافية ناجمة عن فيروس «كورونا»، ما رفع الحصيلة إلى 18427 شخصا. وارتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى نحو 327 ألفا بعد تشخيص 2020 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، ولحق 961 شخصا بالمرض الذين يعالجون في المستشفيات، حيث وصل عدد الحالات الحرجة إلى 4022 شخصا حسب الأرقام المعلنة.

وتقول وزارة الصحة إن نحو 285 ألفا تعافوا من المرض، من بين مليونين و686 ألف حالة فحص أجريت في المراكز الصحية الإيرانية، منذ فبراير (شباط) الماضي. ورغم انخفاض لآفت في أرقام الإصابات والوفيات، غير أن وزارة الصحة لا تزال تصنف 15 محافظة في الوضع الأحمر، فيما صنفت 11 محافظة في حالة الإنذار.

وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة إن نسبة استخدام الكمامات ارتفع بنسبة 95 في المائة في المستشفيات، فيما وصل إلى 36 في المائة بمحطات النقل العام داخل المدن، وارتفع إلى 55 في المائة في محطات نقل المسافرين إلى خارج المدن.

وقال روحاني: «نواجه موجة ثانية، ربما هذا الصعود والانخفاض يعود إلى أعمال المسؤولين والناس، عندما نلتزم سنكون في أوضاع مستقرة، وعندما تصبح الأمور عادية نشهد ارتفاعا ملحوظا». ولفت روحاني إلى «واقع»

لندن، الشرق الأوسط

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده ستواجه الأوضاع الحالية لأزمة «كورونا» على الأقل لمدة 6 أشهر مقبلة، محذرا من التسرع باعتقاد انتهاء الجائحة. وأعلن تمسك حكومته بأصل «الغذاء» في إقامة «مجالس عاشوراء»، وأعلنت حكومته عن «بروتوكول صحي»، لإقامة المناسبة السنوية، وواصلت وزارة الصحة مسار الانخفاض لليوم الثالث على التوالي.

ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن روحاني قوله في اجتماع خاص بأزمة «كورونا» إن بلاده أصيبت بموجة ثانية من تفشي فيروس (كوفيد 19) عندما انخفض التزام الناس بالبروتوكول الصحي من 77 في المائة إلى 17 في المائة.

وقال روحاني إن إحصاءات أمس غير واضحة، وأشار إلى احتجاج آخرين بشأن استمرار ما شاهده البلاد من «تغييرات» بدأت منذ نحو 3 أسابيع، وأعرب عن أمله بأن تستمر لغاية شهر.

وبلغت وزارة الصحة، أمس عن 163 حالة وفاة إضافية ناجمة عن فيروس «كورونا»، ما رفع الحصيلة إلى 18427 شخصا. وارتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى نحو 327 ألفا بعد تشخيص 2020 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، ولحق 961 شخصا بالمرض الذين يعالجون في المستشفيات، حيث وصل عدد الحالات الحرجة إلى 4022 شخصا حسب الأرقام المعلنة.

وتقول وزارة الصحة إن نحو 285 ألفا تعافوا من المرض، من بين مليونين و686 ألف حالة فحص أجريت في المراكز الصحية الإيرانية، منذ فبراير (شباط) الماضي. ورغم انخفاض لآفت في أرقام الإصابات والوفيات، غير أن وزارة الصحة لا تزال تصنف 15 محافظة في الوضع الأحمر، فيما صنفت 11 محافظة في حالة الإنذار.

وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة إن نسبة استخدام الكمامات ارتفع بنسبة 95 في المائة في المستشفيات، فيما وصل إلى 36 في المائة بمحطات النقل العام داخل المدن، وارتفع إلى 55 في المائة في محطات نقل المسافرين إلى خارج المدن.

وقال روحاني: «نواجه موجة ثانية، ربما هذا الصعود والانخفاض يعود إلى أعمال المسؤولين والناس، عندما نلتزم سنكون في أوضاع مستقرة، وعندما تصبح الأمور عادية نشهد ارتفاعا ملحوظا». ولفت روحاني إلى «واقع»

وأودى البوباء بحياة أكثر من 213 ألف شخص في القارة، ويظهر مؤشرات مقلقة لتفش جديد.

وفي بلجيكا، تم توقيف عدة أشخاص السبت خلال أعمال شغب وقعت بعد صدور أمر بإجلاء شاطئ الكمامة إلزاميا اعتباراً من اليوم الإثنين في بعض المناطق المكتظة لأشخاص يلقون المظلات باتجاه الشرطة، أن أعمال الشغب بدأتها مجموعة شبان طلب منهم احترام التدابير الوقائية.

وفي المملكة المتحدة وهولندا وألمانيا أيضاً، جمعت حشود على الشواطئ تجاهل مظهرها التباعد الجسدي. وحذرت السلطات المحلية من أن بعض الشواطئ في شمال ألمانيا وكذلك بحيرات عدة، يجب أن تُغلق بسبب استحالة احترام المسافة الآمنة المتمثلة بتمر ونصف المتر بين الأشخاص. وكثبت شرطة برلين في تغريدة: «الحدائق والبحيرات والشواطئ وأحواض السباحة مكتظة جداً. حافظوا على هدوئكم، احترموا المسافات الآمنة وضعوا الكمامات عندما لا تتمكنوا من تجنب قرب الآخرين منكم».

وفي النمسا، تظاهر حوالي خمسة آلاف شخص السبت في فيينا للمطالبة بدعم مالي متزايد للمحال التجارية وتخفيف التدابير الصحية. ومنذ أواخر يوليو (تموز)، أصبح

### التجاح النيوزيلندي

خلافا لكافة دول العالم، شهدت نيوزيلندا أمس الأحد يومها المائة على التوالي من دون تسجيل أي إصابة محلية جديدة. ولم تسجل الدولة التي تعد خمسة ملايين نسمة، وتعتبرها منظمة الصحة العالمية نموذجا لجهة احتواء البوباء، سوى 1219 إصابة و22 وفاة في المجمل. وقد أغلقت حدودها في 19 مارس (آذار). وعاد النيوزيلنديون إلى حياتهم الطبيعية تقريبا من دون تدابير تباعد اجتماعي، ويُسمح للجمهور بحضور المباريات الرياضية والأحداث الثقافية.

## مساعدات كورية شمالية لمدينة مغلقة بسبب البوباء

في الوقت الذي تكافح فيه دول أوروبية لاحتواء بؤر جديدة للوباء، تضرب موجة حر شمال القارة حيث ارتفعت درجات الحرارة إلى 35 درجة مئوية. وتحاول السلطات إلزام الناس بارتداء الكمامات ومنع السكان من التجمع في الحدائق وعلى الشواطئ.

وفي وكالة الصحافة الفرنسية، وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية أن قطارا يحمل بضائع وصل إلى مدينة كايسونغ «المغلقة بشكل كامل» الجمعة. وأضافت: «حرص القائد الأعلى على اتخاذ إجراءات طارئة لإمداد المدينة بالمواد الغذائية والأدوية مباشرة بعد إغلاقها بشكل كامل، وهذا المرة لضمان إلى إرسال كثير من الأرز والدعم» إلى المدينة. وتابعت الوكالة الرسمية أن كيم كان دائم الشعور بالقلق «ليل

نهار» حول سكان كايسونغ، في الوقت الذي يواصلون فيه «حملتهم لكشف إن كان الفيروس الخبيث قد انتشر». وأعلنت بيونغ يانغ الشهر الماضي عودة منسقى في 19 يوليو بعد عبوره حدود البلاد الشديدة التحصين بطريقة غير شرعية. وأضافت سلطات كوريا الشمالية أن الرجل ظهرت عليه أعراض مرض «كوفيد - 19»، وتم وضعه في «حجر صحي صارم»، لكن لم تؤكد بعد إن كانت نتيجة فحصه إيجابية أم سلبية.

وفق وكالة الصحافة الفرنسية، سجلت بريطانيا، أمس، 1062 حالة جديدة بمرض «كوفيد - 19» في أعلى زيادة يومية لإصابات فيروس كورونا المستجد منذ أواخر يونيو (حزيران)، في وقت تتمسك الحكومة بفتح المدارس الشهر المقبل وتعيد فرض إجراءات عزل عام في بعض المناطق التي تشهد انتشارا واسعاً. وأظهرت بيانات الحكومة أن 1062 شخصا تأكدت إصابتهم بالمرض الأحد، لتتجاوز الإصابات مستوى الألف حالة يوميا لأول مرة منذ يونيو، بزيادة 304 حالات عن اليوم السابق.

### سجّلت أعلى زيادة يومية منذ يونيو

سجلت بريطانيا، أمس، 1062 حالة جديدة بمرض «كوفيد - 19» في أعلى زيادة يومية لإصابات فيروس كورونا المستجد منذ أواخر يونيو (حزيران)، في وقت تتمسك الحكومة بفتح المدارس الشهر المقبل وتعيد فرض إجراءات عزل عام في بعض المناطق التي تشهد انتشارا واسعاً. وأظهرت بيانات الحكومة أن 1062 شخصا تأكدت إصابتهم بالمرض الأحد، لتتجاوز الإصابات مستوى الألف حالة يوميا لأول مرة منذ يونيو، بزيادة 304 حالات عن اليوم السابق.

وحذر جونسون من أن التحاليل الوبائية التي يتكبدتها الإساءة غير القادرين على العمل في ظل إغلاق المدارس تتزايد، وأن البلاد تواجه مشكلات كبيرة إذا فوت الأطلاق تعليمهم. وكما أن «الجائحة لم تنته، آخر ما يمكن لأي منا تحمل تبعاته هو أن تصبح متراخين. لكن الآن بعدما أصبحنا نعرف ما يكفي لمعاودة فتح المدارس أمام جميع التلاميذ بأمان، فإن علينا واجبا

برازيليا - لندن، الشرق الأوسط، يواصل وباء «كوفيد - 19» تمدده في الأمريكتين والهند وجنوب أفريقيا وبعض البؤر الأوروبية والآسيوية الجديدة، فيما تقترب حصيلة الإصابات حول العالم من عتبة 20 مليوناً وتجاوزت الوفيات 730 ألفاً، وفق موقع «ورلد ميتر» الإحصائي. وتجاوزت الولايات المتحدة رسمياً أمس (الأحد) سقف خمسة ملايين إصابة بفيروس كورونا المستجد منذ بدء تفشي الوباء، وفق إحصاء لجامعة جونز هوبكنز. ولا تزال أول قوة اقتصادية عالمية الأكثر تضراً بالوباء في العالم، مع إحصاء أكثر من 162 ألف وفاة على أراضيها. وتجاوزت الولايات المتحدة سقف أربعة ملايين إصابة قبل أكثر من أسبوعين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي غياب اتفاق في الكونغرس، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترمب السبت خطة جديدة أصدرها بمرسوم رئاسي، لمساعدة ملايين الأميركيين المهدين بالطرد من بيوتهم والذين يعانون من البطالة بسبب الوباء ولتحفيز الاقتصاد المحلي. وندد المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية جو بايدن بإدارة ترمب للأزمة الصحية، وقال «لم يُصب أي بلد آخر بشدة كما أصبنا»، وتابع أن ترمب «لم يكن يريد أن يضطر إلى مواجهة هذا الوباء، لذا أوقف محاولاته. لم يقم بعمله».

وارتفعت الإصابات بسرعة في نهاية يونيو (حزيران) في البلاد، إذ تراوح التعاد اليومي بين 60 و70 ألف إصابة في منتصف يوليو (تموز)، فيما بدأت الإصابات تتراجع مشيرة إلى احتمال تجاوز بعض ولايات الغرب والجنوب مرحلة الذروة. ورغم ذلك، شرعت المدارس في فتح أبوابها في عدة ولايات، بما في ذلك تلك التي تشهد انتشارا للوباء، وبدأت إجراءات فرض حجر صحي بعد ظهور إصابات بين تلاميذ. واتخذت الوفيات مسارا تصاعديا أيضاً، متخطية مرارا سقف الألف وفاة منذ أسبوعين.

@ معاناة أمريكا اللاتينية خلال الأيام السبعة الماضية، سجلت أمريكا اللاتينية وفاة شخص من كل اثنين في العالم «كوفيد - 19»، لتتجاوز إجمالي الوفيات في المنطقة 216 ألفاً. وأصبحت البرازيل ثاني دولة تتجاوز المائة ألف وفاة جراء الفيروس بعد الولايات المتحدة. وتخطت أيضاً أكبر دولة في أمريكا اللاتينية يبلغ عدد سكانها 212

### سجّلت أعلى زيادة يومية منذ يونيو

سجلت أمريكا اللاتينية وفاة شخص من كل اثنين في العالم «كوفيد - 19»، لتتجاوز إجمالي الوفيات في المنطقة 216 ألفاً. وأصبحت البرازيل ثاني دولة تتجاوز المائة ألف وفاة جراء الفيروس بعد الولايات المتحدة. وتخطت أيضاً أكبر دولة في أمريكا اللاتينية يبلغ عدد سكانها 212

### سجّلت أعلى زيادة يومية منذ يونيو

سجلت أمريكا اللاتينية وفاة شخص من كل اثنين في العالم «كوفيد - 19»، لتتجاوز إجمالي الوفيات في المنطقة 216 ألفاً. وأصبحت البرازيل ثاني دولة تتجاوز المائة ألف وفاة جراء الفيروس بعد الولايات المتحدة. وتخطت أيضاً أكبر دولة في أمريكا اللاتينية يبلغ عدد سكانها 212

سجلت أمريكا اللاتينية وفاة شخص من كل اثنين في العالم «كوفيد - 19»، لتتجاوز إجمالي الوفيات في المنطقة 216 ألفاً. وأصبحت البرازيل ثاني دولة تتجاوز المائة ألف وفاة جراء الفيروس بعد الولايات المتحدة. وتخطت أيضاً أكبر دولة في أمريكا اللاتينية يبلغ عدد سكانها 212

تفشي فيروس كورونا المستجد، لجا عدد كبير من الشركات إلى العمل من المنزل بواسطة الإنترنت، وحققت هذه التجربة نجاحاً. وقد اعتاد الموظفون على الاجتماعات بواسطة تقنية الفيديو، واستنسخوا فكرة عدم الحاجة إلى قطع مسافات طويلة ومتعبة يوماً للذهاب إلى أعمالهم.

ولاحظت جمعية «لندن فرست» التي تعنى بحقوق مدينة لندن أن وسائل النقل المشترك والبقاء مع الأطفال هما المسائلتان الأساسيتان اللتان تعوقان عودة الموظفين إلى مكاتبهم. وأشارت دراسة لمصرف «مورغان ستانلي» الأميركي نشرت هذا الأسبوع إلى أن 34 في المائة فقط من الموظفين في المملكة المتحدة عادوا إلى أعمالهم، فيما تبلغ هذه النسبة 31 في المائة في لندن تحديداً. ولا تزال بريطانيا التي سجل فيها أكبر عدد وفيات في أوروبا متأخرة في هذا المجال عن الدول الأوروبية الأخرى، حيث عادت غالبية الموظفين إلى المكاتب.

مستعجلين للعودة إلى المكاتب. فال«سيتي»، وهو المركز التاريخي لعالم المال والأعمال البريطاني، لا يزال فارغاً إلا من بعض السياح الذي يحومون حول كاتدرائية القديس بولس، مع أن المنطقة تعج عادة بموظفين شديدي الانشغال، بذرعون أرفصة هذه الأحياء مستعجلين.

والمشهد نفسه قائم في حي «كاناري وارف» في شرق العاصمة البريطانية، المشهور بناطحات السحاب الموجودة فيه والتي تضم مقر أكبر المصارف وأهم شركات التدقيق المالي. ويستمر الوضع على هذا النحو رغم حذ الحكومة البريطانية مواطنيها منذ الأول من أغسطس (آب) الجاري على العودة إلى أعمالهم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال بابلو شاه من مركز «سي إي بي» للأبحاث الاقتصادية، إن «الكثير من زبائننا، وخصوصاً في مجال الخدمات المالية والتأمين، لن يعودوا قبل السنة المقبلة»، وأضاف لندن بأنها «مدينة أشباح». وخلال مرحلة تطبيق تدابير الحجر المنزلي الرامية إلى وقف

تبدو سوارعها مهجورة فيما المطاعم مغلقة والموظفون قلقون من جائحة «كوفيد - 19» غير اضطرت البلاد إلى فرض إجراءات العزل مرة أخرى. من جانب آخر، لا تزال أحياء الأعمال في لندن بعيدة

أخلاقياً أن تفعل ذلك». وذكرت صحيفة «صنداى تايمز» أنه أمر حملة علاقات عامة بضمناً فتح المدارس في



بند الكثير من شوارع لندن الرئيسية خالية وسط ارتفاع الإصابات (رويترز)

أكثر مرتين من التفشي الأول، إذا فتحت المدارس أبوابها دون نظام مطور للفحوص وتباعد الحالات. وكثب جونسون في صحيفة «ذا ميل أون صنداى» أن معاودة فتح المدارس أولوية وطنية. ونقلت وكالة رويترز قوله في اجتماع يوم الخميس إن المدارس ستكون آخر ما يعلق إنباه في أي عمليات إغلاق تأتي في المستقبل ضمن إجراءات عزل عام محلية. وأغلقت المدارس في إنجلترا في مارس (آذار) خلال عزل عام وطني، مع استثناء أطفال العاملين في مجالات أساسية، وعاودت الفتح في يونيو أمام عدد محدود من التلاميذ.

بند الكثير من شوارع لندن الرئيسية خالية وسط ارتفاع الإصابات (رويترز)

## هجوم مسلح على نقطة عسكرية تتبع «قسد» بريف دير الزور اتهام للعشائر والنظام بنشر الفوضى شرق الفرات

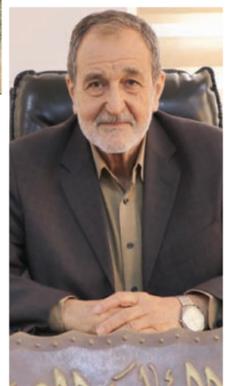


حقل العمر النفطي بدير الزور (الشرق الأوسط) وفي الإطار رياض درار رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»

القاسملي، كمال شيخو لندن، «الشرق الأوسط» حمل رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية» رياض درار، ثلاث جهات، مسؤولة عن عمليات الاغتيال التي طالت وجهاء عشائر عربية بارزة بشرق الفرات، واتهم «مجلس العشائر والقبائل السورية»، المدعوم من تركيا، والنظام السوري، وخلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، بالوقوف خلف الحوادث لإشعال حروب وصراعات قومية عرقية بين أبناء المنطقة. هذا في وقت عقد فيه مسؤولون عسكريون من التحالف الدولي وقيادات من «قوات سوريا الديمقراطية»، اجتماعات مع رؤساء وشيوخ عشائر عربية لتهدئة الأوضاع.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، إن مسلحين مجهولين شنوا هجوماً مسلحاً على نقطة عسكرية للدفاع الذاتي تتبع «قوات سوريا الديمقراطية» في قرية جديدة عكيدات بريف دير الزور الشرقي، عبر قديفة «أري بي جي»، دون ورود حصيلة أولية حول أعداد الإصابات. واتهم «داعش»، بالوقوف خلف حوادث الاغتيال، وقال: «قادة مجلس العشائر يصرحون علناً بالتحريض على الفتنة، ودعمهم الكامل لقبيلة العكيدات، مطالبين «قوات سوريا الديمقراطية» بفتح تحقيق شامل حول ظروف مقتل «أحد أبرز شيوخ العكيدات»، كما أكدوا دعمهم المطلق لـ «قوات سوريا الديمقراطية».

يذكر أن مسلحين مجهولين تمكنوا من استهداف ثلاث شخصيات عشائرية في ريف دير الزور الشرقي، كان آخرها اغتيال الشيخ امطرش جدران الهفل من قبيلة «العكيدات» العربية. وخرجت مظاهرات واحتجاجات في بلدات الشحيل وذيبان والحوايج، طالب بالكشف عن الجبان التي نفذت هذه العمليات. وعقد مسؤولون عسكريون من التحالف الدولي وقيادات من «قوات سوريا الديمقراطية» اجتماعات،



الحاكم في قضية إعلان استثمار النفط من قبل شركة أميركية، وأضاف: «بيان خارجية النظام تطابق مع بيان الحكومة التركية برفض محاولة الإدارة الذاتية استثمار نفط المنطقة، وأكد أن العائدات المالية ستذهب لصالح أبناء المنطقة وهم من السوريين». وناشد رياض درار العشائر العربية الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه الأوضاع.

في سياق متصل، رفعت «قوات سوريا الديمقراطية» حالة الحظر عن بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، وسمحت للسيارات بالدخول والخروج بعد 3 أيام من الإغلاق التام، واستمرت بمنع مرور الدرجات الخارية، وقال مراسل شبكة «مسر» المحلية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوات المسلحة ببلدة الشحيل ويوسف حمود الهجر من بلدة الحرجية، وأضاف المرصد أن مسلحين مجهولين استهدفوا نقطة الدفاع الذاتي التابعة للقوات في قرية جديد عكيدات بريف دير الزور الشرقي عبر قديفة «أري بي جي»، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات.

أمس، في قرية المحسن ببلدة هجين، مع رؤساء وشيوخ عشائر عربية في شرق الفرات لتهدئة الأوضاع وتسليم الموقوفين للعدالة ومحاسبتهم. كان شيوخ ووجهاء بلدات ذيبان والشحيل اجتمعوا الجمعة الماضي مع مسؤولين عسكريين أميركيين في حقل العمر النفطي لمناقشة التطورات الميدانية، ونقل الأميركيين حرصهم على مواصلة التحقيقات، وكشف مرتكبي جرائم اغتيال شيوخ العشائر. وأوضح درار أن مواقف دول إقليمية تطابقت مع بيانات النظام

## تركيا تضيف نقطة عسكرية قرب اللاذقية

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

من 40 آلية ويحتوي على دبابات وعربات مصفحة ومواد لوجيستية.

في غضون ذلك، جددت قوات النظام قصفها الصاروخي والمدفعي على مناطق في البارة وكنسفرة والموزرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وسط تحليق مكثف للطيران الروسي. كما نفذت قوات النظام قصفاً مماثلاً على محاور ضمن جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي. واستهدفت قوات النظام، كذلك، بصاروخ موجه سيارة مدنية في قرية تديل الواقعة في الريف الغربي لحلب، مما أدى لاحتراقها تماماً، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أنشأت القوات التركية أمس (الأحد) نقطة عسكرية جديدة فوق تلة الرامح بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، في ظل القصف الجوي والبري والمعارك التي تشهدها محاور في جبل الأكراد خلال الأيام الأخيرة. وارتفع عدد النقاط العسكرية التركية في منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سوريا إلى 67 نقطة. وفي الوقت ذاته، واصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات إلى نقاطها العسكرية المنتشرة في المنطقة. ودخل من معبر كرفولوسين شمال إدلب، أمس، رتل تركي يتألف

## قال إنها تستغل الوضع المزري وتدفع لسوريين مقابل عمليات

## كوخافي يتهم إيران بزرع عبوات ناسفة في الجولان

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

سورية تابعة لها، بقيادة عناصرها». وأضاف: «في الجنوب السوري توجد أوضاع اقتصادية مأساوية، وفي كثير من الأحيان لا يجد الناس القوت في بيوتهم. وإيران تستغل ذلك لتقديم للشباب ما يعادل 20 دولاراً في الشهر لكي ينضم إلى التنظيم الجديد، وتجري له تدريبات أولية وترسله إلى الحدود لتنفيذ عملية. ونحن نرى بوضوح أنهم شبان صغار عديمو الخبرة يجعلون منهم آلة موت رخيصة». وتابع: «نحن نتحدث هنا عن هذه الخلية وحدها، بل عن ظاهرة نلاحظها ونتابعها جيداً، يقع في حياثلها مئات الشبان السوريين». وأكد أن «هؤلاء لا يعملون بعيداً عن تأثير حزب الله ونشاطه في الجولان، إنما هم خاضعون مباشرة للإيرانيين. ورغم وجود شرطة عسكرية روسية وقطاعات إسرائيلية - روسية - إيرانية على الامتياز عن النشاط الإيراني على بعد 80 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل في الجولان إلى عمق الأرض السورية، فإن النشاط الإيراني متواصل ويزداد ويسعى».

خلال لقاء مع جنوده في الجولان السوري المحتل، وجه رئيس إركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال أفيف كوخافي، اتهاماً مباشراً لـ «الحرس الثوري» الإيراني و«سرايا القدس»، قال فيه إن الخلية السورية التي قتل أفرادها الأربعة وهم يحاولون زرع عبوة ناسفة، مساء الأحد قبل 8 أيام، كانت تعمل مباشرة لخدمة إيران.

وقال كوخافي، خلال لقاء مع عناصر وحدة «مغان» في الجيش الإسرائيلي الذين قاموا باكتشاف الخلية وقتل عناصرها، إنه على عكس الاطباع القائل إن الخلية تابعة لـ «حزب الله» اللبناني، وإنها حاولت الانتقام للمقتل أحد عناصره في دمشق، الشهر الماضي، فإن معلومات المخابرات العسكرية هي أنها من الميليشيات الشعبية التي تعمل مباشرة لصالح إيران.

وقال مسؤول عسكري آخر في هذا الموضوع، إن «مبعوثي إيران إلى الجولان يحاولون تجنيد شبان سوريين لأغراضهم العسكرية، وتقوم عملياً ميليشيا

## الأزمة داخل الحكومة الإسرائيلية ألفت جلسة أمس

## نتنياهو يسعى لـ «انقلاب» يعفيه من انتخابات رابعة

مظاهرة أما بيت نتنياهو الخاص في مدينة قيساريا (شمال حيفا)، بمشاركة نحو 1500 شخص. وهنا، ركزت الشعارات على موضوع الفساد، وطالب المظاهرون بإقامة لجنة تحقيق حول قضية صفقة الغواصات التي يعتقد أن نتنياهو متورط فيها.

وفي الوقت ذاته، كانت مظاهرة الكبرى في القدس أمام مقر الإقامة الرسمي لرئيس الحكومة، وشارك فيها هذا الأسبوع نحو 16 ألفاً، واستمرت حتى فجر أمس، وساد فيها إجماع على مطالبة نتنياهو بالاستقالة. وتعمد المظاهرون بث شعاراتهم المكتوبة بأشعة الليزر على مبان عالية في محيط المقر، حتى يشاهدنا نتنياهو وأفراد عائلته من البيت. ويوم أمس، تظاهر المئات من الفنانين والعاملين في الفنون والثقافة، مطالبين بإعادتهم إلى العمل عن طريق إعادة فتح المسارح والقاعات.

بحاجة إلى استقرار اقتصادي وسياسي». وقالت الإذاعة إن غانتس تعاطف مع «المظاهرات الكبيرة ضد نتنياهو»، متجاهلاً أن المظاهرين يهاجمونه هو أيضاً، وساء أمس (الأحد) تظاهروا أمام بيته في مدينة رأس العين، فقال: «أنا لا أهاجم المظاهرين المحتجين قولوا لأنفسكم: من الذي يتصرف بهذا الشكل؟ من الذي يعزز الكراهية من أجل تقوية قاعدته؟ ومن يفرق كي يحكم؟».

وكانت المظاهرات ضد نتنياهو وحكومته قد استعنت طيلة يوم السبت حتى مساء أمس، فمضت ساعات صباح السبت اقتصر الوف المواطنين على نحو 270 قنطرة وفي جميع أنحاء البلاد، ورفعوا «الأعلام السوداء»، احتجاجاً على تدهور «الأوضاع الاقتصادية»، وسوء إدارة الحكومة (ورئيسها نتنياهو) لأزمة كورونا، ورفضاً للفساد. وفي المساء، انطلقت



مظاهرات في إسرائيل ضد غانتس ونتنياهو (رويترز)

بان ثمة حاجة لانتخابات. في إسرائيل، يوجد 9 ملايين شخص لا يريدون انتخابات، واثنان يريدان انتخابات (يقصد نتنياهو وابنه)، أنا لا أريد انتخابات، فالدولة

الحكومة لا يمكنه البقاء في منصبه تحت لائحة اتهام، وسندرس ماذا سنفعل إذا ارتكبت نتنياهو خطأ، وجر الدولة إلى انتخابات. ونتنياهو يواجه تحديات قضائية

الإسرائيلية، بين «الليكود» و«كحول لفان». قد بلغت ذروة جديدة في نهاية الأسبوع، حتى جدول مداوات الحكومة، فحضر نتنياهو إلى إلغاء الجلسة الأسبوعية، أمس. وقد وجه غانتس انتقادات شديدة لنتنياهو، واتهمه بتعمد عدم تنفيذ الاتفاقيات بينهما، خصوصاً في المصادقة على ميزانية للعامين الحالي والمقبل.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي (جالي تصاهل)، أمس، تصريحات إذاعية أمس (الأحد)، إن «نتنياهو لا يجري أي استعداد لحاكمته، مع أنها من المفترض أن تبدأ بسماع الشهود بعد 3 أشهر، تصريحات مغفم محاميه، وهو لا يسارع إلى تعيين بديل عنهم، رغم أن قضية كيهز تحتاج إلى طاقم محامين كبير يدرس الملفات ليل نهار. والسبب في هذا هو أنه مطمئن إلى أنه لن يبقى على الحكومة الحالية، ولن ينفذ الاتفاق بتسليم غانتس رئاسة الحكومة بأي شكل من الأشكال». وكانت الأزمة داخل الحكومة

تل أبيب: نظير مجلي

إزاء اتساع المظاهرات ضد، والاستمرار في تراجع شعبيته، يفنش رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن سبيل آخر لتسوية أزمته، من دون الاضطرار للذهاب إلى مغامرة خوض انتخابات جديدة رابعة، ويسعى لإحداث انقلاب داخلي في الحكومة على حليفه، رئيس الحكومة البديل وزير الدفاع بيني غانتس، ليشكل حكومة يمين منظر.

وتجري هذه المحاولات بواسطة أحداث انقسام جديد في حزب غانتس «كحول لفان» المؤلف من 16 نائباً حالياً، ويجذب 3 إلى 4 نواب وزراء إلى صفوفه في كتلة مستقلة تحظى بمناصب كثيرة رفيعة ومغريات كثيرة أخرى، وإعداد اتحاد أحزاب اليمين (يميناً). فمثل هذه الحكومة يمكنها أن تضم 63 نائباً من مجموع 120، ويكفيها أن تحقق الهدف الأساسي

## إطلاق نار تجاه قوات إسرائيلية... و«الجهاد» تحذر

## تصعيد في غزة لإلزام إسرائيل التهدئة

رام الله، «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أن قوة عسكرية على حدود القطاع تعرضت لإطلاق نار من

القطاع، دون وقوع إصابات، وذلك بعدما أفادت مواقع إسرائيلية بتعرض عمال بناء الجدار الفاصل لإطلاق نار من القطاع في تصعيد يبدو أنه للضغط على إسرائيل للالتزام ببنود اتفاق التهدئة. وقال الجيش، في بيان: «في وقت سابق، سماع صوت إطلاق نار باتجاه أعمال إسرائيلية على السياج الأمني، جنوب قطاع غزة، حيث تم تعليق الأعمال على السياج وإطلاق قذائف هاون لخلق ستار دخاني في المنطقة، وبعد ذلك، تم إطلاق نار من القطاع نحو قوة عسكرية إسرائيلية هربت إلى المنطقة غرب وقوع إصابات».

وأدى إطلاق النار على عمال الجدار إلى توقف العمل في الموقع. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه «تم إطلاق النار على السياج الحدودي الفاصل بين إسرائيل

وقطاع غزة، بالقرب من كيبوتس (مزرعة تعاونية) كيسوفيم». وقال المجلس الإقليمي «إشكول» إن الجيش الإسرائيلي أغلق أيضاً الطرق المؤدية إلى السياج الحدودي في أعقاب الحادث. وردت إسرائيل باستهداف نقاط رصد تابعة لحركة حماس، شرق دير البلح بالمنطقة الوسطى لقطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية (إن مدفوعات الاحتلال الإسرائيلي الممولة على حدود القطاع أطلقت دفاعها صوب عدة مرادد للمقاومة، شرق دير البلح، مؤكدة عدم وقوع إصابات». وجاءت هذه التطورات في وقت بدأت فيه «حماس» والفصائل الفلسطينية بتصعيد متدرج مدروس، في محاولة للضغط على إسرائيل للالتزام ببنود اتفاق التهدئة. وأطلقت الفصائل خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة من البالونات الحارقة، بعدما اعطت «حماس» نهاية الأسبوع الماضي، الضوء الأخضر لاستئناف إطلاقها، بعد توقف دام عدة شهور. واستقرت هذه البالونات

إسرائيل التي ردت، ليلة الخميس، الجمعة، بغارات على بنية تحتية تحت أرضية تابعة لحماس، في شمال قطاع غزة، رداً على إطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة، وتشير عودة «حماس» والفصائل إلى البالونات الحارقة إلى عدم رضاها عن الطريقة التي تسير بها اتفاقات التهدئة في القطاع. وكانت إسرائيل قد توصلت، نهاية العام الماضي، إلى تفاهات مع «حماس» و«الجهاد الإسلامي» عبر مصر، تقضي بتخفيف إسرائيل حصارها على غزة، عبر السماح بتوسيع التجارة البرية بين غزة الغاز للمساعدة في حل نقص الطاقة المزمن في القطاع. وادخل مواد كانت محظورة، وزيادة عدد التجار، والسماح لعمال بالخروج من غزة. وفي المقابل، تخفف وتوقف «حماس» المظاهرات الأسبوعية عند السياج الحدودي، وتعمل جاهدة لمنع إطلاق الصواريخ من قبل حركات مسلحة نحو إسرائيل.

ويضمن الاتفاق طويل الأمد، إذا ما نجحت المرحلة الأولى منه، وعود ببناء ميناء ومطار ومستشفى ومنطقة صناعية. لكن خلال الأشهر القليلة الماضية، ظلت العلاقة بين إسرائيل و«حماس» في مد وجزر، أدخلت خلالها إسرائيل تسهيلات للقطاع ثم جمدها ثم أعادتها، بحسب التطورات الميدانية. ويعد إطلاق النار تطوراً آخر على طريق الضغط على إسرائيل من أجل تنفيذ التزاماتها. وحذرت حركة الجهاد الإسلامي، أمس، إسرائيل من أنه في حال تكرار إطلاق النار العشوائي من قبل الإسرائيليين على المدنيين في منازلهم وحقولهم «فسوف يؤدي إلى رد فلسطيني تكون إسرائيل مسؤولة عنه».

وقالت الحركة، في بيان: «إن تكرار الاعتداءات الإسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني هو إمعان في العدوان الذي يمارسه الاحتلال». وأشارت الحركة إلى الجريمة النكراء التي أدت لاستشهاد المواطنة داليا السمودي في جنين، يوم الجمعة الفائت، وهي أم فلسطينية.

## شارون طلب إعلان مناطق تدريب ليرحل الفلسطينيون

## وثائق تكشف أن الجيش الإسرائيلي أداة للمستوطنين

كبرى بأن توجدوا في هذا المكان». وتكشف الوثيقة أن الجيش الإسرائيلي تلقف هذا العرض بسروا، وقال مندوب عنه لشارون: «يسرنا جداً الحصول على الإعلان». وبيّن مندوب عن الجيش في وقت لاحق مع مستشار الوزير شارون لشؤون الاستيطان، الذي عرض عليه الخرائط لتحديد مكان التدريبات. ولكن الجيش لم يسارع إلى تنفيذ وعده، فالتقاء مستشار شارون مرة أخرى، وقال له: «الوضع الميداني يزداد خطورة... وتتزايد عمليات الاستيلاء على الأراضي والسكان يزدون المزد من الأراضي والتقلوا إلى سكن دائم فيها. ويبدو لي أننا نخسر سنة أخرى ومناطق أخرى. وينبغي تنفيذ توصيات شارون بسرعة». كانت الجمعية المذكورة أعلاه قد توجهت إلى المحكمة، مقدمة نسخة عن الوثيقة، نظراً أنها تنتهك المجال لإلغاء نطرة صادرة على الطريقة التي تقر من خلالها الإعلان عن مناطق تدريبات بالبنيران الحية في

الذي يضع أبحاثه في خدمة هذه القضية. ويوضح منها، أن وزير الزراعة الإسرائيلي، حينذاك، (سنة 1981)، أرثيل شارون، طلب من الجيش الإسرائيلي الإعلان عن أراضي منطقة بطة، مناطق تدريبات بالبنيران الحية، وكتب أن هذه الخطوة «ستوقف انتشار عرب الجبل».

ويقول شارون، حسب هذه الوثيقة، «أريد القول لمندوبي هيئة الأركان العامة، إننا نقترح عليكم مناطق أخرى للتدريبات، وينبغي إغلاق مناطق تدريبات أخرى في منطقة الحدود الواقعة عند منحدرات جبال الخليل باتجاه صحراء יהودا، لجباية ظاهرة انتشار عرب الجبل القريين في الجزء الخلفي من الجبل باتجاه الصحراء». فلدينا مصلحة بتوسيع وزيادة حجم مناطق التدريبات بالبنيران الحية هناك، من أجل الحفاظ على تلك المناطق بايدينا، وهي مهمة للغاية... يمكن أن نضيف مناطق تدريبات لصالحهم هناك، ولدينا مصلحة

كتشفت اثنتان من قوى السلام الإسرائيلية، وثيقتين تعودان إلى حوالي 40 عاماً، تبين منهما أن الجيش الإسرائيلي جعل من تدريباته العسكرية أداة بيد القيادة السياسية المنطرفة لترحيل الفلسطينيين البدو، جنوب الضفة الغربية، من دون أن يكون بحاجة إلى هذه المناطق. وأكدت مصادر قضائية في حركة «سلام الآن»، أن هذا الكشف سيساعد الفلسطينيين في الدعوى المطروحة على محكمة الجنايات الدولية، التي يعتبرون فيها الاستيطان اليهودي المستفيد الأول من هذه الإجراءات. وتم العثور على هذه الوثائق في «أرشيف الدولة»، خلال جهود «جمعية حقوق المواطنين في إسرائيل»، لإسناد دعوى قدمتها إلى المحكمة العليا، باسم مواطنين من قرى في منطقة بلدة بطة، جنوب جبل الخليل المحتل، ومعهد «عقوفت (مسارات) - للبحث في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني».

مصادر لـ «التقرير الأوسط»: الحادثات تتطرق إلى تشكيل حكومة بديلة لـ «الوفاق»

## عقيلة صالح في القاهرة لبحث مفاوضات «الحل الدولي» لليبيا

القاهرة، خالد محمود

بدأ رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح زيارة رسمية إلى القاهرة، أمس، لإجراء محادثات مع مسؤولين مصريين وأميركيين وغربيين في إطار المفاوضات الدولية والأقليمية الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية تمنع اندلاع حرب في مدينة سرت الاستراتيجية. وتزامنت زيارة صالح للقاهرة عصر أمس مع تأكيد مصادر ليبية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن المفاوضات ستناقش أيضاً إمكانية تشكيل حكومة جديدة بديلة لحكومة الوفاق الحالية التي يترأسها فائز السراج بالعاصمة طرابلس وطى صفحاتها رسمياً.

وقالت المصادر التي طلبت من «الشرق الأوسط» عدم تعريفها إن محادثات صالح تنصب على تطوير المقترح الأميركي بشأن إنشاء منطقة خضراء منزوعة السلاح في سرت، واستئناف إنتاج النفط» مشيرة إلى أن المفاوضات خلصت إلى ضرورة تشكيل حكومة جديدة في ليبيا، وفقاً لما تضمنته مبادرة صالح

التي دعت أخيراً إلى تشكيل مجلس رئاسي جديد مكون من رئيس ونايئين فقط.

وكشفت المصادر النقاب عن أن «صالح يبحث عن ضمانات أميركية ودولية بالأ تلتزم قوات الوفاق إلى مدينتي سرت والجفرة حال انسحاب قوات الجيش الوطني منهما، كما تسترطق الولايات المتحدة وتركيا وحكومة الوفاق»، موضحة أن «ذلك مربوط بتوفير البنية الجديدة لضمان التوزيع العادل لعائدات البلاد من النفط وضمان عدم ذهابها إلى تمويل ميليشيات الوفاق أو المرتزقة الذين جلبتهم تركيا من سوريا على مدى السنوات الماضية».

وعكست تصريحات يوسف العقوري رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي



قوات تابعة لحكومة «الوفاق» خارج مصراتة في طريقها إلى سرت الشهر الماضي (رويترز)

مطار معيבתة الدولي استئناف حركة الملاحة والرحلات الجوية من المطار بعدما أقيمت أمس طائرتان للخطوط الجوية الليبية والأفريقية على التوالي من المطار باتجاه مطار إسطنبول الدولي، بعد توقف أكثر من 4 أشهر بسبب إغلاق الحدود البرية والجوية، ضمن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا. من جهة أخرى، بدأت ألمانيا في المشاركة في عملية إيريبي التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر التصدير على السلاح الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي على ليبيا.

إلى ذلك، استغل مصطفى صنع الله رئيس مؤسسة النفط مجددا الصراع السياسي الذي نشب مؤخرا بين ائتلاف حكومته، فيما استمر التلاسن العلني بين قيادات الوفاق إن من وصفها بالميليشيات والمرتزة التابعة للجيش الوطني لتواصل التشديد العسكري بالجفرة والحقول النفطية، مشيراً إلى أنه في حالة اندلاع حرب في أي وقت متوقع فإنها ستكون طويلة المدى بالنظر إلى منظومات الدفاع الجوي التي تم نصبها وتوصل توافد الأسلحة إلى المنطقة. واعتبر في تصريحات تقوم بتحشيدات عسكرية كبيرة إلى أن الشركات العاملة بالنظام التجاري مثل الشركة الليبية النرويجية تواجه صعوبات مالية خائفة بسبب توقف إنتاجها.

وحدث صنع الله في رسالة مصورة بثها على الموقع الإلكتروني للمؤسسة من أن هذه الكارثة سينتج عنها دمار كبير سيخرج ليبيا من السوق النفطية لسنوات طويلة وسيضيع عليها فرصا بيعة ستستفيد منها دول منتجة أخرى وستقدر تلك الفرص بمئات المليارات من الدولارات وكذلك سيتطلب إعادة الإعمار عشرات المليارات في ظل محدودية الإيرادات المتاحة.

ولفت إلى أن نفاذ الساعات التخزينية للمخيمات سوف يتسبب في توقف إنتاج الغاز المصاحب خلال الأيام القادمة وزيادة طرح الاحتمال الكهربائية في المنطقة الشرقية بشكل كبير جداً، مشيراً إلى أن الشركات العاملة بالنظام التجاري مثل الشركة الليبية النرويجية تواجه صعوبات مالية خائفة بسبب توقف إنتاجها.

النار، وترتيبات إقامة منطقة منزوعة السلاح، واستئناف تصدير النفط، من جهته، تجاهل السراج مجددا الصراع السياسي الذي نشب مؤخرا بين ائتلاف حكومته، فيما استمر التلاسن العلني بين قيادات الوفاق إن من وصفها بالميليشيات والمرتزة التابعة للجيش الوطني لتواصل التشديد العسكري بالجفرة والحقول النفطية، مشيراً إلى أنه في حالة اندلاع حرب في أي وقت متوقع فإنها ستكون طويلة المدى بالنظر إلى منظومات الدفاع الجوي التي تم نصبها وتوصل توافد الأسلحة إلى المنطقة. واعتبر في تصريحات تقوم بتحشيدات عسكرية كبيرة إلى أن الشركات العاملة بالنظام التجاري مثل الشركة الليبية النرويجية تواجه صعوبات مالية خائفة بسبب توقف إنتاجها.

إلى ذلك، ادعى أمس العميد عبد الهادي درة الناطق باسم غرفة عمليات تحرير سرت والجفرة التابعة لحكومة الوفاق، عن هبوط

والسذي شاركان في المحادثات الافتراضية مع وفد أميركي ضم مدير مجلس الأمن القومي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللواء ميغيل كوريا، والسفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الاتجاه نفسه، إذ أكد العقوري على «ضرورة وضع حد للتدخلات الأجنبية في ليبيا، وأهمية استئناف تصدير النفط بشرط أن تحصر عائداته بعدالة وشافية لصالح جميع الليبيين».

كما نقل عن الجانب الأميركي تأكيد على «أهمية دور مجلس النواب لحل الأزمة بصفته الجهة الشرعية في الحوار السياسي، وعلى ضرورة أن يعمل الليبيون معاً من أجل القضاء على التواجد الأجنبي في بلادهم» لافتاً إلى أن المحادثات ناقشت «سبل دعم الاستقرار في ليبيا، والتوصل لوقف دائم لإطلاق

تعويل على تقارب روسي - تركي يوقف الحرب

## ترقب ليبيا لـ «حسم صفقة» حول سرت والجفرة

بين مختلف الأطراف، دون أن تدفعها مساعيها إلى الدخول في مواجهات مع أي طرف». ويرى الأربد، وهو مسؤول سابق في وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» أن الولايات المتحدة «قادرة على حسم الملف الليبي إذا مارست ضغوطاً أكبر على الأطراف الليبية المتنازعة، والتوجه لإيجاد شخصيات توافقية تخرج البلد من أزمتها، خاصة إذا استطاعت دعم الأصوات الليبية المهمة ومساعدتها في إسراع صوتها للمجتمع الدولي». وشدد على أن ذلك «قد يكون بداية الحل الفعلي لنزع فتيل الحرب القابلة للاشتعال في أي لحظة».

وكانت المؤسسة الوطنية للنفط قد أعربت في بياناتها الأخيرة عن قلقها الشديد إزاء استمرار «عسكرة المنشآت النفطية» والوجود الكثيف لـ «المرتزقة الأجانب» في مختلف الحقول والموانئ النفطية شرق وجنوب البلاد.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» فائز السراج، أكد خلال لقاءاته بوقود دولية على «أن أي وقف لإطلاق النار يجب أن يضمن عدم بقاء موقع «الطرف المعتدي» في أي موقع يتيح التهديد بعدوان جديد». أما أحمد الأربد، رئيس مجلس إدارة جمعية الصداقة الليبية الأميركية في طرابلس، فيرى أن «الملف الليبي كان دائماً حاضراً في اهتمامات الولايات المتحدة، وإن لم يشكل أولوية في بعض الأوقات»، وقال إن «تصاعد التوتر العسكري الذي إنكأه تدخل دول عدة، دفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في سياستها وسرعة التحرك بشكل مباشر انطلاقاً من أسباب عدة في مقدمتها التخوف من وجود قواعد عسكرية لدول أجنبية في ليبيا بشكل دائم مما سيؤدي إلى سيطرة هذه الدول على الموارد النفطية لليبيا، وهي الآن تحاول إيجاد حل توافقي



قوات موالية لحكومة «الوفاق» خارج طرابلس (أ.ف.ب)

المقترح الأميركي إذا نجح في تطبيقه «حلاً مؤقتاً وعملية تهدئة، أو أنه سيكون بمثابة القنبلة الموقوتة التي قد تنفجر في أي لحظة».

وأضاف حويلي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أنه في حالة وصول تركيا وروسيا إلى أي اتفاق سجدت في المشهد، لكن في حالة

بتم التوافق على حل بين هذه الأطراف يحقق مصالح بعضها ويحفظ ماء وجه البعض الآخر»، وذهب إلى أنه «قد تكون هناك جولة جديدة من الحرب بشكل أو آخر حال فشل تلك المفاوضات التي تجري خلف الكواليس حاليا بين الدول المعنية بالملف الليبي، أو ربما يبقى الوضع على ما هو عليه لا حرب ولا سلم».

وأضاف أوحيدة لـ «الشرق الأوسط» أنه منذ إعلان القيادة المصرية محور سرت - الجفرة خطاً أحمر، تيقن الجميع أن الاشتباكات المسلحة تراجعت، وأن صفحة جديدة في خليط محور سرت - الجفرة ولعبة عض

الأصابع والمناورات السياسية للوصول إلى حل سياسي قد بدأت، وإن ظلت الإرادة والحكمة الليبية غائبة عن المشهد. وفي كل الأحوال هناك شبه توافق على وقف إطلاق النار على أن تكون منطقة سرت خالية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

كثفت الولايات المتحدة بشكل مباشر وواضح من جهودها لحل الأزمة الليبية، عبر تسويق مقترح يعمل على مسارات عدة يبدأ بتنفيذ «حل منزوع السلاح» في سرت والجفرة، وصولاً إلى احترام حظر توريد السلاح، بالإضافة إلى العمل على إعادة إنتاج وضخ النفط. ورغم مرور أيام معدودة على هذا المقترح الأميركي فإن انتظار الليبيين تتجه خارج البلاد، حيث يتم ما وصفوه بـ «صفقة جديدة» قد تطوي صفحة الحرب، وتنتهي سباقاً محموماً للسيطرة على محور سرت - الجفرة، لكن هناك من يرى أن هذه التسوية إن تمت «ستقابلها تنازلات كبيرة».

ورأى عضو مجلس النواب الليبي بطريق، جبريل أوحيدة، أن «الأطراف الخارجية هي التي تتحكم في المشهد الراهن في البلاد، ومن المتوقع أن

إغلاق الحدود مع مصر وتونس زاد الوضع سوءاً

## نقص التبرعات في ليبيا فاقم معاناة الأيتام والجمعيات الخيرية

الوافي أمام البضائع التي يتم استيرادها بسبب جائحة (كورونا)، مما تسبب في تراجع أرباح المستوردين».

ورأى رئيس مجلس إدارة مؤسسة «مبادر الريادية» الطاهر الغنوغوي، الذي تنشط مؤسسته في خدمات الرعاية الطبية في الجنوب، أن «الخبر موجود ولكن الفساد يستنزفه»، وقال: «هناك إقبال واضح من الشباب على التطوع بالعمل الخيري والمشاركة في حملات التبرع بالدماء، لكن الفساد لا يحول دون أن تصل هذه التبرعات إلى مستحقيها، وبطبيعة الحال تكاثرت عدد المحتاجين جراء الحرب والفساد، وتحددنا «الجنوب رغم الغنوغوي إلى أن «الجنوب رغم ثرائه الطبيعي، فإن كثيراً من مؤسساته أصبحت في أزمات الأخيرة تعيش على تبرعات المنظمات الدولية وأهل الخير، في ظل غياب الدولة وعدم قدرتها على مواجهة الفساد المستشري في أجهزتها ومؤسساتها».

لافتة إلى أن نزلاء الدار الذين يُقَدَّرون بـ 70 نبشاً من الرجال والنساء يتقاضون معاشات، لكنهم يقعون في الدار لعدم وجود من يرعاهم في الخارج. وتحدث مقرر لجنة الأوقاف في مجلس النواب الليبي، محمد الفرجاني، عن انخفاض ما يدفعه البعض من رجال الأعمال وكبار التجار والمصنعين من صدقات وزكاة لصناديق البلديات الليبية، قائلاً إن «كل بلدية توزع في دائرتها على عدد من الأسر الفقيرة والأرامل والمطلقات معونات مالية مما كان يتم التبرع به لصناديق البلديات».

وأضاف لـ «الشرق الأوسط»: «أصلاً كانت المجالس ضعيفة، ولكن كنا نقول إنها تمثل مساندة صغيرة إلى جانب المعاش أو ما يتحصل عليه الفقراء من جهات خيرية أخرى، ولكن الآن انخفضت هذه المساندة، والسبب في ذلك لا يعود للحرب بالدرجة الأولى بقدر ما يعود للقرارات التي اتخذتها الدول من إغلاق



طفلة في أحد شوارع طرابلس (أ.ف.ب)

الدولة لما يزيد على ثلاثة أشهر وأحياناً». ورغم خوفها من تأثير اندلاع أي حرب على دعم أهل

بكل نقفات الدار، لكننا اليوم في أزمة حقيقية جراء تراجع تبرعات أهل الخير التي كنا نستفيد منها، خصوصاً مع تأخر ميزانية

الإرهابية، إلى جانب أنها تركت على العناية بدور رعاية الأيتام التي أنشأها النظام السابق، وتركز الآن بدرجة كبيرة على ملف المواطنين الذين كثر في الغرب الليبي، ومنها ترهونة».

وعن الشريحة الأعلى في التبرع، قالت السلماني إن الجميع يتبرع، لكن فئة الشباب هي الأكثر تبرعاً مقارنة برجال الأعمال والأعيان، «هؤلاء أكثر عطفاً على الإيتام سواء الذين ترعاهم الأم بعد وفاة الأب، أو يكونون بحضانة الأقرباء من بطرابلس، عن الدور الذي تلعبه الدار في رعاية الأيتام خصوصاً بعد توقف الحرب التي دامت قرابة 13 شهراً على العاصمة، وقالت: «إن حكومة الوفاق تتكفل

من تراجع أكثر في عدد المتبرعين حال اندلاع معركة جديدة، وقالت: «لو وقعت حرب ستؤثر على أعمال ورزاق المواطنين، فضلاً عن زيادة نسبة الأطفال اليتامى نتيجة المواجهات بطبيعتهم خيرون، فهم يتحدثون ظروفيهم المعيشية ويتبرعون بالمال والجهد، وهذا ما لا ينكره أحد، لكن الحقيقة الأخرى التي رصدناها خلال عملنا الميداني أن الإيتام المحتاجين للمساعدة باتوا في تزايد مستمر».

وقالت: «لا نزال نواجه صعوبة في توفير الجرامات الكيماوية للأطفال المرضى خصوصاً مع ارتفاع سعر العلاج أو عدم توفره في ليبيا بعد إغلاق الحدود مع مصر وتونس وبعض الدول التي كنا نذهب إليها للعلاج. ونحن في المؤسسات لا نتلقى دعماً من الدولة أو حتى من المنظمات الدولية، فالحكومة المؤقتة بشرق ليبيا خارجة للتو من مرحلة الحرب على الجماعات

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بحثل التكافل الاجتماعي بين المواطنين في ليبيا مكانة كبيرة في ظل الصعوبات التي خلفتها الحرب، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار بشكل يراه البعض مبالغاً فيه، ما أدى إلى نقص التبرعات التي كانت يتلقاها كثير من الجمعيات الخيرية، خصوصاً القائمة على رعاية الأطفال اليتامى.

وقالت غالية السلماني مديرة مؤسسة ليبيا الخيرية لكفالة اليتيم في بنغازي، إن مؤسستها قائمة بشكل كبير على التبرعات، بالشكل الذي يتيح رعاية وكفالة أكثر من 600 طفل من اليتامى تحت سن 14 عاماً، مشيرة إلى أن «الأوضاع الناجمة عن الحرب وتبعاتها بالإضافة إلى جائحة (كورونا) تسببت في انخفاض التبرعات التي كانت تتلقاها المؤسسة، بنسبة 10%، وتتحوف السلماني، في حديثها إلى «الشرق الأوسط»،



## محادثات سلام مرتقبة خلال أسبوع... ودعوات إلى وقف شامل للنار كابل تفرج عن آخر دفعة من سجناء «طالبان»



مجلس اللويا جيرغا لدى اجتماعه في كابل وموافقته على إطلاق سراح السجناء أمس (أ.ب.ف)

بالدوحة خلال 3 أيام من إطلاق سراح السجناء. وقال دبلوماسيون غربيون إنهم يتوقعون بدء المحادثات بين الطرفين المتحاربين الأسبوع إلى تنفيذ وقف شامل لإطلاق النار أثناء التحرك نحو

في محادثات سلام مشتركة. وجاء في قرار المجلس الأعلى للقبايل أنه «من أجل إزالة عقبة وبدء عملية السلام وإنهاء إراقة الدماء، يوافق (لويا جيرغا) على إطلاق سراح 400 من «طالبان». ويعد ذلك بدقائق، قال الرئيس الأفغاني أشرف غني إنه سيوقع أمر إطلاق سراح هؤلاء السجناء الأربعة مائة. وكان غني قد دعا نحو 3200 من الزعماء المحليين والساسة للاجتماع في كابل وسط إجراءات أمنية مشددة ومخاوف بشأن جاذبة «كوفيد 19» لتقديم النصح للحكومة بشأن ما إذا كان يتعين إطلاق سراح السجناء؛ وبالإفراج عن السجناء؛ تكون الحكومة الأفغانية قد أوفت بتعهداتها بالإفراج عن 5 آلاف من سجناء «طالبان». وكان غني قد قال إن «طالبان» ستشارك في محادثات

ستلتزم بخفض العنف؛ إذ يقول مسؤولون إن الهجمات التي وقعت في الأشهر القليلة الماضية أضعفت الثقة اللازمة لإجراء محادثات ناجحة. وأشارت المداوالات بشأن إطلاق سراح آخر دفعة من المتهمين «طالبان»، المتهمين بتنفيذ بعض من أكثر الهجمات دموية في أنحاء البلاد، غضب المدنيين وجماعات حقوق الإنسان الذين شككوا في المغزى من عملية السلام. وأفاد تقرير للأمم المتحدة العام الماضي بأن أكثر من 10 آلاف مدني سقطوا بين قتل ومصاب في الصراع الدائر في أفغانستان في عام 2019 فقط، مما يرفع العدد الإجمالي للضحايا في العقد الماضي إلى أكثر من ألف شخص. وقيل انعقاد مؤتمر الـ«لويا جيرغا»، قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن كثيراً من السجناء كانوا قد سجنوا بموجب «قوانين إرهاب فضفاضة للغاية تنص على الجبس الوقائي لأجل غير مسمى». واستعداداً للانتخابات الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عقد ترمب العزم على الوفاء بوعد قطعه في حملته الانتخابية بإنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة. وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر في مقابلة بثت السبت الماضي إن عدد الجنود الأميركيين في أفغانستان سيصبح «أقل من 5 آلاف» بحلول نهاية نوفمبر المقبل. وبموجب اتفاق فبراير الماضي بين واشنطن و«طالبان» على إطلاق سراح سجناء مع الحكومة الأفغانية.

## حراك حزبي قد يغير المشهد التركي إردوغان يسعى لكسر تحالفات المعارضة بعد تراجع شعبيته

وتراجع شعبية أردوغان إلى 39 في المائة وشعبية حزبه إلى 33 في المائة في آخر استطلاعات الرأي. واعتبر ترشيح أردوغان، في تصريحات أدلى بها الجمعة الماضي، بنحرك منافسه السابق، إينجه، وفتح أبواب وسائل الإعلام الخاصة لسيطرة الحكومة أمام إينجه، الذي سبق أن أوصت أمامه خلال الانتخابات الرئاسية التي حصل فيها على نسبة تفوق 30 في المائة، وما بعدها بمثابة مؤشر على دعم أردوغان لتفكيك حزب الشعب الجمهوري. يضاف إلى ذلك ما لفت إليه الكثير من السياسيين والكتاب والمراقبين للتطورات السياسية الأخيرة في تركيا، الحديث عن سعي أردوغان لتفكيك «تحالف الأمة» المعارض الذي يضم حزبي الشعب الجمهوري والجيد، ويشكل غير رسمي حزب الشعوب الديمقراطية (مؤيد لاكراد وثالث أكبر أحزاب المعارضة في البرلمان)، بناءً على الدعوة المفاجئة التي أطلقتها دولت بهشلي رئيس حزب الحركة القومية إلى ميرال أكشار الذي شغل منصب نائب رئيس الحكومة في حينها، والتي أبدتها أردوغان لكن رد أكشار بالرفض كان قاطعاً. وبينما يرى مراقبون أن أردوغان يسعى جاهداً إلى هدم تحالف الأمة أو تفكيكه وإصابته بالضعف، تصاعد حديث واسع عن احتمال ظهور تحالف ثالث جديد، بعد ظهور صورة نشرتها وسائل الإعلام من حفل زفاف نجل أحد النواب البرلمانيين السابقين عن حزب الحركة القومية، جمعت بين أكشار وداود أوغلو وباباجان ورئيس حزب الوحدة العبري، والقريب من العدالة والتنمية، مصطفى دستيجي، ما أثار الكثير من التكهنات حول تحالف جديد بين الأحزاب اله التي تبدو منسجمة في التوجهات والمبادئ، ولم يصدر تأكيد أو نفي عن أي الأطراف.

ويؤكد الواقع السياسي الحالي في تركيا أن حزب العدالة والتنمية الذي يحكم تركيا منذ العام 2002، بات أمام تحد غير مسبوق. ف

## واشنطن ربطت الزيارة بالرجاحة... وبكين عدتها تهديداً للأمن والاستقرار

### الولايات المتحدة توفد «أرفع وفد» إلى تايوان وسط التوتر مع الصين



وزير الصحة الأميركي يحيي مستقبليه لدى وصوله إلى مطار تايبيه أمس (إ.ب.أ)

ولاية جورج دبليو بوش الرئاسية، إن إدارة ترمب مدركة لمخاطر التصعيد في مسألة تايوان، وهي من بين الأكثر حساسية بالنسبة لقيادة الحزب الشيوعي الصيني. وقد امتنعت عن تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعتها الصين بعدم زيارة أي مسؤول عن الأمن القومي لتايوان. وأشار بال إلى أن الولايات المتحدة أوفدت بانتظام إلى تايوان في تسعينيات القرن الماضي مسؤولين تجاريين. لكن الفرق هذه المرة يكمن في السياق، إذ يجري عازار زيارته هذه المرة في توقيت تدهورت فيه العلاقات الأمريكية الصينية إلى أدنى مستوى.

وقال بال إن «إيفاده (عازار) إلى تايوان يبين المراجعة المستمرة لإطار العمل القديم وفي الوقت نفسه استئذان الصين». وتابع: «واقعة أنهم اختاروا عدم إيفاد مستشار لامن القومي أو شخصاً آخر تبين أنهم يحاولون الاقتراب إلى أقصى حد من الخط الأحمر من دون وجود نية لديهم لتجاوزه».

وقال بال إن «إيفاده (عازار) إلى تايوان يبين المراجعة المستمرة لإطار العمل القديم وفي الوقت نفسه استئذان الصين». وتابع: «واقعة أنهم اختاروا عدم إيفاد مستشار لامن القومي أو شخصاً آخر تبين أنهم يحاولون الاقتراب إلى أقصى حد من الخط الأحمر من دون وجود نية لديهم لتجاوزه».

حول كيفية حصول شركة «تويتير» على تمويل تنافس به «مايكروسوفت»، التي عرضت على «بايت دانس» 26 مليار دولار لشراء «تيك توك»، فيما تبلغ قيمة «تويتير» السوقية حوالي 29 مليار دولار، و«مايكروسوفت» 106 تريليونات دولار. واعتبر أشخاص مطلعون على المناقشات أنه نظرًا لصغر حجم شركة «تويتير»، كثيراً، أمام شركة «مايكروسوفت»، فقد يكون حظوظها للاستحواذ على التطبيق الصيني من غير المرجح أن تواجه المستوى نفسه من التدقيق لمخافة الاحتكار مثل «مايكروسوفت»، خصوصاً أنها واجهت اختراقات تعد الكبرى في

ومنذ بضعة أيام، قدمت الحكومة الصينية زيارة عازار على أنها تهديد «للأمن والاستقرار»، ومن المقرر أيضاً أن يلتقي عازار نظيره شين شيه - شونغ وزير الخارجية التايواني جوزيف وو. ورغم قربها الجغرافي والتجاري من الصين القارية حيث ظهر

عام 1949 بعد الحرب الأهلية الصينية. ولا تعترف الأمم المتحدة بتايوان دولة مستقلة. وتتعهد بكين باللجوء إلى القوة في حال الإعلان رسمياً عن الاستقلال في تايبيه أو في حال حصول تدخل خارجي خصوصاً من جانب واشنطن.

من الوصول إليها من قبل الحزب الشيوعي الصيني، ويأتي ذلك ضمن التصعيد المتبادل بين البلدين في الفترة الأخيرة. وأوردت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أن شركة «تويتير» أجرت محادثات أولية مع إدارة تطبيق «تيك توك» الشهير في مقاطع الفيديو، لإتمام صفقة شراء التطبيق بثقة الأميركي ونقل الخوادم إلى الولايات المتحدة الأميركية، بيد أن العرض الذي قدمته «تويتير» حتى الآن ليس واضحاً بعد، فيما إذا كانت تريد منافسة نظيرتها «مايكروسوفت» التي عرضت 26 مليار دولار لشراء التطبيق في أميركا وثلاثة دول أخرى هي

## واشنطن ربطت الزيارة بالرجاحة... وبكين عدتها تهديداً للأمن والاستقرار

### الولايات المتحدة توفد «أرفع وفد» إلى تايوان وسط التوتر مع الصين

التوتر بين بكين وواشنطن بشأن مسائل عدة، ورداً على قانون صارم فرضته بكين على هونغ كونغ، تبنت واشنطن عقوبات ضد 11 قائداً من المستعرة البريطانية السابقة بينهم رئيسة السلطة التنفيذية كاري لام، بالتزامن مع تدابير صارمة ضد تطبيقي «تيك توك» و«وي تشات». وسينشيد عازار خصوصاً بنجاح تايوان في إدارة وباء «كوفيد - 19»، في وقت ينهم ترمب الذي لا تزال بلاده غارقة في الأزمة الصحية، الصين بأنها مسؤولة عن الوباء. وقال مسؤول أميركي كبير لصحافيين إن «هذه الزيارة هي اعتراف بنجاح تايوان في مكافحة كوفيد - 19 وشهادة على اعتقاد مشترك بأن المجتمعات المفتحة والديمقراطية مجهزة أكثر لمحاربة التحديات الصحية مثل كوفيد - 19».

وتعتبر جمهورية الصين الشعبية واحدة أقاليمها، ويقود الجزيرة نظام منافس لجأ إليها بعد تولى الشيوعيين الحكم في الصين القارية في

واشنطن، معاذ العمري

الاولية التي تقدمت بها شركة «تويتير» إلى شركة «بايت دانس»، المالكة لتطبيق «تيك توك»، بيد أن التفاصيل بين الشركتين ليست واضحة حتى الآن، وكيف ستؤول إليها الأمور بعد أن احتدمت المنافسة بين الشركات الأميركية للاستحواذ على التطبيق الصيني. وجمادل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، خلال الأيام الماضية، أنه لن يسمح ببقاء تطبيق «تيك توك» و«وي تشات» الصينية في السوق الأميركية، من دون أن تعود ملكيتهما إلى شركات أميركية، والسبب في ذلك هو الحفاظ على الأمن القومي وبيانات المستخدمين الأميركيين



يابانيون لدى مشاركتهم أمس في إحياء ذكرى قصف ناغازاكي (إ.ب.أ)

## ناغازاكي تحيي ذكرى قصفها بقنبلة ذرية

ودعا رئيس بلدية ناغازاكي توميسا تاوي الجمهور إلى التصفيق للناجين الذين يطلق عليهم اسم «هيباكوشا» في اليابان «الذين بقوا (...) ينههون العالم تنهح حماية حليفها الياباني بناء على مبدأ الردع. وقال رئيس الوزراء شينزو أبي: «بصفتنا الدولة الوحيدة التي عانت من هجمات نووية، فمن واجبنا ومصرّة جديدة، تحت أنظار المجتمع الدولي لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية». ستكون اليابان بمثابة «جسر بين البلدان ذات المواقف المختلفة». وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالة قرأها نائب الأمين العام إيرومي تاكاميتسو من أن احتمال حدوث خطأ متعمد أو عرضي أو سوء تقدير للسلاح النووي موجود بشكل كبير».

ناغازاكي (اليابان) - لندن، «الشرق الأوسط»

أحييت مدينة ناغازاكي اليابانية أمس الذكرى الخامسة والسبعين لتدميرها بقنبلة ذرية في مراسم بحضور محدود بسبب وباء «كوفيد - 19». وجرى قداس صباح أمس في ذكرى ضحايا القصف النووي الأميركي في كنيسة اوراكامي قرب مكان الانفجار، بينما شارك سكان آخرون في مراسم في حديقة السلام. وتم تخفيض عدد الذين سمح لهم بالمشاركة بنسبة تسعين في المائة، مقارنة بالسنوات السابقة، لكن تم بث المراسم مباشرة على التلفزيون ليتمكن الآخرون من متابعتها.





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الصبر للتحليل

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شريل

الذي رعته سوريا بين الميليشيات الـ3؟ واجاب حبيبة: «الحقيقة ان لقاءات سرية كانت تعقد ليلاً بيني وبين العماد عون مرة في (بلدة) حالات وأخرى في منزله وكان الواحد منا قريباً من الآخر. فالجانب العسكري في الاتفاق الثلاثي أعده عون وتسلمناه بخط الضابط فؤاد الأشقر، وهو كان المسؤول عن أمن عون ومن أقرب الناس إليه وضابط التنسيق بيننا». وأضاف «اتفقنا أيضاً على إثارة مشاكل لدى توجه أمين الجميل إلى دمشق... ثم أرسلت له أنني ساهج سفير ججع في الأشرفية فأفترح للدخول من مكان لا يربط فيه الجيش اللبناني».

وخلال الجلسة كان سفير قصير يقبل صفحات كتاب بعنوان: «بوتفليقة... القصة السرية». ولا حظ جورج حاوي أن قصير كان يضع خطوطاً تحت العبارات التي تتحدث عن الدور الذي الحقه بالرئيس شفيقه سعيد، وكذلك اصراً بوتفليقة نفسه على «عدم مغادرة القصر إلا إلى القبر».

اكتفى رفيق الحريري ببعض كلمات قال إنه ليس حاقداً على قاتليه لكنه غاضب من اصرارهم على اغتيال الوطن. وقال إنه يأسف لأن سياسة العماد عون تعرض البلاد والدولة والمواطنة بوجه خاص للخطر. ودعا إلى بدء الجهود لإعادة إعمار ما تهدم. طالت المداخلات وتزايدت قناتمة الأخبار الواردة من بيروت. علق معوض أعمال الجلسة، وأعلن استدعاء سيد القصر للمثول أمام محكمة الشهداء القدامى والجدد.

شيء يجمع هذ الرئيس بضابط كان يعرفه ويحمل الاسم نفسه. ولفت إلى أنه الذي اتخذ من موجة الاعتقالات التي ضربت لبنان في 2005. وهو موقف كان يتغطى بالمطالبة بعدم تسييس الاعتقالات وكأنها تمت بسبب نزاع على موقف سيارة. وأضاف أن هذا الموقف للمتنبي كان جزءاً من حسابات الوصول إلى رئاسة الجمهورية. وهنا تدخل داني شمعون، مشيراً إلى أنه هنا استنصحت رئيسي على الاستقالة من منصبها سفيرة للبنان لدى الأردن

خوفاً من غضب سكانها كيف يمكنه الإجراء باستمرار تمثيلهم والتعبير عن تطلعاتهم ومصالحهم؟ ومن أين جاء الرئيس بتفويض استخدمه في صف صداقات لبنان التقليدية عربياً ودولياً في مقابل تضخيم كتلة نيابية أو حصة وزارية؟ وكيف يحق لرئيس إضاعة أعوام من أعمار اللبنانيين، متوهماً قوة لا وجود لها وإنجازات لا تقيم إلا في مخيلته؟ وكيف يقبل رئيس أن يصحح اسم البلاد في الدخول التي أدت إلى صدور قرار اغتياله، معتبراً أنه من الأفضل أن تنام عزيزاً في قبر على النوم متهماً في قصر.

ثم تحدث بشير الجميل وبقدراً من التوتير. وقال إنه لا يعرف الرئيس اللبناني الحالي لا من قريب ولا من بعيد، لأن لا

وإنضمامها إلى الثورة، واعترف بأنه أخطأ كثيراً يوم اجتذبت عاصفة الجحرايل. واكتفى كمال جنبلاط بالتعبير عن ارتياحه لأن نجله وليد عارض تحويل قصر بعيداً مقر قاعد لجنرالات البرزة، الأمر الذي أدخل تغييراً على طبيعة النظام وقربه من «السجن الكبير» الذي دفعنا ثمن رفض الدخول إليه. واعترف أنه غير نادم على المواقف التي أدت إلى صدور قرار اغتياله، معتبراً أنه من الأفضل أن تنام عزيزاً في قبر على النوم متهماً في قصر.

ثم تحدث بشير الجميل وبقدراً من التوتير. وقال إنه لا يعرف الرئيس اللبناني الحالي لا من قريب ولا من بعيد، لأن لا

## اجتماع طارئ في الفندق البعيد

نادياً للهواة أو معهداً للتدريب. ولفت إلى أن لبنان دفع ثمناً باهظاً للاستقرار على معادلة تؤمن حق المشاركة في الصلاحيات والقرارات، وأن العودة إلى تفريخ رؤساء بلا تاريخ ولا مستقبل تعد عودة إلى زمن التفرّد. وشدد على أن التستر بالرغبة في الثأر من الحرية لا تسوغ مطلقاً استضعاف موقع رئاسة الحكومة، وهو في النهاية استضعاف لمنطق الدولة والمؤسسات.

طلب معوض من الحاضرين الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح من استشهدوا في انفجار المرفأ، فتجاوبوا.

افتتح الجلسة بالحديث عن الكارثة التي حلت بالعاصمة اللبنانية والتقدير الأولي للخصائر البشرية المرتفعة والخصائر الهائلة في الممتلكات، وتطرق إلى زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون، معترفاً بالحرص الذي شعر به حين سمع الرئيس الزائر يكر مناشدة المسؤولين اللبنانيين مكافحة الفساد ومساعدة أنفسهم كي يتمكن العالم من مساعدتهم. وتوقف عند تصريح الرئيس ميشال عون الذي يعد المطالبة بتحقيق دولي مضبعة للوقت، كاشفاً أن التحقيق في اغتياله لم يتقدم خطوة واحدة، وأن الملف بقي فارغاً على رغم مرور 3 عقود.

فجأة تكهبر الجو في الفندق البعيد. ملامح اضطراب متعاظم ورائحة حزن طازج. ما تنقله الشاشات مروع. انفجار بحجم زلزال أطيح على المدينة. اغتال البشر والحجر. قتل المارة والجدران والشرفات والشبابيك. لم يسبق أن عصفت بالمدينة أنفاس قاتل من هذا النوع. كان سلسلة من الحروب تجمعت في طعنة واحدة. كان جبلاً من الحدق انقضت على الأحياء. موسم الموت والفتك والدمار.

خاف النزل على البلاد التي استشهدوا فيها ولأجلها. على البلاد التي قتلتهم. خافوا أن تضع آخر أوراقيهم الثبوتية. بطاقات انتماهم إلى ذلك المكان الذي كان شرفه يوم كان في عهدة رجال بحجم الشرفات.

وكما يحاول البحارة التماسك لتلافي الغرق تنادوا إلى الاجتماع قبل وصول الدعوة الرسمية. توافدوا إلى القاعة. معروف سعد وكمال جنبلاط وطوني فرنجية وبشير الجميل وناظم القادري ورشيد كرامي وداني شمعون وإيلي حبيقة. تبعهم رفيق الحريري وباسل فليحان وأنطوان غانم وبيار الجميل وجبران تويني وسهير قصير وجورج حاوي ومحمد شطح وفرنسا الحاج ووسام عبد ووسام الحسن. قبل افتتاح الجلسة سال كرامي الرئيس رينيه معوض بصوت منخفض عن اسم رئيس الوزراء اللبناني فاجابه أنه حسان دياب. علق أنه لا يعارض أبداً توسيع عضوية نادي رؤساء الوزراء وضح دماء جديدة فيه، لكنه لا يعتبر هذا المنصب

الأزمة الليبية منذ 2011 تعاني من التدخلات الخارجية، فالجميع يتدخل لتشكيل وتفصيل كيان سياسي تابع له في ليبيا على مفاص أحلامه ومطامعه فيها، فليبيا ضحية التدخل الخارجي؛ بدءاً بتدخل حلف الأطلسي (الناتو)، وانتهاءً بتنظيم «الإخوان» وأخويه «القاعدة» و«داعش».

لم تكن الأزمة ليبية خالصة؛ بل كانت، ولا تزال، أزمة دولية في ليبيا، فالصراع الأوروبي في ليبيا بين فرنسا وإيطاليا ليس بخاف، ولا المناكفة الأميركية لأي تقارب روسي مع ليبيا، فأمركا لا ترى عشرات الآلاف من المرتزقة الذين تنقلهم تركيا إلى أتون الحرب في ليبيا، ولكنها ترى فقط بضع عشرات من الخبراء الروس مع الجيش الليبي بحكم أن الترسانة العسكرية روسية وتحتاج إلى صيانة؛ وهذا أمر طبيعي.

تعاطى الإدارة الأميركية مع الملف الليبي براغماتي؛ تارة تتدفقه لأوروبا، وتارة تسلمه لإردوغان يعذب به، إذ لولا ضوء أخضر أميركي لمح إردوغان لما استطاع جلب 7 فرق طائرات عسكرية ومئات الطائرات المسيّرة والمدرمعات ونقل 17 ألف مرتزق إلى ليبيا؛ بينهم 3 آلاف داعشي، فالسياسة الخارجية التركية تحاول استعادة المستعمرات القديمة في محاولة «إحياء» ما تدعيه إرثها التاريخي.

أيضاً التدخل القطري - التركي هو للاستحواذ على ليبيا وتحويلها إلى بنك مال لصالح «الإخوان» لتمويل مشروعاتهم في المنطقة وما جاورها.

الأزمة الليبية والصراع والتدخل الخارجي جوفت عند خط سرت - الجفرة، ولعل «مقترح» سرت والجفرة (وسط ليبيا) منطقة منزوعة السلاح بوجود قوات دولية، وفق الولايات المتحدة، قد يؤسس في اعتقادي لانقسام البلاد، كما أن الأطراف لا تزال بعيدة عن أي اتفاق أو توافق، وذلك لانعدام الثقة بين الطرفين من جانب؛ وبسبب الاستقواء الخارج من جانب آخر.

ورغم التدخلات التركية السافرة عبر ترسانة حربية هائلة، فإن الجيش الوطني الليبي لديه العزيمة أولاً والقوة لردع القوات التركية، إذ هو كمؤسسة شرعية مكلفة من البرلمان الشرعي المنتخب، يملك الحق في الدفاع عن أرضه وحدوده، وليس بالضرورة أن يمتلك القوة المساوية للترسانة التركية، إذ يحق له طلب موازنة أشقائه وجيرانه العرب وفق اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وهذا ما طلبه البرلمان الليبي لاستعادة التوازن العسكري مع ترسانة تركيا - الناتو المشتركة.

لقد أصبحت التدخلات الخارجية شرقاً وغرباً سمة المشهد الليبي، فلو جرى إبعاد ليبيا من هذا المستنقع، لو صدقت النوايا الوطنية، فإنه يمكن إبعاد التدخلات الخارجية والجلوس أو العودة للجلوس في غدامس كما كانت البداية.

أدوار دول جوار ليبيا، تقع بين دور حيادي، وآخر غارق في المستنقع الليبي، فالدور الجزائري والمصري وحتى المغربي مثلاً متوازن، ويمكن أن يبذلوا عنه حل قابل للحياة والتقاش، على العكس من سياسة المغالاة والاضطفاف التي ينتهجها راشد الغنوشي، مما جعله ينحرف عن الحياد التونسي التاريخي في القضايا الخارجية، حيث مارس سياسة المحاور والتصادم في مخالفة صريحة للدستور التونسي الذي لا يمنحه أي حق في التدخل في السياسة الخارجية.

الجميع لا يمتلك مشروعاً سياسياً يخرج ليبيا لبر الأمان، كما أن البرلمان الليبي معتر سبب الإضعاف؛ بين متخيب ومقاطع وخامل، مع وجود قلة وفضيلة تجتمع من حين إلى آخر، وأيضاً محاولة البعض الفاشلة تشكيل برلمان مواز في طرابلس رغم بقاء الأمم المتحدة والدول الكبرى على اعترافها بالمستشار عقيلة صالح رئيساً للبرلمان.

أيضاً جماعة «الإخوان» الليبية ذات انتماء دولي ولا تقبل بالدولة الوطنية القومية، ولذلك فهي تمارس الإقصاء لعارضها بمجرد الوصول إلى السلطة، وتتحالف في الخفاء مع الجماعات الإرهابية؛ ومنها «داعش» و«القاعدة»، لتحقيق مكاسب سياسية، ولا ننسى محاولاتها المتكررة لإحداث كياناً موازياً للجيش؛ مثل ميليشيات «الدروع» في السابق، و«حالياً» مشروع الحرس الوطني، وهي في الواقع ميليشيات إخوانية موازية، هو ما ألقدها شعبيتها في ليبيا.

كل ما سبق ليس العقبة الوحيدة أمام الشعب الليبي، فمافيا الفساد المتحالفة مع الميليشيات الإجرامية ومرترقة السياسة النفعية والنزعات الجهوية والمحاصصات القبلية والمناطيقية، يعذون جميعاً عقبات أمام فرص الحل في المشهد الليبي.

فهل بعد وضوح الصراع الأوروبي (الإيطالي - الفرنسي) والتدخل والابتزاز الروسي - التركي واستخدامهما ليبيا ورقة ابتزاز في سوريا وصراعات أخرى... هل لا يزال هناك من يرى ويفر الأزمة في ليبيا على أنها أزمة ليبية؟



جبريل العبيدي

## أزمة دولية في ليبيا

الأزمة الليبية منذ 2011 تعاني من التدخلات الخارجية، فالجميع يتدخل لتشكيل وتفصيل كيان سياسي تابع له في ليبيا على مفاص أحلامه ومطامعه فيها، فليبيا ضحية التدخل الخارجي؛ بدءاً بتدخل حلف الأطلسي (الناتو)، وانتهاءً بتنظيم «الإخوان» وأخويه «القاعدة» و«داعش».

لم تكن الأزمة ليبية خالصة؛ بل كانت، ولا تزال، أزمة دولية في ليبيا، فالصراع الأوروبي في ليبيا بين فرنسا وإيطاليا ليس بخاف، ولا المناكفة الأميركية لأي تقارب روسي مع ليبيا، فأمركا لا ترى عشرات الآلاف من المرتزقة الذين تنقلهم تركيا إلى أتون الحرب في ليبيا، ولكنها ترى فقط بضع عشرات من الخبراء الروس مع الجيش الليبي بحكم أن الترسانة العسكرية روسية وتحتاج إلى صيانة؛ وهذا أمر طبيعي.

تعاطى الإدارة الأميركية مع الملف الليبي براغماتي؛ تارة تتدفقه لأوروبا، وتارة تسلمه لإردوغان يعذب به، إذ لولا ضوء أخضر أميركي لمح إردوغان لما استطاع جلب 7 فرق طائرات عسكرية ومئات الطائرات المسيّرة والمدرمعات ونقل 17 ألف مرتزق إلى ليبيا؛ بينهم 3 آلاف داعشي، فالسياسة الخارجية التركية تحاول استعادة المستعمرات القديمة في محاولة «إحياء» ما تدعيه إرثها التاريخي.

أيضاً التدخل القطري - التركي هو للاستحواذ على ليبيا وتحويلها إلى بنك مال لصالح «الإخوان» لتمويل مشروعاتهم في المنطقة وما جاورها.

الأزمة الليبية والصراع والتدخل الخارجي جوفت عند خط سرت - الجفرة، ولعل «مقترح» سرت والجفرة (وسط ليبيا) منطقة منزوعة السلاح بوجود قوات دولية، وفق الولايات المتحدة، قد يؤسس في اعتقادي لانقسام البلاد، كما أن الأطراف لا تزال بعيدة عن أي اتفاق أو توافق، وذلك لانعدام الثقة بين الطرفين من جانب؛ وبسبب الاستقواء الخارج من جانب آخر.

ورغم التدخلات التركية السافرة عبر ترسانة حربية هائلة، فإن الجيش الوطني الليبي لديه العزيمة أولاً والقوة لردع القوات التركية، إذ هو كمؤسسة شرعية مكلفة من البرلمان الشرعي المنتخب، يملك الحق في الدفاع عن أرضه وحدوده، وليس بالضرورة أن يمتلك القوة المساوية للترسانة التركية، إذ يحق له طلب موازنة أشقائه وجيرانه العرب وفق اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وهذا ما طلبه البرلمان الليبي لاستعادة التوازن العسكري مع ترسانة تركيا - الناتو المشتركة.

لقد أصبحت التدخلات الخارجية شرقاً وغرباً سمة المشهد الليبي، فلو جرى إبعاد ليبيا من هذا المستنقع، لو صدقت النوايا الوطنية، فإنه يمكن إبعاد التدخلات الخارجية والجلوس أو العودة للجلوس في غدامس كما كانت البداية.

أدوار دول جوار ليبيا، تقع بين دور حيادي، وآخر غارق في المستنقع الليبي، فالدور الجزائري والمصري وحتى المغربي مثلاً متوازن، ويمكن أن يبذلوا عنه حل قابل للحياة والتقاش، على العكس من سياسة المغالاة والاضطفاف التي ينتهجها راشد الغنوشي، مما جعله ينحرف عن الحياد التونسي التاريخي في القضايا الخارجية، حيث مارس سياسة المحاور والتصادم في مخالفة صريحة للدستور التونسي الذي لا يمنحه أي حق في التدخل في السياسة الخارجية.

الجميع لا يمتلك مشروعاً سياسياً يخرج ليبيا لبر الأمان، كما أن البرلمان الليبي معتر سبب الإضعاف؛ بين متخيب ومقاطع وخامل، مع وجود قلة وفضيلة تجتمع من حين إلى آخر، وأيضاً محاولة البعض الفاشلة تشكيل برلمان مواز في طرابلس رغم بقاء الأمم المتحدة والدول الكبرى على اعترافها بالمستشار عقيلة صالح رئيساً للبرلمان.

أيضاً جماعة «الإخوان» الليبية ذات انتماء دولي ولا تقبل بالدولة الوطنية القومية، ولذلك فهي تمارس الإقصاء لعارضها بمجرد الوصول إلى السلطة، وتتحالف في الخفاء مع الجماعات الإرهابية؛ ومنها «داعش» و«القاعدة»، لتحقيق مكاسب سياسية، ولا ننسى محاولاتها المتكررة لإحداث كياناً موازياً للجيش؛ مثل ميليشيات «الدروع» في السابق، و«حالياً» مشروع الحرس الوطني، وهي في الواقع ميليشيات إخوانية موازية، هو ما ألقدها شعبيتها في ليبيا.

كل ما سبق ليس العقبة الوحيدة أمام الشعب الليبي، فمافيا الفساد المتحالفة مع الميليشيات الإجرامية ومرترقة السياسة النفعية والنزعات الجهوية والمحاصصات القبلية والمناطيقية، يعذون جميعاً عقبات أمام فرص الحل في المشهد الليبي.

فهل بعد وضوح الصراع الأوروبي (الإيطالي - الفرنسي) والتدخل والابتزاز الروسي - التركي واستخدامهما ليبيا ورقة ابتزاز في سوريا وصراعات أخرى... هل لا يزال هناك من يرى ويفر الأزمة في ليبيا على أنها أزمة ليبية؟

## هل يمكن للولايات المتحدة والصين أن تتعاونوا؟ نعم بالتأكيد!

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات

كبير، علاوة على ذلك، تعكف الصين على بناء كاسحة جليد ضخمة تعمل بالطاقة النووية، تبلغ زنتها 30,000 طن، ما يضاهي كبرى السفن الروسية.

ويتركز الاهتمام الأكبر للصينيين في استغلال المعادن والنفط والغاز وطرق الشحن التجارية، إلا أنه ربما تكون هناك مساحة للتعاون بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة. ومن بين الإجراءات الأولية لبناء الثقة التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها فيما يخص منطقة القطب الشمالي، تنفيذ تدريبات بحث وإنقاذ مشتركة وأبحاث علمية وبروتوكولات لدى

الاقتراب المسموح به بين السفن والطائرات، «والتي يمكن في وقت لاحق تطبيقها على بحر الصين الجنوبي إذا أنجبت نجاحها في القطب الشمالي».

ويتمثل مجال آخر ممكن للتعاون بين البلدين في السيطرة على كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية، خاصة أنه لا مصلحة لأي من البلدين في السماح لكيم بتوسيع نطاق ترسانته النووية خاصة للولايات المتحدة، بالنظر إلى حلفائها الموجودين في شرق آسيا.

فيما يخص الصين، سيكون اشتعال حرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بمثابة كارثة، فالمؤكد أن كيم يخرج من الحرب خاسراً، بينما سينهمر سيل اللاجئين عبر الحدود بين الصين وكوريا الشمالية.

ومن خلال العمل معاً، يمكن للولايات



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,97	9,26	1508	2,71
ج. استرليني £		4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,93	20,84	12,08	1968	3,54
يورو €		4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	18,83	10,91	1777	3,20

الذهب	النفط (برنت)
امس 2028,80	امس 44,59
السابق 2051,50	السابق 45,09

بتكوين	امس
11645,10	11817,20

رئيسها قال ل التشرق الأوسط: نسعى لتشكيل جبهة موحدة لإدارة الأزمات وترويج التقنيات الرقمية الوقائية

## قمة عالمية تعقدتها الرياض لتحسين الجودة وخفض تكاليف القطاع الصحي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في جزء من برامج الأمانة السعودية لـ «مجموعة العشرين» التي ترأس السعودية أعمالها للعام الحالي، تنعقد قمة عالمية افتراضية للصحة الرقمية بالرياض على مدى يومين؛ ابتداءً من غد الثلاثاء، لتبني حلول تكنولوجية جديدة لتحسين الجودة وإمكانية الوصول وخفض التكاليف لمواجهة التحديات السلبية لانتشار الإصابة بفيروس «كورونا».

وتهدف القمة العالمية الافتراضية للصحة الرقمية إلى تحقيق 7 أهداف رئيسية؛ منها الترويج لتقنيات الصحة الرقمية المزدهرة ودورها في تمكين حلول الصحة العامة في مكافحة الوبئة، بالإضافة إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية في المراقبة والكشف والوقاية من فيروس «كورونا». وتسعى القمة الصحية الافتراضية أيضاً إلى تمكين الصحة الرقمية من لعب دور في التخفيف من تأثير «كوفيد-19» على نظام الرعاية الصحية، بالإضافة إلى تعزيز الجهود المشتركة في تطوير التقنيات الرقمية العادلة والمستخدمة على نطاق واسع في معالجة الوبئة الفيروسية الحالية والمستقبلية.

بجانب صقل المعرفة والمهارات والتدريب في التقنيات الرقمية لمواجهة جمهور المستقبل التحديت الصحية. وتهدف القمة إلى تحقيق

ضمان استخدام البيانات الصحية الرقمية وإدارتها بشكل مسؤول من أجل الحفاظ على ثقة الجمهور وتقديم أفضل ممارسات الأمن السيبراني،

بإضافة إلى تمهيد الطريق نحو شركات استراتيجية متعددة الأطراف مع مؤسسات الرعاية الصحية. وقال المدير العام



الرياض تعقد قمة افتراضية في إطار مواجهة تفشي «كورونا» عالمياً (الشرق الأوسط)

التنفيذي للشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني رئيس قمة الرياض الدكتور بندر الشناوي لـ «التشرق الأوسط» إن «الوباء عزز قيمة الحلول

### خبراء يدعون إلى الاستدانة الخارجية

## تراجع الدينار وارتفاع التضخم... مؤشرات مقلقة للاقتصاد الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يواجه الاقتصاد الجزائري تداعيات انتشار فيروس «كورونا» المستجد مع انخفاض قيمة الدينار وارتفاع التضخم وتوقف الشركات عن العمل، وكل هذا يأتي إلى جانب انخفاض عائدات الأشهر وحذر خبراء اقتصاد من أنه إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء لمواجهة الوضع على نطاق واسع، فإن اللجوء إلى الاستدانة الخارجية سيصبح أمراً لا مفر منه. وأعلن الديوان الوطني للإحصاء عن «أرقام مقلقة» من انخفاض بنسبة 3,9 في المائة في إجمالي الناتج الداخلي في الربع الأول من 2020، واقترب نسبة البطالة من 15 في المائة خلال يوليو (تموز) الماضي، بعدما

ثبتت عند 11,4 في المائة نهاية 2019، حسبما كشف منصور قديدير، الأستاذ المشارك في «المدرسة العليا للاقتصاد» في وهران. وباستثناء قطاع الطاقة، انخفض إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,5 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة، مقابل زيادة قدرها 3,6 في المائة للفترة نفسها من 2019، بحسب ديوان الإحصاء وهو هيئة حكومية. ومع إجراءات الحجر؛ منيت الشركات الملوكة للدولة بخسائر تبلغ نحو مليار يورو، جراء الأزمة الصحية، حسب تقديرات وزير المالية أيمن بن عبد الرحمن. ولم يتم تقييم خسائر القطاع الخاص بعد، لكن كثيراً من المتاجر المغلقة، بما في ذلك المطاعم

والمقاهي ووكالات السفر، تواجه خطر الإفلاس بسبب إغلاقها منذ 19 مارس (آذار) الماضي. واعترف رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد، بأن «الجزائر تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً غير مسبوق ناتجاً عن أزمة هيكلية للحكومات السابقة، إضافة إلى انهيار أسعار البترول، وأزمة فيروس كورونا».

يعتمد أكبر اقتصاد في منطقة المغرب العربي على عائدات النفط، مما يعرضه لتقلبات الأسعار، بسبب عدم تنوع الموارد. وبحسب توقعات صندوق النقد الدولي، فسشهد الاقتصاد الجزائري انكماشاً بنسبة 5,2 في المائة هذا العام مع عجز في الميزانية هو الأعلى بالمنطقة. الماضي خفض ميزانية تسيير

إجراء إصلاحات «فسيديخل الاقتصاد الجزائري حتماً مرحلة انكماش، واللجوء إلى الاستدانة الخارجية سيصبح حتمياً». وكان الرئيس عبد المجيد تبون استبعد متعددة الأطراف مع مؤسسات الرعاية الصحية. وقال المدير العام للتنفيذي للشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني رئيس قمة الرياض الدكتور بندر الشناوي لـ «التشرق الأوسط» إن «الوباء عزز قيمة الحلول

د. عبد الله الرادوي

### عصا الحكومة وجزرتها

«تحفيز القطاع الخاص»، عبارة تتداول كثيراً في البيانات الحكومية التي تشرح التوجهات المستقبلية للدول، فلماذا تحفز الحكومات القطاع الخاص؟ وبماذا تحفزه؟ وكيف يمكن لهذه التحفيزات تشكيل مستقبل القطاع الخاص في الدول؟

يكون التحفيز عادة فيما يصب في مصلحة الدولة على المدى البعيد، مما قد يغيب عن نظر القطاع الخاص على المدى القصير، أو بمشروعات قد لا تكون ذات جدوى اقتصادية عالية، ويأتي التحفيز الحكومي ليزيد من جدواها الاقتصادي. هذه المحفزات تؤثر بشكل جوهري على نشاط القطاع الخاص، وكثيراً ما كان وجودها عاملاً حاسماً في سلوك القطاع الخاص. فعلى سبيل المثال، يقدم كثير من الدول محفزات للشركات التي تستخدم الطاقة المتجددة لتقليل انبعاث الكربون، ما ينعكس إيجابياً على البيئة، ولو ترك الأمر بمطلقه للشركات، لما قامت أي شركة باستخدام الطاقة المتجددة، وذلك لارتفاع تكلفتها مقارنة بتكلفة الطاقة المؤلفة من المشتقات النفطية. كما تحفز الدول كذلك قطاعات محددة، كالقطاعات الصحية والتعليمية، وذلك لتخفيف العبء على المرافق الحكومية. ولعل واحد أكثر أنواع التحفيز الحكومي انتشاراً، التحفيز الحكومي لدعم البحث والتطوير في الشركات، حيث يعطي هذا النوع من الاستثمار قيمة اقتصادية مضافة للاقتصاد المحلي، من خلال دعم الصناعات المحلية وصارتها عالية التقنية، خاصة على المدى البعيد، ويؤثر بالتالي إيجاباً على النمو الاقتصادي، والدراسات تعج بأمثلة كان التحفيز الحكومي أساس انطلاق الصناعات المعتمدة التقنية العالية. ولولا هذا التحفيز، لأحجم كثير من الشركات عن الاستثمارات القائمة على البحث والتطوير، وذلك لارتفاع معدل الخطر في هذه الاستثمارات بسبب عدم التيقن من نتائجها، وبسبب طول أمد العوائد الذي قد يمتد حتى 10 سنوات من بداية الاستثمار.

وبين التحفيز الحكومي توجه الدولة، فكثير من الدول تطرح أدوات تحفيزية لدعم توطين الوظائف، أو لزيادة نسبة مشاركة المرأة في قطاعات محددة، أو لزيادة مساهمة المؤسسات المتوسطة والصغيرة في الاقتصاد المحلي، أو لتنشيط الاقتصاد في مناطق جغرافية محددة، حتى لتنشيط قطاعات وأعادة القطاعات السياحية و الثقافية. وفي كل هذه التحفيزات توضح لتوجهات الحكومات ونظرتها المستقبلية.

وحتى تحفز الحكومات القطاع الخاص بما يتناسب مع توجهاتها، تقوم عادة بامرئين، إما الحث عن طريق المكافآت بأنواعها المختلفة، أو الحث عن طريق الغرامات والمخالفات بطرقها المتعددة، بما يعجز عنه عادة بطريقة «الجزرة والعصا»؛ حيث تعبر الجزرة عن المكافآت، والعصا عن المخالفات. وقد تكون هذه المحفزات على شكل إعفاءات ضريبية ومنح عقارية وضمائم مالية وبنكية وتسهيل للإجراءات الحكومية، أو على الجانب الآخر على شكل مخالفات مالية، أو حرمان من ممارسة نشاطات محددة، وقد تصل إلى ملاحقات قانونية وإغلاق تام للنشاط التجاري. ويستخدم أسلوب الغرامات «أو العصا» في الأحيان التي يكون فيها انتهاك لقانون محدد، بينما تأتي الجزرة كمكافأة للالتزام باتفاق أو قانون محدد. وللتصا استخداماتها التي قد لا يكون لها بديل، وللجزرة كذلك مواقف قد تكون فيه السبيل الوحيد. فعلى سبيل المثال، لا يمكن أن تكافى الحكومة الشركات التي لا تلتزم بمحفزات مالية، بل يكون التصرف عكس ذلك، فتعاقب الحكومة الشركات التي تلوث البيئة، فالعصا هنا أولى من الجزرة، وعلى النقيض من ذلك، لا يمكن للحكومة معاقبة الشركات التي لا تستثمر في البحث والتطوير، بل إنها تكافى من يستثمر فيه، والامثلة على المكافآت والغرامات الموجودة حالياً كثيرة، ويمكن التأمّل في نفع بعضها وعدم جدوى بعضها الآخر. يستخدم الحكومة معاقبة الشركات التي لا تستثمر الخاص حساس للغاية، فكثير من «الجزر» يؤدي إلى اعتماد القطاع الخاص على المحفزات الحكومية، وبالتالي ضعف تنافسية المحلية ومشاشة قدرته على المنافسة الدولية، كما أنه ينهك ميزانية الحكومة. بالمقابل فإن كثيراً من «العصا» يؤدي إلى إحجام الاستثمار، بل حتى الهروب من السوق المحلية إلى أسواق أخرى منافسة. والتعامل مع القطاع الخاص بهذا الأسلوب يحتاج إلى متابعة وتدقيق مستمر لردة فعل القطاع الخاص من قسوة العصا التي قد تذهب به إلى أسواق أخرى، فهذا القطاع يمثل رؤوس الأموال التي بيدها القيام بالاقتصاد الوطني، بما في ذلك زيادة الناتج المحلي وانخفاض معدل البطالة، ولا توضح لجوهري هذا القطاع أكثر من مما أنتفته الحكومات العالمية مؤخرًا على دعمه بعد الجائحة.

يكن، «الشرق الأوسط»

رابطه تجار السيارات الصينية، حسب وكالة أنباء الصين الجديدة شيخووا الأحد. وتحسن مبيعات السيارات يعني عودة الحياة الطبيعية تدريجياً، بعد إجراءات احترازية مشددة اتخذتها الصين، منذ ظهور كورونا أوائل يناير (كانون الثاني) الماضي، مما يزيد الطلب على الوقود، ومن ثم ارتفاع الصادرات من الدول المنتجة، أيضاً تنعكس بالإيجاب على الأسعار.

وأشار تقرير رابطة تجار السيارات الصينية، إلى تغيير ملكية 1,22 مليون سيارة، في يونيو الماضي، بقيمة مجمعة للعربات التجارية، بلغت 73,75 مليار يوان (63,10 مليار دولار أميركي). ورغم تراجع مبيعات السيارات المستعملة، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، إلا أن نسبة انخفاضها في الربع الأول من 2020، بلغت 10,63 مليار دولار أميركي.

هذا العام، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الأحد. وانكشنت عائدات شركات الغزل والنسيج الكبرى بنسبة 16,4 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 1,93 تريليون يوان (نحو 278,07 مليار دولار)، من يناير حتى يونيو الماضي، حسب بيانات صادرة عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات. وتراجعت أرباحها تلك الشركات بنسبة 19 في المائة عما كانت عليه قبل عام، لتصل إلى 73,1 مليار يوان.

وأظهرت البيانات أن ناتج القيمة المضافة للشركات تراجع بنسبة 6,7 في المائة على أساس سنوي في النصف الأول. غير أن قطاع الغزل والنسيج الصناعي شهد نمواً قوياً بنسبة 57,8 في المائة في ناتج القيمة المضافة مع ارتفاع في الطلب على إمدادات الوقاية والسيطرة على مرض «كوفيد -19» في النصف الأول.

كانت عليه قبل عام، لتصل إلى 73,1 مليار يوان. وأظهرت البيانات أن ناتج القيمة المضافة للشركات تراجع بنسبة 6,7 في المائة على أساس سنوي في النصف الأول. غير أن قطاع الغزل والنسيج الصناعي شهد نمواً قوياً بنسبة 57,8 في المائة في ناتج القيمة المضافة مع ارتفاع في الطلب على إمدادات الوقاية والسيطرة على مرض «كوفيد -19» في النصف الأول.

### هيئة بحثية رصدتها

## دلالات متزايدة على تعافي كوريا الجنوبية اقتصادياً

سيول: «الشرق الأوسط»

أكثر من 900 حالة في أواخر فبراير (شباط) الماضي، ولكن منحى الإصابات تراجع خلال الأشهر الأخيرة. وأدى انخفاض الإصابات لتعافي الطلب المحلي. وأشار المعهد إلى أن ازدياد أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا «في أنحاء العالم، وتوسع الخلافات بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، يمكن أن يمثل عائقاً أمام التعافي الاقتصادي العالمي. وكانت الصادرات الكورية الجنوبية قد تراجعت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي

بنسبة 7 في المائة لتسجل 42,8 مليار دولار، وذلك للشهر الخامس على التوالي بسبب تداعيات تفشي فيروس «كورونا»، ولكن وتيرة التراجع تباطأت بصورة كبيرة بسبب إعادة فتح الاقتصاد. وكانت الصادرات قد انخفضت بنسبة 10,9 في المائة يونيو (حزيران) الماضي، وبنسبة 23,7 في المائة خلال مايو (أيار) الماضي.

من ناحية أخرى، قال «لمعهد» إن 20 خبيراً اقتصادياً توقعوا انكماش الاقتصاد بنسبة 0,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، ولكن منحى الإصابات تراجع خلال الأشهر الأخيرة. وأدى انخفاض الإصابات لتعافي الطلب المحلي. وأشار المعهد إلى أن ازدياد أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا «في أنحاء العالم، وتوسع الخلافات بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، يمكن أن يمثل عائقاً أمام التعافي الاقتصادي العالمي. وكانت الصادرات الكورية الجنوبية قد تراجعت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي

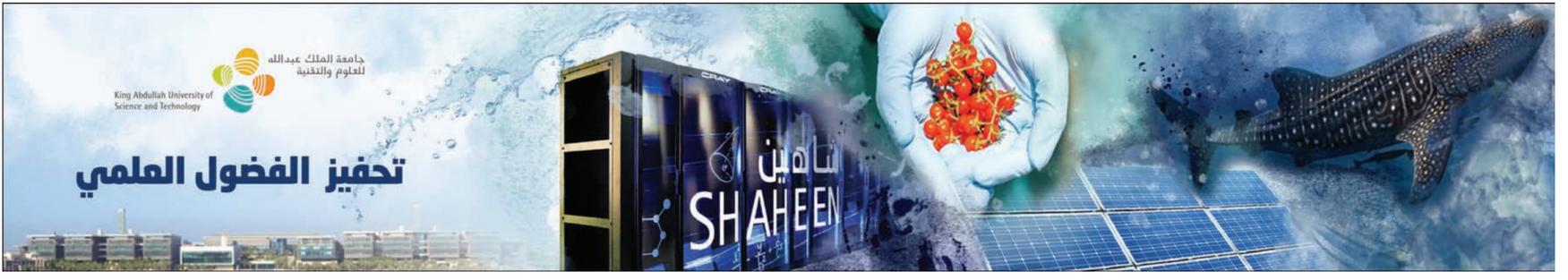
عام 2020، بانخفاض بواقع 0,6 نقطة مئوية مقارنة بأخر استطلاع قام به «المعهد» في أبريل (نيسان) الماضي. وكان الاقتصاد الكوري الجنوبي قد انكمش بنسبة 3,3 في المائة خلال الربع الثاني مقارنة بالربع الأول، فيما بعد أيضاً نمو ربعي يتم تسهيله منذ الربع الأول لعام 1998، عندما انكمش الاقتصاد بنسبة 6,8 في المائة. وتوقع «المعهد» نمو الاقتصاد بنسبة 2,8 في المائة العام المقبل. ومن المتوقع انخفاض الصادرات بنسبة 5,8 في المائة

العام، بعد تراجعها بأكثر من 10 في المائة العام الماضي. يأتي هذا بعد أن توقع «معهد هيونداي البحثي»، أوائل الشهر الماضي، انكماش اقتصاد كوريا الجنوبية هذا العام لأول مرة منذ عقد، ولكنه أشار إلى أنه ربما ينمو؛ وفقاً لمدى سرعة وفعالية تطبيق الحكومة الإجراءات المتعلقة بالإفناق ومدى سرعة السيطرة على فيروس «كورونا».

وأضاف «معهد هيونداي البحثي»: «في ظل ازدياد سوء المؤشرات الاقتصادية وبلوغها مستويات الأزمة المالية الآسيوية، عندما انكمش اقتصاد البلاد، تعدّ احتمالية انكماش الاقتصاد هذا العام قوية للغاية». وأوضح التقرير أن مبيعات التجزئة داخل رابع أكبر اقتصاد في آسيا ما زالت قوية نسبياً، مقارنة بالدول الأخرى، حيث إن سيول لم تطبق إجراءات إغلاق اقتصادية «قوية للغاية بحيث توقف الاستهلاك»، ولكنها اتخذت خطوات لدعم الدخل والإفناق.

وقال المعهد: «مع ذلك، تتراجع المؤشرات الاقتصادية، مثل الإنتاج الصناعي من مستويات الأزمة المالية أو أقل منها». وجاء في تقرير «المعهد»: «ربما يتأخر تعافي الإنتاج الصناعي والاستثمار بسبب انخفاض الطلب في الصادرات عقب ظهور حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا» في أسواق صادرات أساسية وإعادة فرض إجراءات الإغلاق في هذه المناطق». وقد توقع البنك المركزي الكوري انكماش الاقتصاد بنسبة 0,2 في المائة العام الحالي، في أحدث توقعاته التي أصدرها في 28 مايو الماضي. وتغيير الأحوال الاقتصادية،

وقالت هيئة بحثية كورية جنوبية، الأحد، إن هناك دلالات على تعافي الاقتصاد من التداعيات السلبية لتفشي فيروس «كورونا». ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن «معهد التنمية الكوري» قوله: «هناك ازدياد في الدلالات على التعافي الاقتصادي، ولكن الغموض الخارجي ما زال مستمراً». وكانت كوريا الجنوبية قد سجلت إصابات يومية بفيروس «كورونا» بلغت



### أخبار وتقارير

## دراسة ترصد نشاطه داخل بكتيريا الأمعاء لدى تعرضها للحرارة بروتين يفرز السموم المسببة للإسهال



البروفيسور ستيفان أرولد (يسار) والدكتور عمر حميد يعملان من أجل التوصل إلى فهم أفضل للكيفية لحداث الإسهال

جدة، «الشرق الأوسط»  
عند الشعور بالدفء داخل الأمعاء البشرية، وقت التمثيل الغذائي، تدب الحياة في بعض أنواع البكتيريا المسببة للأمراض، فتطلق السموم ومركبات أخرى ضارة للجسم. وفقاً لما جاء في دراسة مشتركة بقيادة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، بشأن الطرق التي يستشعر بها بروتين مهم التغيير في درجة الحرارة، ومن ثم يُفرز السموم المسببة للإسهال.

يقول الدكتور عمر حميد، الباحث ضمن مجموعة البروفيسور ستيفان أرولد في «كاوست»: «بعد تحديد كيفية استشعار البكتيريا وجودها داخل الجسم البشري، يمكننا حينئذ أن نحاول التفكير في كيفية إحداث خلل في هذه الآلية عن طريق جزيئات صغيرة، تمنع البكتيريا من التكيف مع بيئتها، وهو ما قد يُضعفها ويُسهل القضاء عليها.»  
وتستخدم جميع أنواع البكتيريا المتوطنة في الأمعاء، والتي تسبب الأمراض المنقولة عن طريق الغذاء، بما في ذلك «السمولونيل» والسلاطات المسببة للأمراض من بكتيريا «الإشريكية القولونية» (إي كولاي) وبكتيريا «ضمة الكوليرا» المسببة للكوليرا، H - NS، والتي يُشار إليها باسم «البروتينات H - NS». هذا البروتين هو أحد البروتينات التي تُفرزها البكتيريا عند انتقالها من بيئتها الطبيعية إلى بيئة جديدة. في حالة من عدم التكيف، تُفرز البكتيريا بروتين H - NS، الذي يُحفز الإسهال. في دراسة أجراها فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا، نُشرت في مجلة «ساينس» عام 2017، اكتشفوا أن بروتين H - NS يُحفز الإسهال عن طريق تثبيط مستقبلات السيروتونين في الأمعاء، مما يمنع الخلايا من إفراز السيروتونين، الذي يُحفز تقلص العضلات في الأمعاء، مما يمنع الإسهال. في دراسة أجراها فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا، نُشرت في مجلة «ساينس» عام 2017، اكتشفوا أن بروتين H - NS يُحفز الإسهال عن طريق تثبيط مستقبلات السيروتونين في الأمعاء، مما يمنع الخلايا من إفراز السيروتونين، الذي يُحفز تقلص العضلات في الأمعاء، مما يمنع الإسهال.

يقول الدكتور عمر حميد، الباحث ضمن مجموعة البروفيسور ستيفان أرولد في «كاوست»: «بعد تحديد كيفية استشعار البكتيريا وجودها داخل الجسم البشري، يمكننا حينئذ أن نحاول التفكير في كيفية إحداث خلل في هذه الآلية عن طريق جزيئات صغيرة، تمنع البكتيريا من التكيف مع بيئتها، وهو ما قد يُضعفها ويُسهل القضاء عليها.»  
وتستخدم جميع أنواع البكتيريا المتوطنة في الأمعاء، والتي تسبب الأمراض المنقولة عن طريق الغذاء، بما في ذلك «السمولونيل» والسلاطات المسببة للأمراض من بكتيريا «الإشريكية القولونية» (إي كولاي) وبكتيريا «ضمة الكوليرا» المسببة للكوليرا، H - NS، والتي يُشار إليها باسم «البروتينات H - NS». هذا البروتين هو أحد البروتينات التي تُفرزها البكتيريا عند انتقالها من بيئتها الطبيعية إلى بيئة جديدة. في حالة من عدم التكيف، تُفرز البكتيريا بروتين H - NS، الذي يُحفز الإسهال. في دراسة أجراها فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا، نُشرت في مجلة «ساينس» عام 2017، اكتشفوا أن بروتين H - NS يُحفز الإسهال عن طريق تثبيط مستقبلات السيروتونين في الأمعاء، مما يمنع الخلايا من إفراز السيروتونين، الذي يُحفز تقلص العضلات في الأمعاء، مما يمنع الإسهال.

يقول الدكتور عمر حميد، الباحث ضمن مجموعة البروفيسور ستيفان أرولد في «كاوست»: «بعد تحديد كيفية استشعار البكتيريا وجودها داخل الجسم البشري، يمكننا حينئذ أن نحاول التفكير في كيفية إحداث خلل في هذه الآلية عن طريق جزيئات صغيرة، تمنع البكتيريا من التكيف مع بيئتها، وهو ما قد يُضعفها ويُسهل القضاء عليها.»  
وتستخدم جميع أنواع البكتيريا المتوطنة في الأمعاء، والتي تسبب الأمراض المنقولة عن طريق الغذاء، بما في ذلك «السمولونيل» والسلاطات المسببة للأمراض من بكتيريا «الإشريكية القولونية» (إي كولاي) وبكتيريا «ضمة الكوليرا» المسببة للكوليرا، H - NS، والتي يُشار إليها باسم «البروتينات H - NS». هذا البروتين هو أحد البروتينات التي تُفرزها البكتيريا عند انتقالها من بيئتها الطبيعية إلى بيئة جديدة. في حالة من عدم التكيف، تُفرز البكتيريا بروتين H - NS، الذي يُحفز الإسهال. في دراسة أجراها فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا، نُشرت في مجلة «ساينس» عام 2017، اكتشفوا أن بروتين H - NS يُحفز الإسهال عن طريق تثبيط مستقبلات السيروتونين في الأمعاء، مما يمنع الخلايا من إفراز السيروتونين، الذي يُحفز تقلص العضلات في الأمعاء، مما يمنع الإسهال.

## علماء «كاوست» يتكروون تقنيات لإنتاج الطاقة المتجددة

## خلايا شمسية مطاطة عالية الكفاءة من السيليكون

جدة، «الشرق الأوسط»  
أكثر كفاءة ولكنها مكلفة للغاية. وقطع حسين وفريقه خطوة مهمة في اتجاه التغلب على هذا القيد، بتطوير خلايا شمسية مطاطة عالية الكفاءة على أساس السيليكون.



بطلون الخلية الشمسية المرنة.

كانت الخطوة الأساسية تتمثل في أخذ لوح من السيليكون الصلب المتوافر تجارياً، وتغطية الجزء الخلفي منه ببوليمر عالي المرونة وغير مكلف ومتوافق حيوياً، يُعرف بـ«الإيكوفلوكس»، ثم استخدم الفريق شعاعاً من الليزر لقطع الخلية الصلبة إلى قطع متعددة من السيليكون، وجمعت معاً بالبطانة البوليمرية المرنة. ولتقليل فقد الطاقة من الصدمات الخارجية فيما يتعلق بأمن الطاقة الشمسية المرنة، استخدم الفريق صنع في البداية قطع سيليكون مستطيلة الشكل، أمكن مطاها بنسبة تصل إلى 54%. ويضيف: «فيما وراء هذه القيمة، أدى إجهاد المتعدّد إلى تشققات قطرية داخل قطع السيليكون الهشة». وقد جُزّب الفريق تصميماً مختلفة لزيادة المرونة بدرجة أكبر، مع مراعاة أن كل شريحة من السيليكون أوزانها كانت تقلل المساحة المتاحة لانتقاط الضوء.

ويقول حسين إن الفريق صنع في البداية قطع سيليكون مستطيلة الشكل، أمكن مطاها بنسبة تصل إلى 54%. ويضيف: «فيما وراء هذه القيمة، أدى إجهاد المتعدّد إلى تشققات قطرية داخل قطع السيليكون الهشة». وقد جُزّب الفريق تصميماً مختلفة لزيادة المرونة بدرجة أكبر، مع مراعاة أن كل شريحة من السيليكون أوزانها كانت تقلل المساحة المتاحة لانتقاط الضوء.

حسب الوكالة الدولية للطاقة المتجددة فإن العالم يواجه اليوم نقطة تحولٍ غير مسبوقة حيث يمثل تغير المناخ تهديداً حقيقياً للرعاة الذي يتنمّع به. ومن هنا تكسب أبحاث الطاقة المتجددة ومنها الطاقة الشمسية أهمية كبرى، فبالإضافة إلى مساهمتها في الحد من تغير المناخ، تُؤدّي تقنيات الطاقة المتجددة إلى خلق فرص العمل والحذ من تلوّث الهواء، فضلاً عن حماية الاقتصادات الدول من الصدمات الخارجية فيما يتعلق بأمن الطاقة. في المملكة العربية تبرز المملكة العربية السعودية كهدى الدول الرائدة التي تولي اهتماماً كبيراً لتقنيات الطاقة المتجددة، وفي هذا الإطار ابتكر باحثون من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) مؤخراً وسيلة لتحويل السيليكون الصلب إلى خلايا شمسية يمكن أن تتمدّد بنسبة مئوية غير مسبوقة تبلغ 95%. وتُحقّق في الوقت ذاته كفاءة عالية في تجميع الطاقة الشمسية تبلغ 19%.

ورغم أنه يجري حالياً اختبار عديد من المواد الشمسية الجديدة، يظل السيليكون مادة مفضلة إلى حد بعيد في مجال الكهروضوئيات. وتقول الدكتورة نازك الغتاب، باحثة ما بعد الدكتوراه في مختبرات البروفيسور محمد مصطفى حسين، أستاذ الهندسة الكهربائية بـ«كاوست» والذي قاد البحث: «لا يزال السيليكون البلوري الأحادي، المادة الأثيرة في مجال الكهروضوئيات نظراً لتكلفته المنخفضة وعدم سمّيته ودرجة ثباته الممتازة وحسن كفاءته ورسوخ إجراءات التصنيع.»  
غير أن أحد عيوب السيليكون، التي تظهر مع تطبيقات معينة، تتمثل في صلابته، وذلك على عكس بعض الخلايا الشمسية رقيقة الأغشية. ومع ذلك، فإن هذه الخلايا المرنة إما تتكون من مواد عضوية منخفضة التكلفة والكفاءة، وإما من مواد غير عضوية بحزام صلب ومثلي.

## الوسيلة الفضلى لتحقيق إنتاجية قصوى

## «منظومة لتسجيل الأفكار» للكتاب والمبدعين

«ماركداون» Markdown (لغة رقمية لكتابة الرسائل القصيرة). في حالة غوغل درايف، تتيح لكم ميزة البحث في النظام مسح النصوص الموجودة في صور، ما يعني أنك ستتمكنون من تدوين الملاحظات على الورقة ومسحها على نظام «زيتيلكاستن».

### نصائح اختيار الأدوات

إذا كنتم لم تتوصلوا إلى حل مناسب بعد، يمكنكم أن تبدؤوا بتكوين نظام «زيتيلكاستن» الخاص بكم. أفضل نصيحة: ضعوا خيارات مختلفة، وتعودوا صغيراً عن الملاحظات، وجربوا التطبيق لاختبار حاجاتكم الأساسية.

● التقاط الفكرة: هل يمكنني البدء بتسجيل ملاحظة جديدة بنقرة واحدة على جهازتي؟ تتمتع السرعة بأهمية كبيرة جداً عندما يتعلق الأمر بالتقاط الأفكار في عالمنا الشديد التنشغل.

● الربط: هل يمكنني أن أربط الملاحظات ببعضها بشكل مباشر؟ والأهم، هل يمكنني أن أرى الربط الخلفي؟ أي ليس فقط الملاحظات التي تربطها بها الآن، بل أيضاً الملاحظات التي ارتبطت بها سابقاً؟

● الاسترداد: هل يمكنني العثور على ملاحظة بسهولة؟ إذ تصنع عملية البحث فرقاً كبيراً عندما يحتوي نظام «زيتيلكاستن» على 500 ملاحظة أو أكثر. هل تؤمن لكم الأداة التي تفكرن بها بحثاً موثوقاً في نص كامل؟ هل تتيح لكم إجراء عمليات بحث محفوظة؟ أو التعرف على نص في صورة؟

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

● التقاط الفكرة: هل يمكنني البدء بتسجيل ملاحظة جديدة بنقرة واحدة على جهازتي؟ تتمتع السرعة بأهمية كبيرة جداً عندما يتعلق الأمر بالتقاط الأفكار في عالمنا الشديد التنشغل.

● الربط: هل يمكنني أن أربط الملاحظات ببعضها بشكل مباشر؟ والأهم، هل يمكنني أن أرى الربط الخلفي؟ أي ليس فقط الملاحظات التي تربطها بها الآن، بل أيضاً الملاحظات التي ارتبطت بها سابقاً؟

● الاسترداد: هل يمكنني العثور على ملاحظة بسهولة؟ إذ تصنع عملية البحث فرقاً كبيراً عندما يحتوي نظام «زيتيلكاستن» على 500 ملاحظة أو أكثر. هل تؤمن لكم الأداة التي تفكرن بها بحثاً موثوقاً في نص كامل؟ هل تتيح لكم إجراء عمليات بحث محفوظة؟ أو التعرف على نص في صورة؟

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● التقاط الفكرة: هل يمكنني البدء بتسجيل ملاحظة جديدة بنقرة واحدة على جهازتي؟ تتمتع السرعة بأهمية كبيرة جداً عندما يتعلق الأمر بالتقاط الأفكار في عالمنا الشديد التنشغل.

● الربط: هل يمكنني أن أربط الملاحظات ببعضها بشكل مباشر؟ والأهم، هل يمكنني أن أرى الربط الخلفي؟ أي ليس فقط الملاحظات التي تربطها بها الآن، بل أيضاً الملاحظات التي ارتبطت بها سابقاً؟

● الاسترداد: هل يمكنني العثور على ملاحظة بسهولة؟ إذ تصنع عملية البحث فرقاً كبيراً عندما يحتوي نظام «زيتيلكاستن» على 500 ملاحظة أو أكثر. هل تؤمن لكم الأداة التي تفكرن بها بحثاً موثوقاً في نص كامل؟ هل تتيح لكم إجراء عمليات بحث محفوظة؟ أو التعرف على نص في صورة؟

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● التقاط الفكرة: هل يمكنني البدء بتسجيل ملاحظة جديدة بنقرة واحدة على جهازتي؟ تتمتع السرعة بأهمية كبيرة جداً عندما يتعلق الأمر بالتقاط الأفكار في عالمنا الشديد التنشغل.

● الربط: هل يمكنني أن أربط الملاحظات ببعضها بشكل مباشر؟ والأهم، هل يمكنني أن أرى الربط الخلفي؟ أي ليس فقط الملاحظات التي تربطها بها الآن، بل أيضاً الملاحظات التي ارتبطت بها سابقاً؟

● الاسترداد: هل يمكنني العثور على ملاحظة بسهولة؟ إذ تصنع عملية البحث فرقاً كبيراً عندما يحتوي نظام «زيتيلكاستن» على 500 ملاحظة أو أكثر. هل تؤمن لكم الأداة التي تفكرن بها بحثاً موثوقاً في نص كامل؟ هل تتيح لكم إجراء عمليات بحث محفوظة؟ أو التعرف على نص في صورة؟

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

● سهولة النقل: هل يمكنني تصدير البيانات والتركيبة إذا قررت الخروج من التطبيق؟

● تجاوز مخازن البيانات: يحتفظ معظم الناس بأفكارهم على مجموعة متنوعة من التطبيقات الرقمية كـ«كيندل للملاحظات»، وأدوات تدوين الملاحظات الإلكترونية، ومستندات «أوفيس»، أو محررات سحابية متعددة. لهذا السبب، قد يفضل المستخدمون العمل مع أدوات يستحضرون فيها البيانات دفعة واحدة إلى «زيتيلكاستن».

في البداية، يجب أن تطرحوا على أنفسكم سؤالاً هاماً وهو ما إذا كان تطبيقكم يستطيع استخدام أداة امتداد سطح المكتب ثايت كزابيري (Zapier)، التي تتيح لجميع البيانات في وقت واحد. يتميز «زابيري» بالقدرة على إرسال المعلومات إلى ومن التطبيقات كـ«إيفرنوت» و«وان نوت».

في حالتي، احتفظت بلائحة قراءه وملخصات كتب في تطبيق «كودا Coda»، عندما أدون ملاحظة عن قراءتي أو اقتباس ما في «زيتيلكاستن» الخاص بي، يمكنني رسم الملاحظة لفتح ملف جديد في غوغل درايف يحفظ لي الملاحظة بالإضافة إلى الروابط والوسوم والمعلومات المكتبية وغيرها من البيانات التي احتفظ بها في «كودا».

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن أي أداة قد تستخدموها لتقليل العرقلة أثناء نقل الأفكار إلى «زيتيلكاستن» ستساهم في تعزيز فعاليتها وإنتاجيتها.

## أحداث وتنبؤات

واشنطن، جاك بودوين زايبير

على مدار 30 عاماً، نشر نيكلاس لوهمن Niklas Luhmann ما يزيد عن 70 كتاباً و400 مقال أكاديمي، محققاً معدل إنتاجية استثنائياً، يشعر آخرون من الكتاب المبدعين مثل سيفن كينغ وجورج آر. آر. مارتن، بالخجل. وتعاليم اجتماع، تنوعت اهتمامات لوهمن بين القانون والإعلام، والدين والاقتصاد. ورغم اختلاف وصمة المواضع التي عمل عليها، أجمع النقاد على أن هذا الرجل كان يعني دائماً ما يتحدث عنه.

### منظومة تسجيل الأفكار

ولكن كيف استطاع لوهمن أن ينجح هذا الكم الهائل من الكتابات، عملاً بعد آخر، بهذه الإنتاجية العالية والثابتة؟ ابتكر لوهمن نظاماً، أو منظومة إنتاجية، أسماه «زيتيلكاستن» Zettelkasten والذي يعني «صندوق الملفات» (دفتر ملاحظات) بالإنجليزية. يدعي لوهمن أن أداته «زيتيلكاستن» أصبحت بمثابة شريك «مستحد»، يحثه باستمرار على تحقيق إنتاجية أفضل. ويفضل قوة هذه الأداة وبساطتها، تطورت «زيتيلكاستن» لتصبح قادرة على التعامل مع تدفق العمل والمعلومات لأي مبدع محترف أو عامل في مجال المعرفة.

لوهمن الأول بصيغة تناظرية مثل أسطوانات الفونوغراف والكتب المجددة، ويتألف من بطاقات فهرسة مرقمة، أو ملفات مرتبة في ست خزائن قلمية. يحتوي كل ملف فكرة واحدة مكتملة (مبدأ يطلق عليه متابعو لوهمن اسم «الذرية»). قد تكون هذه الفكرة قصيرة لا تتعدى الجملة الواحدة أو طويلة بحجم مقطع، ولكن عليها أن تنسق في مساحة «زيتل» أو ما يعادل نصف ورقة.

لم ينع لوهمن يوماً من ما يعرف بإحباط الكتاب لأنه كان دائماً يكتب شيئاً يبدأ به عندما ينطلق بمشروع جديد، ولو كان عبداً صغيراً من الملاحظات. ويربط هذه الملاحظات الصغيرة مع بعضها البعض، كان ينجح في وضع مخطط تمهيدي لأي مشروع قبل أن يبدأ به.

● روابط الأفكار. تلعب الروابط دوراً أساسياً أيضاً. وبنهاية حياته كان لوهمن قد ابتكر 90,000 بطاقة، ومع أن هذا الرقم قد يكون مذهلاً، إلا أن قوة هذا النظام الحقيقية كانت تكمن في الروابط القائمة بين البطاقات والملاحظات لأنها تعزز قيمته، تماماً كما تعمل المشابك العصبية التي تربط خلايا الدماغ ببعضها.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

ربط لوهمن أفكاره بطريقتين: أولاً، كان يضع لكل بطاقة رقماً فهرسياً مختلفاً، أو عنواناً، باستخدام أرقام وأحرف وعلامات ترقيم وفق تسلسل ترتيبي متفرع، لذا، وبدلاً من ترقيم بطاقته بالترتيب التقليدي (1، 2، 3...)، كانت البطاقة الأولى في نظام لوهمن تحمل رقم (1)، بينما تحمل البطاقة الثانية رقم (1.1)، إذا كانت تتحدث عن الموضوع نفسه. أما البطاقة الثالثة، فتحمل الرقم (2/1)، إلا إذا كانت تستكمل فكرة البطاقة الثانية نفسها، فيصبح ترتيبها (1.1/1). وهذا دواليك.

● كيفية ربط الأفكار

كثُر منهم تركوا مراكزهم كي يلتحقوا بأخرى في بلدان المهجر

## إعلاميون لبنانيون ودوامه التنقلات... والأسباب تقريبا واحدة



د. ياسر عبد العزيز

### ما فعلته «الجزيرة»

حدث هذا غداة نجاح الانتفاضة التونسية في إطاحة حكم الرئيس زين العابدين بن علي في عام 2011؛ إذ كتب المعارض التونسي آنذاك الأستاذ منصف المرزوقي، الذي صار رئيساً للجمهورية لاحقاً، مقالاً نشرته «الجزيرة نت» بعنوان «الأفاق المرعبة والمهزلة للثورات العربية»، وهو المقال الذي جاء فيه: «من ينكر اليوم أننا أمة تخفق قلبها بنفض واحد، وأن قناة الجزيرة» هي اليوم من يُعذّل النضج على نفس الإيقاع».

من جانب لا أحد أي ذريعة يمكن أن تدفع ما ذهب إليه الأستاذ المرزوقي في هذا الصدد، ففي تلك الأونة كانت «الجزيرة» قادرة على إرساء أجندة الأولويات العربية، وتشكيل الصور الذهنية عن الفاعلين الأساسيين، وتغيير قضايا رئيسة أو طمس ملامحها، وشحن الجمهور وتعبئته في اتجاه معين، وإسقاط عواصم، وقيادة زعماء إلى غياهب التاريخ.

إنها قوة سرية حاسمة إذن، تمكنت «الجزيرة» عبرها من البرهنة على تغير الأساليب التقليدية لصنع السياسات الدولية والوطنية، عبر تأثير البث الفضائي المركز، الذي أعاد تأطير الصراعات السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، بشكل يمكن رصد تفوقه على عناصر القوة الصلبة في الأحيان.

انطلقت «الجزيرة» في عام 1996 من فاعل مغفور وبعيد على أطراف العالم العربي، مستفيدة من فوائض مالية هائلة، وإنجاز بلا سقف، وطموح بلا حدود، وغطاء سياسي صلب عززته استحقاقات «التعهد»، ولأن «المتعهد» بلا أعباء تاريخية، وينشط في سياق مازوم ومرتكب، مستفيداً من مزايا الجغرافيا، ومستغلاً هشاشة المحيط، فقد تمركز سريعاً بوصفه «الصوت الجديد والوحيد».

لو كان الأمر بيدي، لجعلت ما قاله الأستاذ المرزوقي، في شأن «الإيقاع الذي تحده» (الجزيرة) للعالم العربي، بيان رؤية (Vision Statement) المعلن لتلك الشبكة الإعلامية، التي ملأت الدنيا وشغلت الناس، ولم تتوقف يوماً منذ انطلاقتها عن إثارة الجدل وتحقيق الاختراقات. ولكن ماذا عن بيان المهمة (Mission Statement)؟ أي كيف نجحت «الجزيرة» في اجترار رؤيتها التي تمت البرهنة على نجاحها مرات ومرات؟ أوليس وصول الأستاذ المرزوقي نفسه إلى سدة الرئاسة في بلاده دليلاً دامغاً على تلك النجاعة؟

فعلت «الجزيرة» هذا عبر تسخير أدواتها الإعلامية الاحترافية والجديدة على الفضاء الإعلامي العربي آنذاك، لممارسة خطط مدروس من أنماط الانحياز الذكوية والتقليدية؛ فبدأت بطرح القصص المغفورة، والقضايا المستكوت عنها، وإعطاء منبر للأصوات المحجوبة، وطرح موضوعات الفساد والاستبداد، قبل أن تفرط في الاختيار المرغض للمصادر، واختلال الوقائع، وتشويه الحقائق، وضيء أدهانها وفقاً للمصالح التي تتخصصها الدولة القطرية، إلى أن تحولت إلى أداة دعائية سوداء، ومنصة لبعض قوى الإرهاب، وعنصر تهبيح وتحشيد، ووسيلة للإبتيان والفسط.

يقضي الإنصاف القول إن «الجزيرة» أعادت تشكيل المجال الإعلامي العربي، ودفعت قوى رئيسة فيه إلى إعادة النظر في منظوماتها الإعلامية، ووصلت بالإلغاف الإعلامي العربي إلى آفاق جديدة مهذلة بلغت وتقدر تقديرات رسمية نحو 30 مليار دولار أميركي سنوياً، وحزرت راکداً، ووظفت كوادر، وطوّرت تقنيات، وأسهمت في إلقاء الضوء على مطالب ومفاسد وإعلام، لكن كل هذا كان يجري وفق بيان الرؤية ذاته، ويعناصر المهمة نفسها، ويقدر هائل من الانتهازية والحرص الانتقائي، الذي أفضى إلى جملة من الخسائر، تهدمت عبرها دول، وتشرذمت شعوب، وانهارت عوالم.

لا يمكن فصل أداء «الجزيرة» عن أداء النظام السياسي الذي يحضنها، ولا يمكن تعيين أثر فعلها بعيداً عن أهدائه، ورغم أننا نتفهم ضرورة أن تعكس الوسيلة قدراً مناسباً من إرادة الملك وتوجهاته كي لا تتفنى ذراع التملك، فنحن نذكر أيضاً أن الاتساق الكامل بين إرادة مالك وأداء وسيلته من دون النظر لاعتبارات المهنة ومعاييرها المتفق عليها، لا ينتج إعلاماً بقدر ما ينتج دعاية سوداء.

بسبب زرعها البراغمية العارمة، سحبت «الجزيرة» النظما الإعلامي العربي إلى مآزير سياسية بأدوات إعلامية اقتضت تعغييباً للمعايير المهنية، وبعدما كان هناك بعض الأمل في أن ترفد هذا النظام بشيء من المهنية وتأخذه إلى آفاق جديدة ورشيدها، ها هي تقوده، بأعصاب باردة، وإيماءات براءة، إلى «أفاق مرعبة» حسب وصف المرزوقي.

فهل تجاري المنصات الإعلامية العربية الرئيسة «الجزيرة» في هذا النزق؟ أم تتركها وحدها تتحد «الإيقاع»؟ أم تؤسس لممارسات إعلامية يستحقها الجمهور العربي، وتقدر عليها؟

الإعلاميين العاملين عنده، أجاب ضاهر: «... (إل بي سي) لم تقصر يوماً بحق العاملين معها، ولذلك من كان يرغب في مغادرتها، فإننا نتركه بذهب لأن طموحاته ربما تكون أكبر».

مراسلة نشرات الأخبار في محطة «إم تي في»، تشير من جهتها إلى أن الضجة التي تثار حول انتقال إعلامي من مكان إلى آخر لا تزال حاضرة على الساحة. وتقول لـ «الشرق الأوسط» شارحة: «كلما كان الإعلامي مشهوراً، ولديه باع طويل في مهنة الصحافة والإعلام، كان حضوره أو انتقاله من مكان إلى آخر موضوعاً يهم الناس».

وتتابع: «لذلك أسماء كثيرة لم يمر انتقالها من محطة إلى أخرى مرور الكرام، لا بل شغلت وسائل التواصل الاجتماعي والناس». وعن تجربتها الشخصية في الانتقال من «إل بي سي» إلى «إم تي في» قالت دنيز، «تجربتي مختلفة، إذ لم أكن من قَرَر اتخاذ القرار بالانتقال، بل جرى الاستغناء عن خدماتي من دون سابق إنذار من قبل إدارة (إل بي سي)». وتصف هذه التجربة قائلة: «لقد كانت صعبة جداً، أن تغادري صراحة عملت فيه لمدة 16 سنة، وتجددين نفسك فجأة في مكان آخر لا تعرفينه، يعني أنك دخلت المحسول. لم تكن نقلتي اختيارية، بل أجبرت عليها وهنا يختلف الأمر تماماً».

أما بالنسبة لمقدم نشرات الأخبار في محطة «إل بي سي» أي ماريو عبود (غادر محطة «الجديد») منذ نحو 8 سنوات ليعمل اليوم في «إل بي سي» في مؤسسة تنقل الإعلامية إلى أخرى يعود إلى سببين أساسيين يتمحوران حول الشق المادي والفرصة وغيرها، ما جعلها تجربة عمل متكاملة. ثم إنني في انضمامي إلى محطة جديدة متاحة له، في ظل أزمة اقتصادية حادة تعيشها في لبنان، ويضيف خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال عبود «باتي إلى آخر، بسبب انسداد الأفق أمامه وتطويقته في المؤسسة التي يعمل فيها، إن من دون إرارة أي تقدم، ثم إن عدم التمسك بإعلامي ما من قبل المكان الذي يعمل فيه يتحكم به العامل المادي (e1)، لا سيما في هذه الأيام». وعما إذا كانت عملية البحث عن فرص أفضل ترافق الإعلامي طيلة مشواره المهني، يرد موضحاً: «هناك دائماً عملية بحث من قبله ليؤمن مستمرارية طموحه، وإلا أصيب بالركود، وهو أشبه بالموت البطيء. وأحياناً كثيرة يمكن البحث ضمن المؤسسة نفسها، إذ يسعى الإعلامي لتطوير نفسه من خلالها».



مارسيل غانم



ماريو عبود

يختلف عن الشاشة. إذ إنه مرفق مع وسائل تواصل اجتماعي وإذاعات وتويتر وغيرها، ما جعلها تجربة عمل متكاملة. ثم إنني في انضمامي إلى محطة جديدة متاحة له، في ظل أزمة اقتصادية حادة تعيشها في لبنان، ويضيف خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال عبود «باتي إلى آخر، بسبب انسداد الأفق أمامه وتطويقته في المؤسسة التي يعمل فيها، إن من دون إرارة أي تقدم، ثم إن عدم التمسك بإعلامي ما من قبل المكان الذي يعمل فيه يتحكم به العامل المادي (e1)، لا سيما في هذه الأيام». وعما إذا كانت عملية البحث عن فرص أفضل ترافق الإعلامي طيلة مشواره المهني، يرد موضحاً: «هناك دائماً عملية بحث من قبله ليؤمن مستمرارية طموحه، وإلا أصيب بالركود، وهو أشبه بالموت البطيء. وأحياناً كثيرة يمكن البحث ضمن المؤسسة نفسها، إذ يسعى الإعلامي لتطوير نفسه من خلالها».



جيزيل خوري



نديز رحمة فخري

يختلف عن الشاشة. إذ إنه مرفق مع وسائل تواصل اجتماعي وإذاعات وتويتر وغيرها، ما جعلها تجربة عمل متكاملة. ثم إنني في انضمامي إلى محطة جديدة متاحة له، في ظل أزمة اقتصادية حادة تعيشها في لبنان، ويضيف خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال عبود «باتي إلى آخر، بسبب انسداد الأفق أمامه وتطويقته في المؤسسة التي يعمل فيها، إن من دون إرارة أي تقدم، ثم إن عدم التمسك بإعلامي ما من قبل المكان الذي يعمل فيه يتحكم به العامل المادي (e1)، لا سيما في هذه الأيام». وعما إذا كانت عملية البحث عن فرص أفضل ترافق الإعلامي طيلة مشواره المهني، يرد موضحاً: «هناك دائماً عملية بحث من قبله ليؤمن مستمرارية طموحه، وإلا أصيب بالركود، وهو أشبه بالموت البطيء. وأحياناً كثيرة يمكن البحث ضمن المؤسسة نفسها، إذ يسعى الإعلامي لتطوير نفسه من خلالها».

لهم: طوني بارود ودولي غانم ونديز رحمة فخري وماريو عبود. فبعضهم ترك تلفزيون «الجديد» ليطلوا من شاشة «إل بي سي أي»، وآخرون اختاروا «إم تي في» على غيرها من المحطات، ليكملوا مشوارهم الإعلامي. فهل التنقل بين صرح إعلامي وآخر أصبح أمراً عادياً، في ظل أزمة مادية حادة تعصف بلبنان، أم أن العروض الجيدة لا تزال تغري الإعلامي، لا سيما صاحب الخبرة الواسعة؟

الإعلامية جيزيل خوري ترد في حديث لـ «الشرق الأوسط»، قائلة «إن الأمر يختلف بين حالة انتقال وآخرى، وذلك يتعلق بالسبب المباشر لانتقال هذا الإعلامي أو ذاك من مكان إلى آخر. فالسبب من الإعلاميين لا نستغرب تنقلهم، لأنهم بالمعروف أن خوري بدأت مشوارها مع محطة «إل بي سي» في برنامج «حوار العمر»، لتنتقل بعدها إلى قناة «العربية» وتقدمها برنامجي «بالعربي» و«ستوديو بيروت»، ومن ثم توجهت إلى محطة الـ«بي بي سي عربي»، لتظل منها في برنامج «المشهد». واليوم تلي عرض «سكاي نيوز عربية» - ومركزها في الإمارات العربية المتحدة - لتكمل مشوارها منها.

وتتابع جيزيل خوري، في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»، موضحة: «لطالما جاءت خياراتي على خلفية البحث عن خبرات جديدة اكتسبها. فمن محطة (إل بي سي) تحولت إلى (العربية)، وتعرفت من خلالها على إعلام الفضاء العربي. وفي (بي بي سي عربي) تزوّدت بتجربة عالمية، بالرغم من أنها محطة لغتها العربية. وقدمت على شاشتها برنامجاً أحببت كثيراً هو (المشهد)، واليوم مع انتقالتي إلى (سكاي نيوز عربية) أعيشت تجربة إعلامية مختلفة». وتتابع خوري: «تتابع خوري الخبرة والتاريخ الطويل صاحب بحد ذاته مؤسسة، فيتعلم من محطاته الجديدة مع هذا المطلق، مع التمسك بالاحترام لسياساتها العامة».

إعلاميون لبنانيون كثُر تركوا مراكزهم في لبنان، كي يلتحقوا بأخرى لاحت لهم من بلد عربي أو اجنبي وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر منهم: جيزيل حبيب وريما مكيتي ونيكول تنوري وأنطوان عون وغيرهم، ممن توزعوا على محطات تلفزة عربية. أما التنقل بين صرح إعلامي وآخر داخل لبنان، فيشمل أسماء إعلاميين عديدين، ويأتي في مقدمهم مارسيل غانم الذي شكّل انتقاله من محطة «إل بي سي أي» بعد 25 سنة من العمل فيها إلى شاشة «إم تي في» مادة إعلامية دسمة جداً. وكذلك الأمر بالنسبة لكارلا حداد أبو جودة وجو معلوف. فالأولى تركت «إم تي في» إلى غير رجعة، بينما الثاني عاد إليها من جديد بعد فترة من عمله في «إل بي سي أي» التي استحوذت عليه بعد تحفلي الأولى عنه. وتطول.. وتطول. لائحة الإعلاميين الذين تنقلوا بين أكثر من وسيلة لبنانية وعربية أمثال طوني خليفة ونيشان ديرهارون ونيان وماغي فرح وديما صادق وغيرهم.

ولكن في الفترة الأخيرة، انتشر خبر مغادرة الإعلامية جيزيل خوري الـ«بي بي سي عربي» في أعقاب حصولها على عرض آخر من «سكاي نيوز» والأمر نفسه ينطبق على الإعلامي والكاتب نديم قطيش الذي حسم قراره بالتوجه بدوره إلى المحطة نفسها.

أيضاً، من مقدّمي البرامج ومذيعي ومراسلي الأخبار الذين قرروا بدورهم الالتحاق بفرص أفضل قدمت

كثيراً ما كانت هذه المؤسسة أو تلك تتمسك بالإعلامي مذيع أخبار كان أو مقدّم برامج تلفزيونية

||

||

## منصات التواصل الاجتماعي بين حرية التعبير وصدقيتها

أفضل لإدارة المحتوى، بدا واضحاً أن الشركة نجحت في صد الأضرار المالية عنها.

ويتصدر اليوم العديد من المشاهير لبنان في خريف العام الماضي، سببها قرار الحكومة اللبنانية بإضافة رسم على تطبيق «واتساب» بقيمة 6 سنتات.

وفي السياق نفسه، بينما نخوض بلدان عدة، وخصوصاً في أوروبا معارك قضائية، تحت عنوان كسر احتكار وهيمنة تلك الشركات على هذه السوق الضخمة، تعمل هذه البلدان جاهدة أيضاً على وقف ما تعدها هجمات سيبرانية للتأثير السياسي على مواطنيها من دول منافسة، كالصين وروسيا وإيران وتركيا وغيرها، التي تستخدم المنصات الاجتماعية والإعلامية التي تديرها تلك الشركات، وهذا ما يشير إلى خطورة تأثيرها على الرأي العام، في ظل هذا الفضاء الرقمي المفتوح، الذي يصعب ضبطه، من دون التأثير على حرية التعبير، كما هو حاصل في تلك الدول المهمة أصلاً بالتدخل.



شهدت «أمازون» أكبر نمو حيث سجلت 88,9 مليار دولار في صافي المبيعات، التي بلغت 40% على أساس سنوي، في حين حققت شركة «الفابيت» - وهي الشركة الأم لـ«غوغل» - إيرادات بلغت 38,3 مليار دولار.

من جهة أخرى، كانت التوقعات تشير إلى أن إيرادات بعض تلك الشركات قد تشهد انخفاضاً بسبب تراجع عدد الشركات المعلنه، سواء لأسباب

لقد سبق أن عرّض ترمب مهدداً وداغياً مجلس الشيوخ لضبط هذه الشركات، فقال: «إذا لم يقم المجلس بذلك، وهو ما كان ينبغي عليه القيام به منذ سنوات، فسأفعل ذلك بنفسى عبر أوامر تنفيذية. سأطلب من وزارة العدل مطروحة أصلاً عن مدى قدرة تلك الشركات في التأخير على آراء الناس، لا بل على إعادة توجيه أنماط التفكير وطرق التعبير عنه. في الأسبوع الماضي مثل رؤساء شركات «ابل» و«غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك»، في جلسة استماع أمام لجنة مكافحة الاحتكار في مجلس النواب الأميركي، بهدف مساءلتهم عن قوتهم وحجم السوق التي يعملون فيها وتأثيرهم، ليس فقط على الشركات الصغيرة وقرنتها على المستهلك، بل على الحد من حرية التعبير. وهذا اتهام يرفعه على الأقل الجمهوريون والرئيس الأميركي دونالد ترمب، بسبب ما عذوه محاولة من تلك الشركات لإسكات الصوت المحافظ في موسم الانتخابات الأميركية هذا العام.

## #ترند

واشنطن، إيلي يوسف

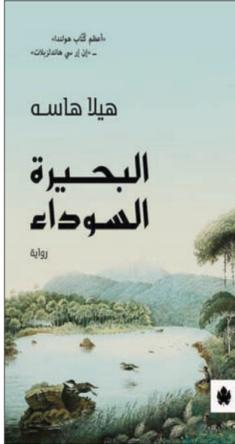
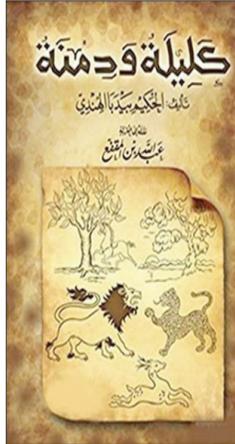
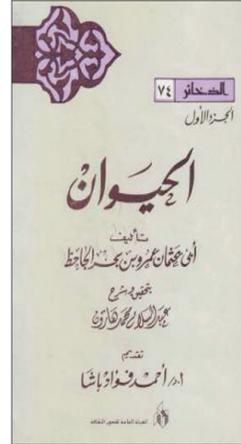
تربلونات دولار.

الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، إذ إن ثورة الاتصالات وما يحكي عن موجة جديدة من الاختراعات التكنولوجية الجديدة القليلة، التي تنتشر فيها تلك الشركات، تطرح أسئلة تُضاف إلى أسئلة مطروحة أصلاً عن مدى قدرة تلك الشركات في التأخير على آراء الناس، لا بل على إعادة توجيه أنماط التفكير وطرق التعبير عنه. في الأسبوع الماضي مثل رؤساء شركات «ابل» و«غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك»، في جلسة استماع أمام لجنة مكافحة الاحتكار في مجلس النواب الأميركي، بهدف مساءلتهم عن قوتهم وحجم السوق التي يعملون فيها وتأثيرهم، ليس فقط على الشركات الصغيرة وقرنتها على المستهلك، بل على الحد من حرية التعبير. وهذا اتهام يرفعه على الأقل الجمهوريون والرئيس الأميركي دونالد ترمب، بسبب ما عذوه محاولة من تلك الشركات لإسكات الصوت المحافظ في موسم الانتخابات الأميركية هذا العام.

## الأول أكثر قدرة على تمثيل الواقع الحياتي... وتخصص الثاني بالوزن والقافية جعل إنتاجه عزيزاً

### منبر القصّ ومنصّة الشعر

د. نادية هناوي



تخبرنا المصادر التاريخية عن جوانب أكيدة نستشف منها أنّ الجاهلية في حياة العرب لم تكن تعني جاهلية الفكر والأدب المتعددة؛ إنما هي جاهلية إيمان ومعتقد واصطراع بين عادات ومعتقدات، وبعضها مجسد في سجع الكهان، وبعضها الآخر غير محدد في صيغ من الأساطير والخرافات حول الكون والإنسان على وفق مفاهيم معينة ويهوجس شتى.

وواحدة من مظاهر العقل عند العرب في الجاهلية التقلب بين الإلحاد والإيمان، والمتأمل بوجود الإحناف جنباً إلى جنب اليهود والنصارى، مع وجود أعداء أديان أخرى كالزنادشتية والمندائية مثلاً. وصحيح أن قيم البداوة ومظاهرها كانت طاغية فلم تسمح لمثل هؤلاء بالمضي في التصوم المفضي إلى التفلسف داخل هذا المجتمع، غير أن في الأدب العربي حصيلة كافية تعكس انماط التفكير بالواقع العقلي والروحي الذي كان متوفراً وقتذاك، وإن كان على نحو نزر. ومن تلك الحصيلة الفكرية لدى العرب في جاهليتها ما عكسه الأدب من تمييز في الكلام بين فصح وشعر من دون حدود بينهما، فكانا يسترسلان على لسان العربي استرسالاً. ولئن كان أدبنا العربي حراً لا تؤطره قيود ولا تحده مواضع، غدا العام الغالب منه هو القص والحكايا التي تغلغت في الشعر والحكم والكهانة والخطابة والأمثال وأضرابها التي هي أهم مظاهر العقل العربي في الجاهلية. ولأن القص هو الأكثر قدرة على تمثيل الواقع الحياتي، محاكياً الحياة في أدق تفاصيلها، صار عموماً بأساسات جمالية أرسدت قواعدها بقوة ومثانة في الأدب العربي، ومنها أساسان: أولهما: الاستناد إلى الحكاية، وثانيهما: تغلغل التخيل فيها، وهو ما نجد أمثلته في القص الشفاهي والكتابي على اختلاف أنواعه كالحكاية الخرافية والسيرة الشعبية والمقامة والرسائل والرحلات والقصص والأمثال وغيرها.

بل لأنه عام لا تخصيص فيه ولا تحديد.

أمّا الشعر فشكّل جانباً مخصوصاً من الأدب، لأنه إلى جانب احتياجه إلى الخيال والحكي احتاج إلى القافية والوزن اللذين هما أساس التخصص في نظم الشعر. وهذا التخصص هو الذي جعل إنتاجه عزيزاً لا يؤتاه إلا من وهب

**عمومية القص وشفاهيتها**  
**وعفوية تشكله هي التي جعلته نصاً**  
**مؤسساً بوصفه أصلاً**  
**وجوهراً... بيد أن الحاضنة**  
**الثقافية ساهمت**  
**في تعزيز التأسيس للشعر**  
**بوصفه هو الجوهرة**

الفطرة والطبع اللذين بهما غدا المميز من الشعر معلقاً من المعلقات الذهبية، وصار لكل شاعر مجيد لقب به يُعرف كالمهمل والسنّاج، كما سُيدت للتباري فيه أسواق معلومة كعكاظ والمربد، فيها يحوز كل شاعر على مرتبة ما بعد أن يدخل في تقصيص القص كجزء لا يتجزأ من فئلي قصيدته ليتم تقييمها من قبل محكمين هم أنفسهم شعراء نوابغ أو لهم باعهم في الدراية بكيفيات صناعة القصيدة. ولقد عُرف محكمو الشعر في عصر التدوين منصف القرن الثاني للهجرة باسم «علماء الشعر». وما كان للشعر أن يكون علماً لولا التخصصية في إبداعه، التي سببها وضعت في الشعر كتب مهمة كطبقات الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ومعجم الشعراء للمرزباني، بينما لم تؤلف في القص كتب تهتم بقده

نظراً لعموميته وارتباطه بدقائق الحياة المعيشية، فلم يكن الحكاؤون على مراتب ولم تكن لهم أسواق يعرضون فيها بضاعتهم. وحاولت بعض الكتب النقدية القديمة الجمع بين القص والشعر مثل كتاب «الصناعتين» لأبي هلال العسكري وكتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه؛ بيد أنها لم تضع للقص أصولاً وقواعد، ولم تتناولها نصاً مؤسساً، بل اقتصرت على تصنيف فنونه وتبويبها ومن ثم بقي الحكاء سائراً خلف الشاعر على عكس واقع الحال الذي كان في الجاهلية ومرحلتها الشفاهية.

وإن خلا القص من الخصومات، صارت للشعر ميادين أخرى للاختصاص، باركتها الحاضنة الثقافية وساهمت في إذكاء التباري الشعري فيها، فارتقى الشعر وصار فحولياً، ولم يعد تابعاً كما كان في الجاهلية، ولم تات هذه الفحولية للشعر إلا من أهمية علاقته بلغة القرآن وتأويله.

وبعد أن كان القص خبيراً من الشعر واشرف، صار الشعر خبيراً من القص بينما تراجع القص، والمدهش أن هذا التشريف والارتقاء للشعر وذاك التراجع والتابعة للقص إنما كان على مستوى الحياة الرسمية وحاضنتها الأدبية، بينما ظل القص على المستوى الشعبي بلا حاضنة حراً في عمومته، مزدهراً بفنونه، لا سيما السير الشعبية التي صارت تلبي الحاجة المجتمعية.

وعلى الرغم من هذا الأثر الإيجابي الذي تركته الحياة السياسية على ذبوع الشعر، فإن لها تأثيراً سلبياً أيضاً تمثل في دخول النحل والوضع على الشعر الجاهلي، مما جعل كثيراً منه مشكوكاً في صحته، حتى عد طه حسين أغلب هذا الشعر هو من «انحلال الرواة واختلاق الأعراب وتكلف القصص واختراع المفسرين والمحدثين». وما كان للحاضنة الثقافية أن تقلب مسألة العموم والخصوص في القص والشعر لصالح الأخير، لولا استنادها إلى الكتابة التي بها

حددت للأدب قوانين جديدة منها أن الحكاء ما عاد حراً في حكاياته وخيالاته، وإلا تمهم بالكذب والدجل. وصار الحكاؤون ملزمين بمشروطيات جديدة، فلا مكان للمخالفين منهم في المساجد. ولم يعد أمام من يريد أن يساير الحاضنة الثقافية سوى أن يكون متحريراً متطلباتها. فصار على

**حورب القص كتابياً ليزل**  
**أكثره شفاهياً شعبياً**  
**بينما ظل الشعر على**  
**خصوصيته الكتابية**  
**ربيب السياسة يشد كلما**  
**اشتدت السلطة والولاية**  
**والعصبية ويكثر كلما كثر**  
**التنازع والتناحر**

الحكاء أن يمتن القص مرة بوصفه مؤرخاً وإخبارياً، ومرة أخرى يمتنّه مفسراً للقرآن وراوياً للشعر، ومرة ثالثة عالماً بالأنساب والأيام والأمثال ناقلاً خبرات قوم إلى قوم أو تجارب جبل إلى جبل أو مواظم النابغين وحكمهم إلى الآخرين كي يغيدوا منها ناهيك عن حقيقة أن الموالاة للحاضنة الثقافية كانت قد جعلت مؤرخي الأدب يعترفون بالحكاين حين يكونون خاضعين خاضعين، بينما يجمعون عن الاعتراف بهم حين يكونون واقعين خارج نطاق هذه الحاضنة. هكذا حورب القص كتابياً ليزل أكثره شفاهياً شعبياً، ومع ذلك ظل محافظاً على أصالته، وتكلف القصص واختراع المفسرين والمحدثين. وما كان للحاضنة الثقافية أن تقلب مسألة العموم والخصوص في القص والشعر لصالح الأخير، لولا استنادها إلى الكتابة التي بها

كلما كثر التنازع والتناحر، حتى بدا أكثر الشعراء إما ندماً للمساسة وعلية القوم مدافعين عنهم أو مناوئين لهم ومعارضين لسياستهم مولين لسياسة أو أقطاب غيرهم.

هذا الأمر جعل الشعر تخبويّاً، فاعتلى الهرم الثقافي العربي، بينما قبع القص بعموميته بلا خطوة ولا تخبوية باستثناء نتاجات سردية دونها التاريخ الأدبي. كان مؤلفوها إما شعراء أو أدباء أو فلاسفة ممن وجدوا في السرد بغيتهم التي لا يستطيعها الشعر، متأثرين بما وفد إليهم من حكايات مترجمة كالف ليلة وليلة، وكليدة ودمنة، فكتب المغربي وابن طفيل وابن سينا وابن رشد رسائل رمزية، وكتب الهمداني والحريزي المقامات بزعة اجتماعية، وكتب ابن جببر وابن بطوطة رحلاتهما الجغرافية سرداً. وعلى الرغم من أن الجاحظ الذي هو أعظم حكاء عربي انقاد للحاضنة الثقافية فاعلى لواء الشعر؛ فإن هذا الشعر ظل في حاجة إلى القص فلا يدوان شعري إلا وهو يتبعي حكاء يسرده شارحاً مفرداته، ناسباً ألقاظه، مدلاً على أصل ما فيه من قصص وأخبار وأمثال.

هكذا استمر الأدب العربي يجمع النخبيل بالحياء، حيث لا مستحيل مع السرد الذي هو الحياة نفسها بوصفها احتمالاً لا مستحياً. وفي العصر الحديث، طلعت تراكمات السرد العربي، الشفاهية منها والكتابية، تعمل عملها في مختلف أجناس السرد، حتى إذا طرات عليها تبدلات كانت بمثابة محصلات تستنهض تراكمات تاريخ القص العربي لدينا ومتآثرة بالسرد الغربي معاً.

واليوم تسعى سرديات ما بعد الحدائة إلى تأكيد ما أهده السرد العربي قديماً، وهي فاعلية التخيل في جعل السرد يتغلغل في الحياة بلا حدود أو مواضع ليكون مجالاً حراً وخصباً للإنتاج الأدبي، وفي أي جانب من جوانب الثقافة الرسمية منها والشعبية.

ولا مناص من القول إن عمومية القص وشفاهيتها وعفوية تشكله هي التي جعلته نصاً مؤسساً بوصفه أصلاً وجوهراً. بيد أن الحاضنة الثقافية ساهمت في تعزيز التأسيس للشعر بوصفه هو الجوهرة عبر توكيد خصوصيته الصوتية التي قيدها الخليل بن أحمد الفراهيدي بتفصيلات معلومة وبحور معمولة، ثم ساهم الأصمعي والجاحظ وابن قتيبة وابن قدامة وابن بطاطبا والامدي وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم من النقاد القدماء في وضع الحدود الموضوعية التي يتلاقى مع الحدود الشكلية تكون القصيدة العربية الكلاسيكية قد أرسدت قالبها ودلت على فحولتها. ليجوز (الشعر) هو السيد الذي تلبس العموم فعبّر عنه، أما العموم (القص) فانزوى مخصوصاً جوهراً، واستمر فناً نمطياً لا يقبل البتة أن يتنازل للشعر عن عمومية الحكى وعيونه واحتمالية التخيل فيه.



فاضل السلطاني

### من يخاف بيروت؟

لا مدينة غير بيروت كانت مفتوحة أمامنا، حين تضيق بنا الأرض، وتطردنا تلك الأوطان التي كنا نصنع رؤوسها «لغونا»، وهو حقاً مجرد لغو، عن الحرية والخبز والمساواة والحق في الحياة كما نشتهي على هذه الأرض. لم تسألنا بيروت عما نخمل في رؤوسنا وأرواحنا، ولم تقف في حقائبنا عن منشورات سرية وكتب ممنوعة، ولم تعرف حتى أسماءنا. لا مفتاح سحري لآب بيروت، إنه مشروع دائماً، ولا شرط لبيروت على أحد. أكثر من هذا، قالت لنا: خذوا مني ما تشاؤون، لكم الماء والياسة.

وقبل هذا وذاك، كانت تسرب لنا ما يعيننا على الحياة في تلك البلدان الطاردة، وما سيشكلنا ويصوغنا كما نحن عليه الآن. في ذلك العمر المبكر المحبب، تسلطنا هداياها المأخوذة: «الأدب» و«الأديب» و«حوار» و«مواقف» و«شعر» و«الطريق» و«دراسات عربية»، ووصلتنا اعترافات روسو، و«الأب غوريو» لبلزاك، و«الأحمر والأسود» لستندال، و«مدمام بوفاري» لفلوبيير، وكوميديات موليير، وصراخ إميل زولا «إني أتهم».

ثم جاء جان بول سارتر كله تقريباً، ومعظم البير كامي، وما كان يدور من حوارات ملهبة بين الماركسيين والوجوديين، وما اختصر آنذاك من اتجاهات فكرية وأدبية، وكتابات روجيه غارودي رداً على سارتر، وما بشر به في «منعطف الاشتراكية الكبير»، بعد أن ضاق ذرعاً بما كان يجري من اعترافات نظرية وعملية، ومعارك هنري لوفيفر مع حزبه (الحزب الشيوعي الفرنسي)، و«ذاfter» لويس التوسير، ودعوته إلى توجهات اشتراكية إنسانية، وانقاده غير المسوق آنذاك لمسار الأحزاب الشيوعية الأوروبية، وعبادة الشخصية، معاً قادة أخيراً إلى الجنون بعد حصار فكري ونفسي ضار. لم تكف بيروت بأن تمنحنا قلبها، بل فتحت لنا قلب العالم...

وراساً أيضاً، ولكن عيون البلدان الطاردة كانت مفتوحة دائماً على بيروت. تهامس الأخوة الأعداء فيما بينهم في الغرف المظلمة: حذار من العدوى!

كانت المهمة سهلة، فلا أسهل من اختراق قلب طيب مفتوح على سعته حتى يسكن أكله الصدا.

بدأت الجزيرة عام 75؛ كانت مجرد إعلان علني صريح، فقد سبقها عمل رؤوب، صامت لكنه حثيث، غرابوه ماهرون حقاً. كل من يقول إن الحرب انتهت عام 1990 لهو على ضلال مبین. ليس جديداً أن نتعن بيروت في قلبها، ليس جديداً أن تنتهش الضفور كبدنا، الجديدين عرباين آخرين دخلوا على الخط، وواصلوا سير الأوائل.

الحرب مستمرة، ما يزالون خائفين من بيروت.

... (مقطع من قصيدة «النفى» بعد زيارة لي لبيروت، عام 1982)

وبيروت ما رحلت... أو أضلت إلي السبيل  
ولكنها قد تآتت قليلاً  
لكيما تناكدي  
وتلعب ثابته لبعبة الاختفاء،  
أبيروت ساءت لك الله لا تلعي.  
...  
إني أعرفها  
وأعرض من برض الأرض  
وأكبر من بطن الحوت  
أعرف فجوات في سرتها  
واسعة كبرال الله  
أعرف نهرين عراقين يغوران عميقاً في عينها،  
أعرف ظلين، وطييرين، وموتين.  
إني أعرفها  
أصغر من راحة كفي  
لكن أكبر من بطن الأرض.  
...  
فلتزهري...  
لأجلي الأزهرى  
- أي قتي ملي هوالك -  
كروني صفاي  
لأتكن عليها  
وأهش عربي بها  
وأفتح البحر إلى يسارك  
حتى تحل لي - وقد حل الشراب -  
جنات بابل وقد قلبها الله على بيروت أفناً  
حتى تطيب لي مساكناً على بحرك...  
فاشبهك في الحياة  
واشبهك في الممات  
ويشبهيني الماء والتراب  
انفتحي...  
انفتحي...  
فقد ضاق العراق...  
صدراً وأطرافاً.

## رسائل حب إلى المدينة المنكوبة

الكاتب طارق فريد زيمان؛

طارق الفينيق

الكارثة كبيرة في لبنان. وكما نعرف جميعاً هذه أرض منجبة وخلاقة، لا يليق بها إلا النهوض والتخليق، لأجل ذلك صنعت ميثولوجيا طائر الفينيق، الجميع يندب كانه في مجلس عزاء... لبنان لم يمت، لبنان لا يموت. أقرأوا الفاتحة على الشهداء، أما بيروت فهي الشهيد الحي. هذه بيروت وجه الجمال للأنتاكتيا وسائر المشرق.

لنتذكر العرب بعد أن نسيتم أو نسيتم (بالضمة) أنتم من تحتاجون إلى بيروت، أنتم تستقطنون ودها وبلعها ودلالها وفنها وكلماتها ورقصها وسياستها ومرفاها العتيق الذي انفجر. هذا المرفا هو رمز الانفتاح وليس مبناء للبضائع، أدرك الميثقة الاستراتيجية الفينيقية والرومان وبعدهم معاوية وسلاح الدين وفضل بن الحسين والجنرال غوروا وصولاً إلى عبد الناصر وحافظ الأسد وشارون ثم الخميني. وزارة ماركوزن قبل أيام. ماركوزن الرئيس الفرنسي الشاب



عبد الوهاب أبو زيد



طارق فريد زيمان



أميمة الخميس



محمد الدميني

اللبنانيون لهم نضالاتهم المشرفة في مقاومة القترك والمحافظة على اللغة العربية، لبنان مارون عبود، ونقول زيادة، والرحابنة، على سبيل المثال لا الحصر. ولكن عفر لبنان داء المشرق الطائفي، ولجباب الدولة المركزية القوية، أصبح ضمناً للثبثة... كل يصبح فوق تلة طائفته. لبنان الآن أمام منعطف وجودي خطير، إما نزع أسلحة جميع الميليشيات والانتفاف حول الجيش اللبناني الوطني، وإما حرباً أهلية دامت لا نهاية لها.

كان حلم الأباء المؤسسين ومناهضي الاستعمار في لبنان بسويسرا شرقية، محايدة، زهوه بطبيعتها الخالصة، وموزاييك عرقي طائفي متناعم منسجم، وشعب عريق ذكي ومتفقد قادر على أن يقوم بدور الفطرة التي تربط المشرق بالعرب. نتجح لبنان بهذا الدور مرة وفشل مراراً. فأول مطبوعة عربية كانت في جبل لبنان، وأول من وضع موسوعة معارف باللغة العربية اللبناني بطرس البستاني، وهو أول من وضع قاموساً (عربي إنجليزي).

الرأئية أميمة الخميس، فطرة الشرق والغرب ظهر لبنان بصيغته النهائية على الخريطة عام 1946، من بعد مخاض صعب خرج منه الاستعمار الفرنسي ضامناً غطاءً سياسياً لكافوليك الشرق، مجدراً الطائفية في هيكلته السياسية، حيث تتوزع الأطياف المذهبية الحقائق السياسية، ولكن تلك الحقائق لم تكن سياسية دائماً، بل لاطما احتشدت بالمواد شديدة الانفجار.

عاصفة النار التي أحرقت قلب بيروت وبعض تراثها المعماري، ليصل ذلك اللهب إلى كل بيت عربي. أقول بياس إن طمعة لبنان الحاكمة، التي تبدو كأنها قبة حديدية تطوق سماء بيروت، هي من يقف وراء تصاعد اليأس اللبناني، ووراء لجوء مواهب لبنان وعقولها ومتفقيها إلى أي مكان على هذه الأرض سياسياً وحرزاً من مستنقع لبنان السياسي، ووراء تخليد الأم بيروت التي يتعذر وصفها أو الاقتراب منها.

### كتاب وشعراء سعوديون؛

### ستنض بإرادة شعبها وثقافتها الحرة (2-3)

الدمام، ميريّا الخويلدي

نشربنا أمس مجموعة من الرسائل الشجية وجهها كوكبة من الكتاب المصيرين إلى بيروت، أكدوا فيها مدى ما تمثله لهم على مستوى الثقافة والحرية والجمال والفن، وأنها سوف تتجاوز نخبتها، وتستعيد دورها في صناعة الأمل. وفي هذه الحلقة مجموعة أخرى من الرسائل لكوكبة من الأبداء والشعراء السعوديين مليئة بالمشجج العاصفة التي جردت نصف مبانى بيروت على بيروت من المنعطف وجودي خطير، تنزلق إليه نحو حرب أهلية، تحت نيران الطائفية والميليشيات المسلحة، لكنهم مع ذلك لم يفقدوا الأمل، فيبروت ستظل صاخبة وجميلة بشعبها وثقافتها، وإرادتها الحرة وقدرتها على الإلهام والإبداع... هنا نص الرسائل:

الشاعر محمد الدميني؛

مختبر حريات

لا توجد مدينة عربية فاقدة الحيلة كما هي مدينة بيروت، خاصة في لحظتها العصبية الراهنة. نكبة بيروت لم تبدأ الآن، لا أراها منذ بزوغ حربها

ستيايفي: أندية إنجليزية وراء إفشالها خوفاً من نهوض النادي مجدداً

## رئيس وزراء بريطانيا يطالب بشرح أسباب انهيار صفقة «نيوكاسل»

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، على خط الأزمة الدائرة بين مشجعي نيوكاسل ورابطة الدوري الإنجليزي، وأيد مطالب مشجعي النادي بإصدار بيان يشرح سبب عدم تأييد أو رفض الاستحواذ المنهار على نيوكاسل يونايتد. وكان ما يقرب من 100 ألف مشجع قد وقّعوا على عريضة تدعو إلى إجراء تحقيق مستقل ضد الدوري الإنجليزي الممتاز، ورئيسه التنفيذي ريتشارد ماسترن، بعد سحب عرض استحواذ بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني على نيوكاسل الذي انهار في نهاية الأسبوع الماضي بسبب تأجيل العملية إلى أكثر من 4 أشهر.

بوريس جونسون (الشرق الأوسط)

في الشرق الأوسط، ورغبتها بشراء

النادي منذ أعوام، وتوصلت إلى

اتفاق مع مالكه الحالي مايك

كانوا ياملون في أن يضي عرض

الاستحواذ هذا قديماً، وإثني أنهم

شعورهم بخيبة الأمل».

وكانت البريطانية أماندا

ستيايفلي، مديرة شركة «بي

سي بي كابيتال بارتنرز»، أحد

الأطراف الثلاثة في مجموعة

مستثمرين يتقدمها صندوق

الاستثمارات العامة السعودي، قد

حملت رابطة الدوري الإنجليزي

الممتاز لكرة القدم مسؤولية فشل

صفقة شرائهم نادي نيوكاسل

يونايتد.

وسمحت المجموعة التي تضم

صندوق الاستثمارات العامة

وشركة «بي سي بي كابيتال

بارتنرز» والأخوين البريطانيين

ديفيد وسامويل روين، الخميس،

عرضها المقدرة قيمته بـ300 مليون

جنيه إسترليني (333 مليون

يورو) للاستحواذ على نيوكاسل.

وأبدت ستيايفلي، مديرة

الأعمال المعروفة بعلاقتها القوية



100 ألف مشجع رفعوا عريضة مطالبة بتحقيق مستقل في القضية (الشرق الأوسط)

ويتقدم، لهذا السبب كان الأمر

مخيباً للأمل».

وكان مشجعو النادي المكثي

بـ«ماغباين» ياملون في أن

تتقدم الصفقة من أشلي الذي لم

يحظ بشعبية كبرى في 13 عاماً

خلالها فريق نهر «تاين» مرتين

إلى دوري المستوى الثاني، قبل

العودة إلى الريميرليغ.

وختم شير حديثه، قائلاً:

«يمكننا فقط أن نأمل في أن

يأتي مالكون جدد في مرحلة

ما، ويعيدون النادي إلى حيث

ينتمي، لأن هذا هو ما يستحقه

مشجعو نيوكاسل».

ولم يكن خبر انسحاب

المجموعة الاستثمارية التي

يقودها صندوق الاستثمارات

السعودية من عملية الاستحواذ

على نادي نيوكاسل الإنجليزي

عادياً بالنسبة لمشجعي نيوكاسل

الذين عبروا عن إحباطهم الشديد

من قرار الانسحاب المؤلم بالنسبة

لهم، كونهم رسوا أحلاماً كبيرة

لناديهم وعشقهم في المستقبل

اهتمامها بالاستحواذ على نادي

البريطانية

والمواقع المهمة بالاقتصاد

الرياضي بعضها أكد، من خلال

مصادره الخاصة، أن المجموعة

الاستثمارية كانت تخطط لضخ

250 مليون جنيه إسترليني (328

مليون دولار) إضافية للاستثمار

في النادي ومحيطه في مدينة،

وهو ما يعني أن النادي خسر

كثيراً من هذا القرار، ومن التقلب

في الآراء من جانب رابطة الدوري

من عشاق نيوكاسل بصفقة

الاستحواذ المحتملة، وعدوها

فرصة لإنعاش حظوظ النادي،

من خلال الاستثمار في شراء

لاعين جدد.

وعبر مشجعون لنادي

نيوكاسل عن إحباطهم من الفترة

الطويلة التي استغرقها مسؤولو

الدوري الإنجليزي الممتاز في

فحص ومراجعة الصفقة، وقالت

رابطة لمشجعي نيوكاسل:

«تم معاملة أنصار نيوكاسل

بإزدراء من شريحة كبيرة

من وسائل الإعلام ومسؤولي

الدوري الإنجليزي خلال محاولة

الاستحواذ التي لم يكتب لها

النجاح. ظهر جلياً أننا لقل

الأطراف أهمية في عملية صنع

قرار سيؤثر علينا جميعاً؛ نحتاج

وللنادي، على حد سواء».

اليوم... الهلال لتعزيز صدارته من شباك الفتح... والنصر في مهمة تعويض

## الأهلي يضاعف أوجاع الاتحاد بثنائية السومة في ديربي جدة

الرياض: فهد العيسى

لعب المهاجم السوري عمر السومة دور البطولة، وقاد فريقه الأهلي لفوز جديد على غريمه الاتحاد 2 - 1 في الديربي الذي جمعهما أمس على ملعب الجوهرة المشعة بجهة، ضمن الجولة 24 من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وسجل السومة هدفي الفوز لفريقه، ليمنح الأخضر 3 نقاط جديدة ويرفع رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثالث خلف النصر «الثاني» الذي يملك 45 نقطة. فيما ازدادت أوضاع الاتحاد تعقيداً في المركز الـ3 بـ3 نقاط وبات أحد الفرق المهتدة بالهبوط، إذا ما انخفض نتائجها في مواجهات المقبلة. ونجح المهاجم السوري بعد هجمة بدأها عبد الفتح عسيري الذي أرسل عرضية للسومة حولها بدوره لعبد الرحمن غريب الذي سدها بقوة، تصدى لها حارس مرمى الاتحاد، لتعود للسومة الذي لم يثنأ في إيداعها داخل شباك الاتحاد هدفاً أهلاً وأولاً.

واستغل كريم الأحمدى عثرة لسوزا لاعب فريق الأهلي ليحطف الكرة منه ويحولها للفهد المولد قبل نهاية الشوط الأول بدقائق، الذي قاد هجمة اتحادية ونجح في مراوغة دفاعات الأهلي، قبل أن يسدد كرته التي ارتطمت بالعويس واتجهت لزميله رومارينهو الذي أعادها ساقطة داخل منطقة الجزاء، استقبلها عبد الإله المالكي ووضعها في الزاوية البعيدة كهدف تعادل اتحادي. وفي الدقيقة 63 أرسل حسين عبد الغني كرة ساقطة خلف حمدان الشمراني



السومة يحتفل بهدفه الأول في الاتحاد (الشرق الأوسط)

أهداف مقابل هدف في الجولة الماضية،

التي وسع معها الفارق النقطي لأقرب

منافسه إلى 9 نقاط؛ حيث يحتل الفريق

الأزرق صدارة الترتيب برصيد 54 نقطة.

ويدرك الفريق الأزرق صعوبة مهمته،

مع تبقي 7 جولات على إسبال الستار على

منافسة الدوري، وهي الجولات التي يشتد

فيها الصراع، خاصة عندما يكون الخصم

أحد الفرق المهتدة بالهبوط كما هو الحال

لفريق الفتح الذي يحضر في المركز الرابع

عشر برصيد 22 نقطة.

وعلى الرغم من أن الفارق النقطي مريح

جداً لفريق الهلال الذي يبحث عن استعادة

لقب الدوري الذي حققه فريق النصر في

الموسم الماضي، فإن الرومانسي رازقان

لوشيسكو يدرك أهمية تحقيق الانتصارات

في الجولات المقبلة من أجل إحكام قبضته

على الصدارة والاقتراب من تحقيق اللقب،

خاصة أن الهلال سيكون بحاجة إلى 12

نقطة من مواجهاته السبع المقبلة لتحقيق

اللقب، وذلك في حال فوز منافسه النصر

في جميع مبارياته المتبقية.

من جانبه، يتطلع فريق الفتح إلى

خطف نقاط المواجهة، أو في أقل الأحوال

الخروج بنقطة التعادل، خاصة أن الفريق

تنتظره مباريات صعبة في الفترة المقبلة،

إذا ما أراذ البقاء موسماً إضافياً في دوري

المحترفين السعودي.

ويدخل الفتح هذا اللقاء بعد فوزه

الأخير على نظيره الفيحاء في الجولة

الماضية بهدفين دون رد، وكان الفتح

قد خاض مباراة ودية أمام النصر قبل

استئناف الدوري وكسبها بـ3 أهداف

لهدف، ليبدو عازماً على الظهور بصورة

مختلفة فيما تبقى من منافسات الدوري

بحثاً عن ضمان البقاء.

يستضيف الفتح في ختام منافسات

الجولة 24، ويبحث فريق النصر عن

استعادة نغمة انتصاراته عندما يحل

ضيفاً على فريق أبها، فيما يلاقي الشباب

نظيره في المباراة الثالثة، قلب

وفي مدينة الرس يبحث فريق العدالة عن

التثبيت أمام تبعدة عن الهبوط حينما

يحل ضيفاً على صاحب الأرض فريق

الحزم.

وعلى ملعب جامعة الملك سعود يدخل

الهلال مباراة أمام الفتح منتشياً بفوزه

العريض على غريمه التقليدي النصر بـ4

جولة الاستئناف أعطت مؤشراً إيجابياً على المنافسة

## دوري «الأولى»: العين حافظ على الصدارة والباطن يضيق الخناق

الدمام: علي القطان

في مهمة الإنقاذ.

ويبدو أن فريق التقدم

سيكون أول الهايطن لدوري

الثانية حيث لم يحدث أي

تطور واضح على وضع الفريق

بعد العودة من فترة التوقف

الطويلة وخسر بثلاثة أهداف

أمام فريق النقطة بثلاثية أيضاً.

ودخل دوري الدرجة

الأولى الثلث الأخير من

المنافسات حيث تبقي لكل

فريق 9 مباريات بالغة الأهمية،

خصوصاً في ظل التقارب في

عدد النقاط ودخول منافسين

جدد وأبرزهم النهضة الذي

أثبت أنه قادر على مواصلة

الأداء القوي والنتائج

الإيجابية التي بدأت قبل فترة

التوقف ولم يتمكن أي من

الفرق المتقدمة عليه في جدول

الترتيب من التفوق عليه بل إنه

نجح في الفوز على بعضها

ذهاباً وإياباً.

أما فريق العين المتصدر

فيسعى للمتساك في بقية

الجولات ومواصلة النتائج

الإيجابية وإن تم نقل بقية

مدينته الملك سعود الرياضية

بالباجة بالصيانة، إلا أن ذلك

قد لا يكون مؤثراً في ظل حظر

الحضور الجماهيري الذي كان

فعالاً في مساندة هذا الفريق

الطامح لمنجز تاريخي لمنطقة

الباحة والصعود للمرة الأولى

في تاريخه لدوري المحترفين.

بقيت الإشارة إلى أن

دوري الدرجة الأولى يحظى

بمتابعة من عدد من مسؤولي

الهندسة بدوري المحترفين من

أجل البحث عن أبرز الأسماء

وتوقيع عقود احترافية معها

من خلال شراء عقودها أو

حتى التوقيع الحر معها

كما حصل لاعب النهضة

حامد فلاتة الذي وقع عقداً مع

الفصلي إلا أنه لا يزال يواصل

مسيرته مع مارد الدمام.

يذكر أن دوري الأولى

يتصدره العين برصيد 57 نقطة

يليه الباطن برصيد 56 نقطة

يليه القادسية 53 نقطة



السواط (الشرق الأوسط)

## مباريات المرحلة الحاسمة للدوري الأوروبي تقام بنظام الإقصاء من جولة واحدة في 4 مدن ألمانية

# مانشستر يونايتد و إنتر ميلان يستهلان ربع النهائي بمواجهة كوبنهاغن وليفر كوزن اليوم

تلندن: «الشرق الأوسط»

21 أغسطس (أب) الحالي.

وقال النرويجي أولي - غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد: «هناك أحكام وقوانين في الفحاعة (معسكر إقامة) ضمن 5 فرق من الأبطال السابقين ستسافر إلى ألمانيا من أجل خوض التدريبات». وخضع اللاعبون والمدربون والعاملون لفحوصات الكشف عن «كوفيد-19» قبل السفر إلى ألمانيا، وسيتمركز الأمر عشية كل مباراة حتى انتهاء البطولة. وقد نصح «يويغا» الفرق بالسفر على متن طائرات خاصة، وعدم الاحتكاك مع عامة الناس، والمكوث في فنادق خاصة، حيث سيخضع اللاعبون للعزل بصورة قاسية من أجل تفادي أي انتقال محتمل للعدوى. ولن يجبر لاعبو الإقصاء، وأعضاء الجهاز الفني، على ارتداء الكمامات على مقاعد البدلاء، ولكن عليهم الالتزام بالمسافة الآمنة. كما طلب من اللاعبين أن يتفادوا الاحتكاك خلال عملية الإحصاء، وسيتم تقييم كرات المباراة قبل صافرة البداية، وعند استراحة الشوطين.

ستكون أندية مانشستر يونايتد الإنجليزي، وإنتر ميلان الإيطالي، وأشبيلية الإسباني، ضمن 5 فرق من الأبطال السابقين ستسافر إلى ألمانيا من أجل خوض التدريبات. وخضع اللاعبون والمدربون والعاملون لفحوصات الكشف عن «كوفيد-19»، قبل السفر إلى ألمانيا، وسيتمركز الأمر عشية كل مباراة حتى انتهاء البطولة. وقد نصح «يويغا» الفرق بالسفر على متن طائرات خاصة، وعدم الاحتكاك مع عامة الناس، والمكوث في فنادق خاصة، حيث سيخضع اللاعبون للعزل بصورة قاسية من أجل تفادي أي انتقال محتمل للعدوى. ولن يجبر لاعبو الإقصاء، وأعضاء الجهاز الفني، على ارتداء الكمامات على مقاعد البدلاء، ولكن عليهم الالتزام بالمسافة الآمنة. كما طلب من اللاعبين أن يتفادوا الاحتكاك خلال عملية الإحصاء، وسيتم تقييم كرات المباراة قبل صافرة البداية، وعند استراحة الشوطين.



لاعبو مانشستر يونايتد خلال التدريب استعداداً لمواجهة كوبنهاغن (رويترز)

على خيتافي الهدوء بالمعسكر الإيطالي، مؤكداً على حماسة اللاعبين لخوض الأدوار الأخيرة من الدوري الأوروبي بروح التحدي لحصد اللقب. وقال الدنماركي كريستيان إريسن، لاعب خط وسط الإنتر: «إنها بطولة مهمة، لا يهم أين وفي أي ظروف تلعب، عليك أن تركز فقط على المباريات المقبلة». وتابع: «بالطبع، ليس من الجميل اللعب من دون جمهور، لكن في أي أجواء سنحاول أن نشتمعهم وهم يشاهدوننا عبر شاشة التلفاز، ونأمل أن نتمكن من معانقة أنصارنا مجدداً قريباً». ومن جهته، قال بيتر بوش، مدرب ليفركوزن: «وصلنا إلى مرحلة جيدة، ونأمل في مواصلة التقدم، ومن المؤسف أن تتنازل أرنجويين سيغيب للإيقاف عن مباراة إنتر ميلان».

وتستكمل المباريات غداً، حيث يلتقي شاختر دونيتسك الأوكراني، بطل المسابقة عام 2009، مع بازل السويسري في غيلستيرشن.

وكان من المقرر أن تستضيف مدينة غانغسك البولندية نهائي هذا العام في نهاية مايو (أيار) الفائت، قبل جائحة كورونا، لتصبح مضيفة لنهائي العام المقبل. وما زال «يويغا» لم يحسم شكل موسم البطولات الأوروبية المقبل، حيث أقال الخمسين عن إمكانية إقامة مباريات التصفيات المؤهلة لدوري الأبطال والدوري الأوروبي للموسم المقبل (2020-2021) في ملاعب محايدة بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وعرضت اتحادات دول بولندا والمجر واليونان وقبرص استضافة المباريات، في حال كان الفريق المتضيف غير قادر على ذلك بسبب القيود المحلية لمواجهة كورونا. وستكون كل المباريات الفاصلة في الدوري الأوروبي من دور واحد، فيما تقام المباريات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا من مباراتي ذهاب وإياب.

بلقب شان هذا العام، وقال: «لا يمكننا الانتظار للذهاب وخوض ربع النهائي... مما لا شك فيه أنني أريد أن أفوز بالكأس مجدداً». وتابع: «رفع الكأس شعور مميز لا يمكن شرحه... لدينا مزيج من اللاعبين الشباب وذوي الخبرة في الفريق، والغزير بكاس الأبطال في الموسم المقبل إذا فاز بلقب الدوري الأوروبي». وفي المباراة الثانية اليوم، يلتقي إنتر ميلان، وصيف بطل إيطاليا، مع باير ليفركوزن، في مباراة قوية بين بطليين سابقين. وتغلب إنتر، الفائز باللقب 3 مرات (آخرها عام 1998)، بنتيجة (2-صفر) على خيتافي في المباراة الأولى منذ عام 1972، والذي عوقب ببطاقة حمراء لـ «يويغا» لخصامته لوائح اللعب المالي التلظف.

ووفقاً للتسوية مع «يويغا»، سيدفع وولفرهامبتون غرامات بقيمة 200 ألف يورو (235,720 دولاراً)، كما سيقوم بتسجيل 23 لاعباً فقط، بدلاً من 25، إذا تامل

نظراً للمستويات التي قدمها بعد استئناف منافسات الدوري الممتاز في يونيو (حزيران) الماضي. وضمن فريق «الشياطين الحمر» مقعداً في ربع النهائي بفوزه السهل على لاسك النمساوي (1-7) في مجموع المباراتين (5-2)، فيما حول كوبنهاغن تأخره (صفر-1) ذهاباً أمام باشاك شهر التركي إلى فوز بثلاثية نظيفة. ورغم أن يونايتد خرج من الدور نصف النهائي لكأس إنجلترا أمام تشيلسي، فإنه يقدم مستويات عالية منذ وصول البرتغالي برونو فرنانديز من سبورتنغ لشبونة، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو لم يخسر في مبارياته الأربع عشرة الأخيرة في الريميلينغ، بما فيها 9 بعد الاستئناف، ما يمكنه من احتلال المركز الثالث، على حساب تشيلسي وليستر سيتي. وسيتمتع يونايتد على قوته الهجومية، المتمثلة بفرنانديز، والفرنسيين أنطوني مارسيال وبول بوجبا، والمهاجمين ماركوس

ويعتقد يونايتد جهود المدافع الأيسر لوك شو، لكن السويدي فيكتور ليندولف عاد لقائمة المدرب أولي غونار سولسكاير الذي يأمل أن تستمر مسيرة فريقه في الموسم المقبل. إذ قال: «الزنى إلى أي مدى ستطول مسيرتنا... نأمل إلى أكثر من يومين... نتمناها تدوم 12 يوماً؛ سنحاول الوصول لهذا الهدف خطوة خطوة... سنبقى معاً ما بقينا في البطولة». ويتولى النرويجي ستال سوليباكن الذي يحمل جنسية سولسكاير نفسها، والذي وصفه مدرب مانشستر بأنه «صديق مقرب مني»، تدريب كوبنهاغن. وأوضح سولسكاير: «الفرق الأولى منذ عام 1972، والذي عوقب ببطاقة حمراء لـ «يويغا» لخصامته لوائح اللعب المالي التلظف.

ووفقاً للتسوية مع «يويغا»، سيدفع وولفرهامبتون غرامات بقيمة 200 ألف يورو (235,720 دولاراً)، كما سيقوم بتسجيل 23 لاعباً فقط، بدلاً من 25، إذا تامل

ويعتقد يونايتد جهود المدافع الأيسر لوك شو، لكن السويدي فيكتور ليندولف عاد لقائمة المدرب أولي غونار سولسكاير الذي يأمل أن تستمر مسيرة فريقه في الموسم المقبل. إذ قال: «الزنى إلى أي مدى ستطول مسيرتنا... نأمل إلى أكثر من يومين... نتمناها تدوم 12 يوماً؛ سنحاول الوصول لهذا الهدف خطوة خطوة... سنبقى معاً ما بقينا في البطولة». ويتولى النرويجي ستال سوليباكن الذي يحمل جنسية سولسكاير نفسها، والذي وصفه مدرب مانشستر بأنه «صديق مقرب مني»، تدريب كوبنهاغن. وأوضح سولسكاير: «الفرق الأولى منذ عام 1972، والذي عوقب ببطاقة حمراء لـ «يويغا» لخصامته لوائح اللعب المالي التلظف.

ووفقاً للتسوية مع «يويغا»، سيدفع وولفرهامبتون غرامات بقيمة 200 ألف يورو (235,720 دولاراً)، كما سيقوم بتسجيل 23 لاعباً فقط، بدلاً من 25، إذا تامل

ويعتقد يونايتد جهود المدافع الأيسر لوك شو، لكن السويدي فيكتور ليندولف عاد لقائمة المدرب أولي غونار سولسكاير الذي يأمل أن تستمر مسيرة فريقه في الموسم المقبل. إذ قال: «الزنى إلى أي مدى ستطول مسيرتنا... نأمل إلى أكثر من يومين... نتمناها تدوم 12 يوماً؛ سنحاول الوصول لهذا الهدف خطوة خطوة... سنبقى معاً ما بقينا في البطولة». ويتولى النرويجي ستال سوليباكن الذي يحمل جنسية سولسكاير نفسها، والذي وصفه مدرب مانشستر بأنه «صديق مقرب مني»، تدريب كوبنهاغن. وأوضح سولسكاير: «الفرق الأولى منذ عام 1972، والذي عوقب ببطاقة حمراء لـ «يويغا» لخصامته لوائح اللعب المالي التلظف.

ووفقاً للتسوية مع «يويغا»، سيدفع وولفرهامبتون غرامات بقيمة 200 ألف يورو (235,720 دولاراً)، كما سيقوم بتسجيل 23 لاعباً فقط، بدلاً من 25، إذا تامل



ويعتقد يونايتد جهود المدافع الأيسر لوك شو، لكن السويدي فيكتور ليندولف عاد لقائمة المدرب أولي غونار سولسكاير الذي يأمل أن تستمر مسيرة فريقه في الموسم المقبل. إذ قال: «الزنى إلى أي مدى ستطول مسيرتنا... نأمل إلى أكثر من يومين... نتمناها تدوم 12 يوماً؛ سنحاول الوصول لهذا الهدف خطوة خطوة... سنبقى معاً ما بقينا في البطولة». ويتولى النرويجي ستال سوليباكن الذي يحمل جنسية سولسكاير نفسها، والذي وصفه مدرب مانشستر بأنه «صديق مقرب مني»، تدريب كوبنهاغن. وأوضح سولسكاير: «الفرق الأولى منذ عام 1972، والذي عوقب ببطاقة حمراء لـ «يويغا» لخصامته لوائح اللعب المالي التلظف.

## بطل ألمانيا مرشح لحصد ثلاثية تاريخية... وميسي ورفاقه جاهزون للتحدي الجمعة المقبل

# برشلونة يضرب موعداً نارياً مع بايرن ميونيخ في ربع نهائي دوري الأبطال

برشلونة - ميونيخ، «الشرق الأوسط»

ضرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ موعداً نارياً في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعد فوز الأول على ضيفه نابولي الإيطالي 3-1 في إياب ثمن النهائي (1-1 ذهاباً)، والثاني بنتيجة كبيرة على تشيلسي الإنجليزي 4-3 (3-1 صفر ذهاباً). وجاءت تفتي فيروس «كوفيد-19» أجري الاتحاد القاري للعبة (يويغا) تعديلاً على نظام البطولة في نسختها الحالية، حيث ستقام أدوارها النهائية في العاصمة البرتغالية لشبونة وستكون مباريات ربع النهائي ونصف النهائي من مواجهة واحدة عوضاً عن ذهاب وإياب.

ويفتتح ربع النهائي الأربعاء بلقاء أتالانتا الإيطالي مع باريس سان جيرمان الفرنسي، ثم يلعب الخميس لايبزيغ الألماني مع أنتليكو صردي الإسباني، والجمعة برشلونة مع بايرن وميونيخ، السبت مانشستر سيتي الإنجليزي مع ليون الفرنسي، وقصداً الأرجنتيني ليونيل ميسي في ربع النهائي للمرة الثالثة 10 توالياً بعد فوزه الصريح على ضيفه نابولي الإيطالي 3-1 (بعد تعادلهما ذهاباً 1-1 في جنوب إيطاليا قبل نحو 5 أشهر عندما تم تعليق البطولة بسبب فيروس «كورونا» - «كورونا» - المستجيد، ليتأهل الفريق الكاتالوني 2-2 بمجموع المبارتين، على



الفرنسي لانغليه لاعب برشلونة يسدد برأسه أول أهداف فريقه في مرمى نابولي (إ.ب.أ)

## فيرستابن بطلاً لسباق جائزة الكبرى الـ 70 لـ «فورمولا 1»



فيرستابن على منصة التتويج (إ.ب.أ)

تلندن: «الشرق الأوسط»

أحرز سائق فريق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن فوزه الأول هذا الموسم في بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1». بعدما أنهى جائزة الكبرى الـ 70 الكبرى على حلبة سيلفرستون البريطانية أمس في المركز الأول ليضع بذلك حداً لاحتكار فريق مرسيدس. وأنهى فيرستابن هذا الموسم الذي الخامسة من هذا الموسم الذي تأخر انطلاقه لأشهر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، في الصدارة أمام فتاني مرسيدس بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون وفيلندي فالتيري بوتاس الذي كان صاحب المركز الأول عند الانطلاق. وأنهى فيرستابن بذلك هيمنة «مرسيدس» الذي فاز بالسباقات الأربعة الأولى، آخرها الأسبوع الماضي عبر هاميلتون على حلبة سيلفرستون التي استضافت سباقين متتاليين نتيجة الروتامة المعدلة والمضغوطة. وسيطرت استراتيجيات الإطارات على السباق وهو ما جعل هاميلتون يتجاوز زميله في «مرسيدس» بوتاس لينتزع المركز الثاني قرب النهاية ويحافظ على صدارة البطولة بفارق 30 نقطة. وعادل هاميلتون، الذي حصل على نقطة إضافية بتحقيق أسرع لفة، رقم الألماني مايكل شوماخر أسطورة «فبراري» القياسي بالمصعد على منصة التتويج 155 مرة.

الدقيقة (24)، والثالث للفرنسي كورنات تولىسو (76) بعد تمريرتين حاسمتين، فيما جاء هدف تشيلسي عن طريق تامي إبراهيم في الدقيقة 44. وحصد بايرن فوزه على ضيفه، بعدما كان تغلب عليه ذهاباً في «ستامفورد بريدج» بثلاثية نظيفة في فبراير (شباط) قبل تعليق النشاط الكروي بسبب انتشار فيروس «كورونا» المستجد، ليتأهل 7 - 1 بمجموع المبارتين، وقال النمساوي ديفيد ألبا لاعب بايرن عن اللقاء المرتقب مع برشلونة في ربع النهائي: «نحن متحمسون بالفعل... برشلونة مذهل ولكننا نريد أن نتفاجئ معهم. سنذهب إلى البرتغال بثقة، وبعد الأشهر القليلة الماضية، ليس لدينا ما نخشئ منه».

ونجح مدرب بايرن هانز فيليك حيث أخفق نظيره فرنك لامبارد، إذ قاد فريقه في أول موسم له بعد تسلم الإدارة الفنية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للفوز بلقب الدوري الكأس المحليين وربع نهائي المسابقة الأوروبية الـ 11، حين اكتفى نجم تشيلسي السابق إدين هاجلديلا للإيطالي ماوريتسيو ساري في يوليو 2019 بوصافة الكأس المحلية، والمركز الرابع في الدوري ما ضمن له مشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل. وقال لامبارد: «الست سعيداً ولم نرغب في الخسارة هنا. لكن بعد تلقي أهداف سريعين سمحت لنا لردة فعلنا بالعودة إلى المباراة. واجهنا فريقاً كبيراً عالي المستوى. عندما نشاهد عدد المباريات للاعبين في دوري الأبطال على أرض الملعب نفهم لماذا حصل». وعزز ليفاندوفسكي صدارته لترتيب هدافي المسابقة بتسجيله الهدف الثالث عشر، بفارق 3 أهداف عن النرويجي إرينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، علماً بأن الأخير ودع من الدور ثمن النهائي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي. وقال مهاجم بايرن سيرج غنابري: «شعورنا جيد من الناحية البدنية، عملنا بشكل جيد في آخر أسبوعين. اعتقد أن مستواًنا جيد. ونحن محظوظون أن يكون لدينا مهاجم مثل ليفاندوفسكي جيد أن تلعب إلى جانبه». كما رفع ليفاندوفسكي رصيده في جميع السباقات إلى 53 هدفاً هذا الموسم متفوقاً على جميع اللاعبين في البطولات الـ 5 الكبرى.

سنوات، فيما فشل نابولي في بلوغ ربع نهائي المسابقة القارية للمرة الأولى في تاريخه، كما فشل مدربه الجديد غاتوزي، 42 عاماً، الذي أحرز لقب دوري الأبطال مرتين مع ميلان كلاعب، في متابعة إرثه السابق. وعبر غاتوزي عن أسفه قائلاً: «ارتكبنا أخطاء كبيرة جدا على مدى نصف ساعة. لكن باستثناء ذلك قدمنا مباراة بشخصية كبيرة. صنعنا الأمور على برشلونة. امك لاعبين أقوياء، لكن كي نكون لاعبين أقوياء يجب أن نظهر شخصية مختلفة عن تلك التي أظهرناها في الأشهر الماضية». وتابع: «حصلنا على ضعف فرصهم، وكنا قادرين على الفوز. المهارات الفردية صنعت الفرق. لدي شأن يمكنهم أن يصنعوا أقوياء جدا».

وفي المباراة الثانية، خطا بايرن ميونيخ خطوة جديدة نحو تكرار الثلاثية التاريخية التي حققها عام 2013، بعدما قاد الهولندي روبرت ليفاندوفسكي لتأهل سهل على حساب تشيلسي. وسجل ليفاندوفسكي الهدفين الأول والرابع في الدقيقتين العاشرة من ركلة جزاء و83، ومنح الثاني لزميله الكرواتي إيفان برييتشيتش في

المضامين فشل برشلونة في الحفاظ على نتائج كبيرة ذهاباً عندما أهدر تقدمه 4-1 على روما في 2018 وفشل أيضاً في الحفاظ على فوزه ذهاباً على ليفربول 3-صفر في العام الماضي. ويقول لاعب الوسط سيرجي روبرتو إن إقامة المواجهة من مباراة واحدة فقط يعني أن النتائج والأداء في المباريات السابقة ربما لا يكون لها دور حاسم. وأوضح «كل مباراة ستكون مستقلة بذاتها... لا يوجد فريق مرشح للفوز في دوري الأبطال هذه المرة. أي فريق يمكن أن يفوز أو يخسر في مباراة واحدة... كل مباراة ستبدو وكأنها نهائية ولذا فإنه يتعين علينا أن نكون في قمة التركيز».

لكن لاعب بايرن الأسبق لوتار ماتيويس كان له رأي آخر وقال إن ناديه السابق هو الفريق المرشح بقوة للفوز في مباراة الجمعة المقبل. وأوضح «بالطبع برشلونة يملك من النوعية ما يكفي لتقديم أفضل أداء على مستوى مباراة واحدة. لكني اعتقد أن بايرن لا يمكن أن يخسر في مواجهة تشكيلة برشلونة الحالية إلا إذا ارتكب الكثير من الأخطاء وواجهته الكثير من العثرات». وتابع برشلونة نتاجه الجيدة على أرضه، حيث لم يخسر في 7

وتابع: «يكل تأكيد كنا نعرف أن نابولي سيصنع بعض الفرص، لكن لحسن الحظ سجلنا أولاً وكان هذا مهماً من الصعب أن يسجل خصمك على أرضك». وقبل تراجعها في 3-1. وقال لانغليه والثاني واكتفائه بالنتيجة. وسجل لبرشلونة الذي احتل المركز الثاني بالدوري الإسباني، الفرنسي كليمان لانغليه براسية إثر ركنية في الدقيقة العاشرة، وميسي حين تلاعب بالدفاع بطريقته المعهود في الدقيقة 23. والأوروغواياني لويس سواريز (45 من ركلة جزاء)، وسجل لنابولي العائد من الإصابة لورنتسو إنسيني في الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء أيضاً (45-5).

وربما تبدو نتيجة فوز برشلونة الإجمالية على نابولي 4-2 كبيرة على لوحة الإعلانات لكنها في الواقع لم تكن كذلك تماماً إذ سيطر الفريق الإيطالي الذي يقوده جينارو غاتوزو على اللعب (45 من ركلة جزاء)، وسجل لنابولي العائد من الإصابة لورنتسو إنسيني في الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء أيضاً (45-5).

ملعب «كامب نو» قدم ميسي وبنشلون شوطاً جيداً تقدم فيه 3-1. وقبل تراجعها في 3-1. وقال لانغليه والثاني واكتفائه بالنتيجة. وسجل لبرشلونة الذي احتل المركز الثاني بالدوري الإسباني، الفرنسي كليمان لانغليه براسية إثر ركنية في الدقيقة العاشرة، وميسي حين تلاعب بالدفاع بطريقته المعهود في الدقيقة 23. والأوروغواياني لويس سواريز (45 من ركلة جزاء)، وسجل لنابولي العائد من الإصابة لورنتسو إنسيني في الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء أيضاً (45-5).

وربما تبدو نتيجة فوز برشلونة الإجمالية على نابولي 4-2 كبيرة على لوحة الإعلانات لكنها في الواقع لم تكن كذلك تماماً إذ سيطر الفريق الإيطالي الذي يقوده جينارو غاتوزو على اللعب (45 من ركلة جزاء)، وسجل لنابولي العائد من الإصابة لورنتسو إنسيني في الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء أيضاً (45-5).

## اعتزل الحارس العملاق بعد الحصول على العديد من البطولات... والمعاناة من الاضطهاد وداعاً إيكير كاسياس... بإنقاذاته ودموعه وصراعاته

وجه الشكر للجمهور على «الدعم غير المشروط» الذي كان يقدمه له وأصر على قرار رحيله. لكنه لم يقدم الشكر لرئيس النادي، فلورنطينو بيريز، الذي كانت علاقته به قد أصبحت سيئة للغاية. وقالت والدته ماري كارمن: «لقد عانى كاسياس من ضغط نفسي كبير وعاملوه بشكل مختلف عن غيره من اللاعبين. لقد شاهدته وهو يعاني لسنوات عديدة. إنه فلورنطينو الذي يدفعه للخروج من النادي لأنه يريد إنهاء مسيرته في ريال مدريد». لكن بيريز أنكر كل ذلك.

ولم يلعب كاسياس أي مباراة منذ تعرضه لأزمة قلبية في عام 2019. وأعلن في فبراير (شباط) الماضي عن نيته الترشح لرئاسة الاتحاد الإسباني لكرة القدم.

وكتب كاسياس في البيان الذي أعلن فيه اعتزاله: «الشيء المهم هو المسار الذي تسير فيه والأشخاص الذين يرافقونك، وليس الوجهة التي تصل إليها». وبالنسبة للقدسي كاسياس، الذي يعد رمزاً محبوباً للغاية ونال نصيبه العادل من الحظ الجيد والسعي على حد سواء، ينك المرء في أنه سيكون هناك الكثير من التطلعات والمطبات في طريقه خلال الفترة المقبلة.



كاسياس... مسيرة كروية حافلة امتدت لأكثر من 1000 مباراة مع كل من ريال مدريد وبيورنو ومنتخب إسبانيا (الغارديان)

وقال زميله في ريال مدريد، بيبي، بعد خروج مورينيو لوسائل الإعلام وتقييمه ل أداء كاسياس بشكل لاذع للغاية: «يجب أن يكون

ورغم أنه يتسم بتواضعه الشديد ويعقلية التي دائماً ما ترفع شعار «لا تنس أبداً من أين أتيت»، فإنه قد واجه بعض المشاكل وتم اختيار صبره إلى أقصى حد ممكن في غرفة خلع ملابس ريال مدريد عندما كان المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو على رأس القيادة الفنية للنادي الملكي. ودخل كاسياس ومورينيو في اشتباكات متكررة ووصلت الأمور إلى ذروتها عندما تم استبعاد كاسياس من الفريق الأول وسط شائعات عن تورطه في تسريب ما يحدث داخل غرفة خلع الملابس. وهو ما أنكره كاسياس بشدة.

### تم استبعاد كاسياس من الفريق الأول لريال مدريد وسط شائعات عن تورطه في تسريب ما يحدث داخل غرفة خلع الملابس

هناك المزيد من الاحترام لإيكير، فهو شخصية محبوبة جداً. ما قاله المدير الفني لم يكن مناسباً. إيكير لاعب في نادي

لندن، باري غليندينيغ في دور الستة عشر لنهائيات كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية، واجه المنتخب الإسباني، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. لكن المنتخب الإسباني لعب الوقت الإضافي بعشرة لاعبين فقط بعد إصابة أحد لاعبيه وخروجه من الملعب بينما كان منتخب إسبانيا قد أجرى تغييراته الثلاثة. وخلال الشوطين الإضافيين، ضغط المنتخب الإسباني بكل قوة، وتلاعب روبي كين وداميان دوف ونيل كوين بالدفاع الإسباني وكان قريباً من إحراز هدف الفوز، لكن حارس مرمى إسبانيا العملاق إيكير كاسياس تصدى لهم بالرصاص وذاه عن مرماه بكل شجاعة وبسالة.

وأبقى كاسياس على حظوظ منتخب بلاده في المباراة، بعدما تصدى للعدو من الكرات الخطيرة ومنع الكثير من الأهداف المحققة، بما في ذلك ركلة جزاء وفرصة محققة لنجم المنتخب الأيرلندي روبي كين. وبعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل، تعلق كاسياس بشكل لافت في ركلات الجزاء، وتصدى لركلتي جزاء من كيفين كيليان وديفيد كونولي. ورغم أن كاسياس كان في الحادية والعشرين فقط من عمره آنذاك، لكنه كان النجم الأبرز في المباراة وقاد منتخب بلاده للتأهل لدور الثمانية وحصل على لقب رجل المباراة. وكتبت صحيفة «اس» الإسبانية في صفحتها لكاسياس بعد المباراة تقول: «إنه ليس كباقي البشر. إنه محصن ضد الألم والأخطاء والحظ السيئ». لقد تغيرت حياة كاسياس



مورينيو استبعد كاسياس من الفريق الأول للنادي الملكي بعد خلافات متكررة (الغارديان)

## الفريق تجنب الهبوط بفضل دفاعه... وعليه الآن تقوية خط هجومه

# كيف يبني أستون فيلا على النجاح الذي حققه بالبقاء في «الأضواء»؟

مهاجم قوي، يتعين على سميت تدعيم مركز الجناح بلاعبين أصحاب مستوى ثابت، نظراً لأن كلاً من أنور الغازي ومحمود حسن تريزيغيه - على الرغم من بطولته في نهاية الموسم - لم يقدم أداءً ثابتاً. ربما يحلم جمهور أستون فيلا بالتعاقد مع جناح برينتفورد، الجزائري سعيد بن رحمة - وهو لاعب آخر كان على رادار أستون فيلا الصيف الماضي - لكن يبدو أن الوقت قد تأخر للتعاقد مع هذا اللاعب. وكان بن رحمة هو أفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم.

ويتم بالفعل تحديد البدائل في حال الفشل في التعاقد مع بن رحمة؛ حيث يفكر أستون فيلا بالفعل في التعاقد مع إيربتيشي إيبي الذي سجل 14 هدفاً، ووضع ثمانية أهداف أخرى مع كوينز بارك رينجرز، في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم. ويضع أستون فيلا أولوية كبرى للتعاقد مع نجم توتنهام السابق، ماركوس إيدواردز الذي يقدم مستويات متميزة مع نادي فينتوريا دي غيماريش البرتغالي هذا الموسم. وتشير تقارير إلى أن ناصف ساويرس، المالك المشارك لأستون فيلا، يستعد للاستثمار في نادي فينتوريا دي غيماريش البرتغالي، وهو الأمر الذي قد يساهم في نجاح هذه الصفقة.

وسيكون الهدف الأساسي لأستون فيلا هو البناء على النجاحات التي حققها الفريق خلال الشهرين الماضيين، وتدعيم خط هجوم الفريق بالشكل الذي يساعد النادي على احتلال مركز أفضل في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي وقت سابق من هذا الموسم، لم تكن الكرة تصل بالشكل الكافي إلى المهاجمين، وكان من الواضح في كثير من الأوقات خلال الموسم الحالي أن لاعبي أستون فيلا يفترقون لخبرة اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، لذلك سيضع سميت عينه على لاعبي الأندية الثلاثة الهابطة؛ لأنهم يملكون بالفعل خبرات اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. على الرغم من استعداد التفكير في تروي ديني؛ لأنه من مشجعي نادي برمنغهام سيتي، السريعي التقليدي لأستون فيلا. وبالإضافة إلى التعاقد مع



جاك غريليش بعد أن سجل هدفاً في المباراة الأخيرة هذا الموسم (الغارديان)

لغيا به حتى نهاية الموسم؛ لكن أستون فيلا سيكون بحاجة أيضاً إلى التعاقد مع مهاجم آخر. وهناك دليل آخر على تحسن خط دفاع أستون فيلا، وهو أن الفريق قد ابتعد عن المراكز المؤدية للهبوط. رغم أن المهاجم الذي لعب بدلاً من ويسلي (الي ساماتا) لم يسجل أي هدف بعد استئناف مباريات الدوري، وكان ساماتا الذي انضم لأستون فيلا قادماً من جينت البلجيكي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، قد سجل في أول مباراة له مع الفريق؛ لكنه لم يسجل أي هدف منذ ذلك الحين. وشارك ساماتا في التشكيلة الأساسية للفريق في المباريات العشر التي لعبها بعد استئناف الموسم؛ لكنه لم يسدد أي تسديدة على المرمى حتى الجولة الأخيرة

كما تطور مستوى كل من إزي كونسو وكورتني هاوز، وهو الأمر الذي سيخفف من وطأة رحيل مينغز في حال حدوث ذلك. وقد استعاد ماكجين أيضاً لياقته البدنية بعد فترة طويلة، ويبدو من المرجح الآن أنه سيبقى مع الفريق خلال المرحلة المقبلة. وإذا تمكن أستون فيلا من الاحتفاظ بهذا العمود الفقري، فسيتحسن بشكل أكبر بعد عودة حارس المرمى توم هيتون الذي يغيب عن صفوف الفريق بعد تعرضه لإصابة قوية في الركبة. ومن المهم أيضاً أن يدعم النادي صفوفه ببعض اللاعبين الجدد، وخصوصاً في خط الهجوم. وسوف يستعيد النادي أيضاً خدمات مهاجمه ويسلي الذي تعرض لإصابة قوية في المباراة نفسها التي أصيب فيها هيتون وأدت

ومن الواضح أن التحسن الواضح الذي طرأ على خط دفاع أستون فيلا كان هو السبب الرئيسي في بقاء الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. وهو الأمر الذي سيجنب سميت الفرصة لبناء فريق أفضل خلال المرحلة المقبلة. لقد تم استون فيلا بمرحلة «إصلاح شامل» خلال الصيف الماضي، عندما تعاقد مع 12 لاعباً جديداً، ومن المؤكد أن النادي لا يحتاج للتعاقد مع هذا العدد الكبير مرة أخرى. وبدلاً من ذلك، يجب أن يركز الفريق على كيفية الحفاظ على أفضل لاعبيه. وستكون المهمة الرئيسية هي الحفاظ على نجم الفريق جاك غريليش، وحتى لو خسر أستون فيلا هذه المعركة ورحل غريليش - وهذا هو الأرجح - فإن اللاعب سيرحل بمقابل مادي كبير. ولم يكن غريليش

الإنجليزي الممتاز؛ لكن أستون فيلا نجح في تقوية خط دفاعه بشكل لا يصدق بعد استئناف مباريات الدوري. وخلال المباريات العشر التي لعبها أستون فيلا بعد استئناف الموسم، لم يسمح للفريق المنافس سوى بتسديد 2,8 تسديدة على المرمى في المباراة في المتوسط، أقل من نصف عدد التسديدات التي كانت على مرمى الفريق في المباراة الواحدة قبل فترة التوقف، ورابع أدنى معدل بين أندية الدوري الإنجليزي الممتاز خلف كل من ولفرهامبتون ومانشستر سيتي وليفربول. وفي الحقيقة، بعد هذا التحسن مثيراً للإعجاب بشكل خاص، نظراً لأن أستون فيلا واجه ستة أندية من بين الأندية التي كانت تسعى للتأهل إلى البطولات الأوروبية.

التي تدل على أنه قادر على تجاوز هذه المرحلة الصعبة. لكن أستون فيلا تمكن من حصد ثمانية نقاط من الأربع مباريات المتبقية، ونجح في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، في الوقت الذي هبط فيه وانفرد إلى دوري الدرجة الأولى. ويعتقد كل مدير فني في عالم كرة القدم أن فريقه يستحق الأفضل في ضوء الأداء الذي يقدمه؛ لكن سميت كان مصمماً بشكل خاص على أن نتاج أستون فيلا لا يعكس التطور الذي طرأ على مستوى الفريق بعد استئناف الموسم. وقيل توقف الدوري، وكان أستون فيلا يعاني بشكل واضح في النواحي الدفاعية، وسيمح للفريق المنافسة بتسديد 5,64 تسديدة على المرمى في المباراة في المتوسط، وهي النسبة الأعلى بين أندية الدوري

لندن، مارتن لورانس

في البداية، تتعين علينا العودة بالذاكرة لعدة أسابيع سابقة، لتذكر تلك اللحظة التي كان فيها بقاء أستون فيلا في الدوري الإنجليزي الممتاز مهدداً إلى أقصى درجة ممكنة. وكان ذلك بالتحديد حين فاز وانفرد على نيوكاسل يونايتد في 11 يوليو (تموز) الماضي، ليتعد وانفرد بفارق سبع نقاط كاملة عن أستون فيلا. وعلو على ذلك كان وانفرد الأفضل من حيث الفارق بين الأهداف التي سجلها والتي استقبلها خلال الموسم، لذلك كانت هناك ضغوط هائلة على أستون فيلا.

وعندما استضاف أستون فيلا نظيره كريستال بالاس على ملعب «فيلا بارك» في اليوم التالي، كان يتعين على أستون فيلا، بقيادة المدير الفني دين سميت، أن يقوم بشيء لم ينجح في القيام به منذ عشر مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز، خلال فترة امتدت إلى 173 يوماً، وهو الفوز بمباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز. ولم يكن أربع مباريات فقط، ولم يكن أستون فيلا قد أظهر المؤشرات التي تدل على أنه قادر على تجاوز هذه المرحلة الصعبة. لكن أستون فيلا تمكن من حصد ثمانية نقاط من الأربع مباريات المتبقية، ونجح في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، في الوقت الذي هبط فيه وانفرد إلى دوري الدرجة الأولى. ويعتقد كل مدير فني في عالم كرة القدم أن فريقه يستحق الأفضل في ضوء الأداء الذي يقدمه؛ لكن سميت كان مصمماً بشكل خاص على أن نتاج أستون فيلا لا يعكس التطور الذي طرأ على مستوى الفريق بعد استئناف الموسم. وقيل توقف الدوري، وكان أستون فيلا يعاني بشكل واضح في النواحي الدفاعية، وسيمح للفريق المنافسة بتسديد 5,64 تسديدة على المرمى في المباراة في المتوسط، وهي النسبة الأعلى بين أندية الدوري

عبر معارض لتيسير البطنجي ولاريسا صنصور

## حوارات الذاكرة في غرف الفنانين بـ«مركز جميل»

لندن، عبر مشخص

في «مركز جميل للفنون» بدبي ثلاثة معارض تقدم ضمن غرف الفنانين، وهي مساحات عرض منفصلة. العروض الثلاثة تقدم أعمالاً متفردة تركز على مواضيع مثل الذاكرة والفقد والتداعيات الماضي والحاضر والمستقبل. الأعمال هي: «إلى أخي» لتيسير البطنجي، و«في المختبر» لاريسا صنصور، و«وفي كل هذا الوقت لم تكن هناك الغام أرضية» للفنان لورنس أبو حمدان. الأعمال الثلاثة تلجأ لوسائل سمعية وبصرية لتضمن التفاعل مع الجمهور والوصول لمتخلف الحواس، لتثير أسئلة المجتمعات العربية ما خلفها. تحدثت «التشرق الأوسط» مع البطنجي وصنصور حول مشروعاتهما وما وراءهما من مواضيع وأفكار.

## تيسير البطنجي

الذاكرة ما تبقى منها وما انتهى

الحديث مع البطنجي عبر الهاتف يقدم لي نظرة واسعة على عمله «إلى أخي»، وهو عبارة عن 60 رسماً بدون حبر، تصور مشاهد من عرس شقيقة الشهيد ميسر. اللوحات عرضت في دبي ضمن الأعمال الفائزة بجائزة «البراج» في عام 2012، ووقتها أتحت لي الفرصة لمعاينة العمل، وللوهلة الأولى لم أفهم تماماً ما الذي تعنيه كل تلك الرسومات، ولكن لا أستطيع أن أراها، ولكن بالاقتراب تظهر آثار حفر على الأوراق البيضاء، ليس سهلاً رؤية كل التفاصيل، ولكن بالتدريج وتغيير وجهة النظر من اليمين لليسار تشكلت أمامي صور حية، وإن كانت غائبة أو مختبئة، لكن شاهد سعيدة من يوم يحلم به كل شاب. وتضيف معلومة أن العريس الشاب ميسر قتل على يد الجيش الإسرائيلي بعد عامين من زفافه معاني ومشاعر أكثر على هذا العمل المفرد.

تحدثت مع الفنان البطنجي عبر الهاتف، وجاءني صوته من باريس حيث يقيم، تحدثنا حول العمل ومعناه وطبقاته المختلفة. بداية أسأله إن كانت الطريقة التي اختار أن ينفذ بها العمل قد تمثل مشكلة بالنسبة للمتحفر، يجيب: «لا أبدأ، العمل يختلف عن أي عمل فوتوغرافي أو تقليدي، المشاهد يتطلع عليه بطريقة إنه يكون قدامه، العلاقة مع العمل تختلف، لازم المشاهد يبذل جهداً ليرى التفاصيل ويعبر الموضوع». وتضيف أن صفة الحضور والغياب التي يمثلها الحفر بدون حبر إنما هي: «جزء من كون العمل، لأنه عن الذاكرة، والذاكرة غير مادية، العمل يتراوح بين البعد المادي واللامادي رغم أنه على ورق لكن هناك الجانب الذي لا يمكن رؤيته على بعد متر أو مترين، التفاصيل تحتاج للاقترب والحركة حسب مسقط الضوء ليرى المشاهد التفاصيل».

يتحدث عن القصة خلف العمل، وهي تجربة شخصية قاسية، يقول: «الصورة أصلاً حميمية التقطت من سنتين قبل استشهاد أخي ميسر، وهذه الصور لم يكن القصد منها أن يراها الغرباء، ووجدت هذه الطريقة ليستطيع الناس رؤيتها بشكل مختلف (تشوقها وما تشوقها). العمل يعتمد على تفاعل المشاهد، المشاهد لازم يدخل في حميمية الصور، وينشئ علاقة خاصة مع العمل حتى يستطيع رؤيته». قصة ميسر واستشهاده

محفورة في ذاكرة البطنجي، كما النقش بدون حبر، هي هناك تفاصيل غائبة في عقله يحس بها ويراه، يحكي لي أنه في يوم استشهاد ميسر كان خلال يوم بداية الإنفاضة الأولى وكان يوم الجمعة 18 ديسمبر (كانون الأول) 1987، يقول: «في هذا اليوم كنت أمي نفسي لأذهب لشاطئ البحر، كنا في الشتاء وكان يوماً مشمساً، التقيت أخي قبل ما أطلع من البيت وكان يحب الرسم، أمسك بدفتن الأوراق الذي حملته معي ورسم جندياً يحمل بندقيته ويطلق النار، وكان ذلك غريباً، وكان وكأنه يتنابأ بما سيدخله بعد ساعتين، وكان لدي إحساس منذر، فعدت للحى مرة أخرى وأخذ مني جهداً للعودة بسبب الاشتباكات، وعرفت هناك أن



مشهد من «في المختبر»

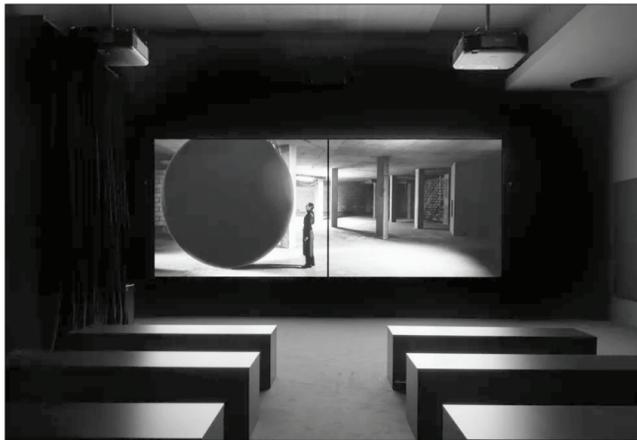
تختفي، خاصة بالنسبة للناس القريبين منا، الذاكرة لا تستطيع الإحاطة بكل التفاصيل، فقط أجزاء وشظايا والذاكرة أحياناً تغير بعض التفاصيل، تصيف وتحذف».

## لاريسا صنصور في المختبر

فيلم لاريسا صنصور «في المختبر» (2019) هو فيلم خيال علمي ناطق باللغة العربية، تدور أحداثه في مدينة بيت لحم التاريخية وقت وقوع كارثة بيئية. يتامل الفيلم مفاهيم شاملة منها الذاكرة والتاريخ والمكان والهوية، حيث توفر لغة الفيلم خلفية متحونة بطريقة روائية وسياسية ورمزية. قدمته لاريسا بتكليف من المؤسسة الدنماركية للفنون في بنيناى البندقية الثامن والخمسين. المشروع مكلف من «سبايك أيلند» و«فن جميل»، وهذا هو العرض الأول في المنطقة. خلال حديث عبر الهاتف، تشرح لي صنصور بعض جوانب العمل، مشيرة إلى أن العمل كما قدم في بنيناى فينيسيا كان يتكون من عدة أجزاء، فبالإضافة للفيلم السينمائي الذي يعرض في «مركز جميل»، هذه الأيام، كان هناك مجسم كروي بقطر 6 أمتار. الجسم نراه في الفيلم، وبالتالي يكتسب معنى مضافاً خارج الفيلم. تصيف أن الجزء الثاني عبارة عن «بلاطات» خزفية صنعت في فلسطين خصيصاً، وهي تعبر عن التراث، تشير إلى أن عملية إخراج البلاطات من غزة لعرضها في البينالي كانت صعبة «كان علينا إخراجها عبر الحدود الإسرائيلية وتدخلت السفارة الدنماركية لترسلها ضمن الحقبة الدبلوماسية». أسأله: هل تزين في المشقة التي أخرج بها العمل من فلسطين طبقة جديدة للمعنى؟ ترد بالإيجاب.

من تفاصيل العمل أيضاً أن الفلك أو الجسم المعدني والمكون من ثمانية قطع مطلية باللون الأسود الداكن عاكس للضوء بحيث يشعر الناظر له بالعمق معه حتى بعد الابتعاد عنه. بالعودة للفيلم، تشرح صنصور أن طمته فتاة اسمها عالية تتفاعل مع الجسم الأسود الذي يحمل ذكرياتها، «الذاكرة وقت أيضاً مثل حالة الفراغ (ليمبو) التي يحتجز فيها الفلسطيني «ما بين الماضي الذي يسيطر على العقل الجماعي وأحداث النكبة، وما بين المستقبل الذي يحلم به الفلسطينيون من إنشاء دولة نجد أن الحاضر يشهد تآكلاً للمكان بفعل المستوطنات».

بدأ الفيلم بكارتة: زيت أسود يغمر بيت لحم وكخيسة المهدي، هي نهاية العالم في فلسطين. يقوم مجموعة من العلماء بإنقاذ بذور النباتات والحض النووي للسكان ويضعونها في قبو تحت الأرض يرمز للشعوب الفلسطينية، «هم خارج فلسطين ولكن يحملون معهم كل الذكريات من آبائهم، عالياً بطلة الفيلم لا تفهم لماذا تعمل العاملة دنيا على حفظ ثرات بيت لحم فالخبا هو الحقيقة والحاضر - بالنسبة لها».



«في المختبر» لاريسا صنصور



من لوحات تيسير البطنجي

عمره لأنه كان محباً للأخريين والحياة». استخدم البطنجي إطلاق نار كثير، وهناك توفى ميسر برصاصه. رجعت للرسم بعد ذلك، لا أذكر أنا أو هو من فعل ذلك، ولكن الرسم كان محبباً خوفاً من أن يراه جندي إسرائيلي من الدوريات التي تجوب الشوارع، رجعت للورقة ورأيت أن آثار القلم موجودة».

وبعد 25 عاماً من وفاة ميسر، عاد تيسير للرسم، وقرر أن ينفذ عملاً بالحفر بدون حبر، واختار أن يكون عرس ميسر هو الموضوع: «هو نوع من إحياء لذكراه من خلال لحظات تعبر عن الفرح وذكرى جميلة ليوم

فكرة الذاكرة مع الزمن يصيبها تآكل وفيها أشياء تظل ثابتة وأشياء تختفي، خاصة بالنسبة للناس القريبين منا، الذاكرة لا تستطيع الإحاطة بكل التفاصيل، أجزاء وشظايا

بين الغضب والإحباط من مستقبل غامض

## المصممون اللبنانيون يخطون جراحاتهم وخساراتهم بالأمل

لندن، جميلة حلفيشي

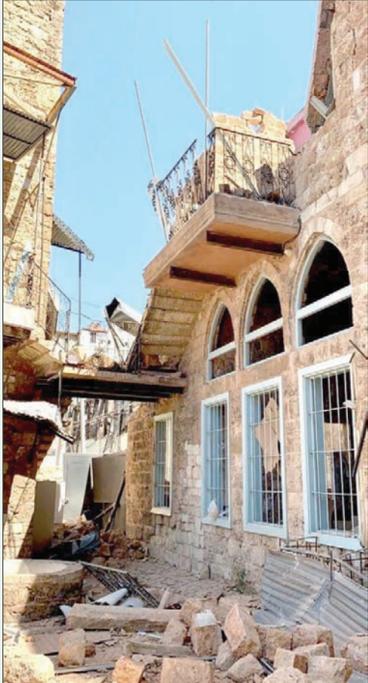
«لقد عشنا حرباً أهلية وتعرضنا لعدة غارات، لكن الانفجار الأخير في 4 أغسطس (آب) كان مختلفاً. فقد خرب في دقائق ما كانت الحرب تخربه في شهر»، هذا ما قاله معظم المصممين الذين تحدثنا إليهم بعد انفجار مرفأ بيروت. الحزن العميق الذي تستشقه بين السطور، لا تمنحه أو تخفقه مكابرتهم وهم يرددون بأنه بالرغم من خسائرهم الجسيمة والدمار، هم أحسن من غيرهم لأنهم لا يزالون أحياء.

المصمم الشاب أمين جريصاتي، نجى من الموت بأعجوبة. يقول: «دمر بيتي ومشغلي تماماً في أربع دقائق، وما زلت أعيش الكابوس لحد الآن، ولا أستطيع أن أنسى صوت الانفجار وهو يدوي في أذني ما بين 6,01 و6,08 مساءً. كان مخيفاً ولا يزال يُدمرني على عدة مستويات». أصيب أمين في رأسه ويده، وقضى ساعات طويلة منتقلاً من مستشفى إلى آخر بسبب الفوضى وكثرة المصابين وقلة الحيلة. في طريقه كان يقاوم ملوحة الدم وهو يسيل من رأسه ورؤية منظر الأشلاء المتناثرة في الطرقات. لا يستطيع أن يمحى من ذاكرته إلى اليوم. لم تكن منطقة مار مايكل حيث يوجد مشغله المنطقة المتضررة الوحيدة. فتأثير الانفجار وصل إلى شوارع الموضحة الأخرى. الواجهات التي كانت تستعرض أجمل الأزياء تحولت إلى خراب.

في الظروف العادية وفي مثل هذه الحالات، فإن المتضررين عموماً يحصلون على تعويضات من شركات التأمين، لكن المسألة معقدة في لبنان. فنتيجة للانهيار الاقتصادي، لم تكن لأغلب المصممين الشباب تحديداً، الإمكانيات لدفع رسوم التأمين، الأمر الذي يعني أن خساراتهم لن تعوض. ومع ذلك، فإنهم لا يشعرون بالندم لعدم تأمينهم على أنفسهم، لأن تضخم العملة كان سيجعل التعويض رمزياً وغير متكافئ مع المبلغ الذي كان عليهم دفعه.

الامر لا يتعلق بالشباب فحتى المصممين الكبار من أمثال إيلي صعب، وزهير مراد وكبرون لم ينجوا من تأثير الصدمة. فهم أيضاً تعرضت منازلهم ومحلاتهم ومشاغلهم للدمار. بالنسبة لزهير مراد، فإن الدمار الذي تعرض له مبناه لم يقتصر على الخسارة المادية حسبما قاله موقع «بزنس أوف فاشن»: «لقد خسرت أيضاً ذكرياتي... لأنني بنيت كل شيء طوبية وأشرفت على كل صغيرة وكبيرة بنفسي. كان حلمي أن أبنى دار أزياء تحمل اسمي في مدينتي... في بلدي، لكن في ثانية واحدة تهدم كل شيء».

يقول المصمم الشاب سليم عزام: «لقد كنا نعاني من أزمة خانقة قبل الانفجار. لم تكن نسجل أي مبيعات على المستوى المحلي لأن الناس، وبكل بساطة، لم تكن تشتتوا. لكن الوضع تغير بالنسبة له بعد الحرب، لأننا ما زلنا أحياء... لكن هل هذا هو الحق الوحيد الذي نتمتع به؟ أن نتفخ؟ نعم نعم الله أني ما زلت على قيد الحياة، لكن هذا لا يكفي. لقد استثمرت كل شيء في وطني، بما في ذلك عواطف، فحزن وما المقابل؟ لا شيء، فحزن لا نتمتع بأي حقوق إنسانية أو صحية أو معيشية. الآن لو أتاحت لي الفرصة لكي أركب طائرة وهاجر، سأفعل من دون تردد». لكن بين الغضب والخوف والإحباط، لا تزال هناك شعلة من التحدي في البناء، لكن بنغمة مختلفة تعقد أمالها هذه المرة على «فإنح لا نعرف ماذا سيحصل وتركيزنا الآن ينحصر على تجاوز التضخم الاستهلاكي وانهيار العملة وصعوبة توفر السيولة، جعل الموضة تتكوي بغلاء الأسعار وأدى إلى عزوب المستهلك عنها. فإلى جانب أنه ليس هناك ما يثير أسعارها المتضخمة بالنسبة له، فإن الحياة المعيشية جعلته يلهث وراء أولويات أخرى رغم صعوبة الأمر بالنسبة له بالنظر إلى أنه يعشق الجمال. فإلى عام 2017، كانت الموضحة جزءاً



مقر الثنائي «قري أند أسطا» وهي بناء تاريخية انتقل إليها بعد الانفجار



مقر المصمم زهير مراد دمر بالكامل

في انتظار دوره لفحص ومعاينة جرح رأسه، يقول لي أمين جريصاتي بغضب: «لقد مللت من حالتنا... ضحيت بكل شيء لكي أبقى في بلدي. كانت لدي عدة فرص عمل مغرية في الخارج، رفضتها دون تردد. وما المقابل؟ لا شيء، فحزن

لكن هذه ليست حياة». ويتابع: «بعد الحادث كان الكل يهتفنا بالسلامة، لأننا ما زلنا أحياء... لكن هل هذا هو الحق الوحيد الذي نتمتع به؟ أن نتفخ؟ نعم نعم الله أني ما زلت على قيد الحياة، لكن هذا لا يكفي. لقد استثمرت كل شيء في وطني، بما في ذلك عواطف، فحزن وما المقابل؟ لا شيء، فحزن لا نتمتع بأي حقوق إنسانية أو صحية أو معيشية. الآن لو أتاحت لي الفرصة لكي أركب طائرة وهاجر، سأفعل من دون تردد». لكن بين الغضب والخوف والإحباط، لا تزال هناك شعلة من التحدي في البناء، لكن بنغمة مختلفة تعقد أمالها هذه المرة على «فإنح لا نعرف ماذا سيحصل وتركيزنا الآن ينحصر على تجاوز التضخم الاستهلاكي وانهيار العملة وصعوبة توفر السيولة، جعل الموضة تتكوي بغلاء الأسعار وأدى إلى عزوب المستهلك عنها. فإلى جانب أنه ليس هناك ما يثير أسعارها المتضخمة بالنسبة له، فإن الحياة المعيشية جعلته يلهث وراء أولويات أخرى رغم صعوبة الأمر بالنسبة له بالنظر إلى أنه يعشق الجمال. فإلى عام 2017، كانت الموضحة جزءاً

من قلب المستشفى





وداعا إيكير كاسياس  
بإنقاذته ودموعه وصراعاته



مستاري الزيدي  
m.althaidy@aawsat.com

## ماكرون... وأحلام العودة من باب لبنان

زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الاستعراضية، إلى لبنان، تُعيد كارتة انفجار الميناء الرهيب، تعيد للتذكر موقف فرنسا «الخاص» تجاه «حزب الله» اللبناني، الذي هو سرٌ مصيبة لبنان اليوم. العلاقة بين فرنسا ولبنان منذ أيام «المتصرفية» لأيام «الجمهورية» ولبنان الكبير، علاقة عضوية وجدانية سياسية خاصة. علاقة تجذورها إلى عام 1250م حين قدم الملك الفرنسي القديس لويس التاسع اتفاقية حماية الموارنة في لبنان.

لندع الماضي البعيد منه والقريب، ونقف على بلاط الحاضر؛ حيث نجد استثنائية فرنسية لبنانية أخرى، تجاه «حزب الله» اللبناني، فبينما تقاطرت دول أوروبية على تصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية، وليس فقط جناحه العسكري، كما في «الفهلوات» الأوروبية القديمة، نجد فرنسا ترفض تصنيف الحزب الخميني إرهابياً، عكس ما فعلت ألمانيا مؤخراً.

في 25 فبراير (شباط) وفي مؤتمر صحفي مع الرئيس العراقي برهم صالح، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: «إن فرنسا لن تضع أي حزب لبناني ممثل في الحكومة على قوائم الإرهاب».

ويوم السبت الماضي، وحسب مسؤول في قصر الإليزيه، فإن الرئيس ماكرون أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأن سياسات الضغط الأميركية يمكن أن يستغلها «حزب الله». بل طالب ماكرون

ترمب بأن تستثمر أميركا مجدداً في لبنان؛ في خطاب حسن نصر الله، عقب كارتة قنبلة الميناء، أشار لزيارة

ماكرون إلى لبنان بإيجابية، ثم استدرك؛ حتى يتضح أمر آخر. صحيفة «الأخبار» المعتره عن «حزب الله»، قالت إن ماكرون أخطى

حصراً في قصر الصنوبر، بالنائب محمد رعد، رئيس كتلة «حزب الله» البرلمانية، وطال الحديث بينهما «وقوفاً». أما صحيفة «الجمهورية» اللبنانية فنقلت عن مصادر محسوبة على «حزب الله» أن طرح ماكرون

كان «طرحاً واقعياً». «الأخبار» قالت إن «الحاج» محمد رعد تحدث إلى ماكرون عن

ضرورة الحفاظ على «قوة المقاومة التي سدت عجز الدولة عن التحرير، تماماً كما فعل المواطنون الفرنسيون إبان الاحتلال النازي».

أما في صحيفة «نداء الوطن» اللبنانية فنجد التناء على ماكرون لأن مقاربتة تختلف اختلافاً جذرياً عن الأميركيين الذين يرفعون حروباً

في مواجهة «حزب الله». لب الكلام عن الزيارة الفرنسية الماكرونية في خضم الحريق

اللبناني المتهب فوق رؤوس جماعة إيران في لبنان، ومن يواليهم من مسيحيين وسنة ودروز، هو أنها زيارة بلا فائدة «جوهريه» منها... لأن سياسات الضغط الأميركية القسوى ضد إيران وتوابعها، ومنهم

«حزب الله» اللبناني، تستمر، بعد فوز ترمب بالفتره الرئاسية الثانية، حتى لو فاز بايدن الأوبامي، فلن يقدر على إعادة موسم العسل مع إيران كما كان. زيارة ماكرون رمزية معنوية إعلامية، ربما يجلب

لسلطات لبنان الحالية بعض المال، لكن لن يستل من أفئدة اللبنانيين حرارة الحريق الكبير ضد الحزب الإيراني، وتابعه العوني.



متسابقة تشارك في ماراثون سانت بطرسبرغ بروسيا (غيتي)



سمير عطالله

## لماذا غنيت

كتب صحافي فلسطيني في مدونته متسائلاً لماذا تلقى بيروت من التعاطف أكثر من دمشق وبعاد برغم أن العاصمتين أهم منها؟ ربما الجواب السريع لأن بيروت مدينة مشرقة لجمع العرب. لا حاجة لك إلى تأشيرة سياسية، أو اجتماعية، أو حزبية أو 70 عسماً. أجمل قصيدتين فيها، كتبهما دمشقي نزار قباني، والبياقوي محمود درويش. والسبب الآخر أن مشهد الجحيم الذي تفجّر في ميناء المدينة مساء الثلاثاء ترك في نفوس العالم أجمع، حزناً في عمق الفجوة وفظاعة الانهيار.

أضواء الحداد في تونس، الإعلام المنكسة في كل مكان، تصريح أحمد أبو الغيط العاطفي: «جميعنا بإمرة لبنان»، كتاب مصر وندواتهم، كلها قصيدة أخرى تكتب في أحران بيروت. كل عربي شعر أنه فقد بيروت، فقد معها مدينته الثانية. رئيس «الخطوط الكويتية» يوسف الجاسم، استعاد نشأته الأدبية لكي يذرف الدموع على حديقة العرب في شيء من الشعر.

اشترتني بيروت كم هو جميل أن يكون المرء منسوباً إلى سعتها وتعددها وعروبيتها. غمرتني اتصالات المشاعر من كل مكان، حتى من ليبيا الغارقة في همومها. حتى من موريتانيا التي كانت غاضبة مني بسبب مقال أسات فيه التعبير عما قصدت. لقد هال مشهد بيروت كل قلب في كل مكان.

الجميع بكى. وأنا لي صديق من وادي النخلة في مكة يدعى البهاء زهير، صديق رائع من القرن الثالث عشر. يا له من شاعر حديث، يداعب الأوزان كالأوتار، يرقق القوافي كما يرقق خبايا ابن الرومي الرغيف. ولطالما كنت أتقي، ولا تعباً - ورأس مالك وهي الروح قد الأبحان والأشجان. وكان يضحك على طريقة أهل الصعيد حيث

عاش، ولا يجيب. لأول مرة أختلف مع رائد الشعر الحديث الذي قال في رثائته

الحزينة: «ليس كمن بكى، ما قد تباكى». الجميع بكوا، حقاً بكوا يا صديقي بقاء. وقد قرأت على أصحابي قولك: «والله قد جعل الأيام دائرة - فلا ترى راحة تبقى، ولا تعباً - ورأس مالك وهي الروح قد سلمت - لا تأسفن لشيء بعدها ذهباً».

لا يليق هذا التشوه بحسنا العرب. لا يجوز هذا العذاب. هي كانت مدينة النور - لا مدينة الحزن. لماذا هذا الإلحاح على اغتيال

أفراحها؟ كل من عرفها جعلها امتداداً لمدينته وبلده وبيته. ومن لم يعرفها تمنى لو أنها كانت. حاول أن تقرّ ماذا يكتبه المصريون

مالكو القاهرة عنها. تأمل كيف أظفا برج إيفل أنواره حدادا على مدينة كانت ذات يوم تطل مثله على حضارات العالم وتسمى تحبياً باريس الشرق. ولعلها كانت شيئاً من ذلك.

الظلام عدو المناثر. بيروت تقاوم منذ عقود سطوة الظلام. لكننا سقطت في قبضة الذين حرموها الكهرباء. وطمروا شوارعها

بالقمامة، وقبحوا جمال وجهها. وفي النهاية، فقدت علاقاتها الأولى بالحضارة، وصلة الرحم بالتوسط الذي منه أبحرت إلى العالم،

تحمل الأحرف وتبيع الألوان وما استطاعت من فرح.

## «فيزا الحب» الفرنسية تجمع شمل العشاق الذين فرقتهم «كورونا»

الأوروبيين من غير المتزوجين. وأعربت المفوضية عن أسفها لأن دولاً قليلة تطبق هذا المسد. أما في فرنسا، فقد كانت طلبات التأشيرات والسماح مغفرت أن يتدخل عدد من نواب كتلة الأغلبية للتبديد بالموقف الذي وصفوه بـ«الكافكاوي» (نسبة للمؤلف التشيكي فرانز كافكا) في التعامل مع المحبين.

النفسية التي يعاني منها بعض أعضائها. وكانت دول، مثل ألمانيا وهولندا، قد قررت تحرير منح التأشيرات والسماح مغفرت قصيرة من الإقامة للأجانب الذين يرتبطون بعلاقات معاً أفضل للمناعة وللصحة النفسية من مواجهته فريداً. كما دعت المفوضية الأوروبية أعضاءها إلى السماح باستقبال الشركاء

وارتبط بعلاقة عاطفية مستمرة مع مواطن فرنسي، ومارسا نشاطاً اجتماعياً مشتركاً فيها. ومن الوثائق المقبولة البطاقة الشهرية للتنقل بالمترو، أو إيصالات استخراج شقق، مع شهادة تأييد من الشريك الفرنسي مرفقة بهويته. وكان عدد من الفرنسيين والحالات من الكابة والاضطرابات

وأخيراً؛ حسب تصريح لوزير الدولة لشؤون السياحة في فرنسا، جان باتيست لوموير، فإن إجراءات وضعت قيد التنفيذ تسمح بلمّ شمل الشركاء الموزعين بين فرنسا وعدد من الدول الأجنبية خارج أوروبا. وكان هؤلاء قد شكلوا جمعية تحت اسم «الحب ليس سياحة»، وتعاقدوا مع محامين

باريس؛ «الشرق الأوسط»

هن فرنسيات أو هم فرنسيون مرتبطون بأجانب، مغاربة وأميركيين وكنديين أو من دول أميركا اللاتينية، وقد باعتهم وباء «كورونا» بينما كانوا في الخارج يزورون أهلهم في بلادهم. ثم تم حظر الطيران ولم يعد في مقدور الخطيب أو

## فك لفر التنفس بلا أكسجين لدى نشأة الأرض



القاهرة، حازم بدر

في المليار سنة الأولى من نشأة الأرض، لم يكن هناك أكسجين، وتطورت الحياة في بيئة خالية من هذا العنصر المهم للحياة، واقترح العلماء أن هناك «تنفساً» خلويًا خالياً من الأكسجين، تم رصد من خلال دراسات سابقة أجريت على الميكروبات البدائية التي لا تزال موجودة حتى اليوم. وظلت معرفة الإنزيم المسؤول عن هذا الشكل من التنفس أمراً مجهولاً، حتى تمكن فريق بحثي من «جامعة غوته» بألمانيا في

تحديده وعزله بيكتريا تسمى (ثيرموتوغا مارييتيما)، وتم الإعلان عن ذلك في العدد الأخير من دورية «كوميونيكيشن بيولوجي»، ليكون ذلك هو أقدم إنزيم مسؤول عن التنفس الخلوي يتم عزله.

ويقول د. فولكر مولر من قسم الأحياء الدقيقة الجزيئية والطاقة الحيوية في «جامعة غوته»، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة أول من أسس: «القد رأينا بالفعل قبل عشر سنوات أن هناك جينات في هذه الميكروبات البدائية تسمى (Rnf) ربما تشفر لإنزيم التنفس البدائي، ومنذ ذلك الحين، حاولنا وغيرنا في جميع أنحاء العالم، إثبات وجود هذا الإنزيم التنفسي وعزله.

حاول العلماء لفترة طويلة من دون جدوى، لأن مركب الإنزيم كان هشاً للغاية ويتفك في كل محاولة

على بيكتريا «ثيرموتوغا مارييتيما» (صورة من جامعة غوته) توليد الطاقة بالضح والتخزين التي تضخ المياه إلى بحيرة أعلى وتنتج الكهرباء عبر التوربينات من المياه المتدفقة إلى أسفل مرة أخرى.

وفي الخلية البيكتيرية، ينقل إنزيم (Rnf) أيونات الصوديوم من داخل الخلية عبر غشاء الخلية إلى الخارج، وينتج بذلك مجالاً كهربائياً، ويستخدم هذا المجال الكهربائي لدفع «توربين» خلوي يسمح لأيونات الصوديوم بالتدفق مرة أخرى على طول المجال الكهربائي إلى داخل الخلية وبذلك تحصل على طاقة.

ويقول مولر: «دراساتنا تتعدى كثيراً الكائن الحي (ثيرموتوغا مارييتيما)، فنحن الآن قادرين على إنتاج إنزيم Rnf بأنفسنا باستخدام أساليب الهندسة الوراثية».

## حققت 12 ألف دولار في مزاد خيري

## لوحة «الدورة السياسية» لرئيسة وزراء نيوزيلندا



جاسيندا أوردن (إ.ب.أ)



«الدورة السياسية»

حيث بيع عمل فني لها من قبل يحمل عنوان «تو دو ليست» مقابل 2500 دولار نيوزيلندي (1670 دولار أميركي) خصصت لصالحة مؤسسة «بيرنت تو بيرنت» الخيرية في عام 2018.

تندن؛ «الشرق الأوسط» تم بيع رسم أصلي من تنفيذ رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أوردن بمبلغ 18 ألف دولار نيوزيلندي (12 ألف دولار أميركي) في مزاد علني خيري. وطرح العمل الفني، الذي يحمل عنوان «الدورة السياسية»، للمزايدة على موقع «تريد مي» للمزادات أول من أسس حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

واجذب الرسم، الذي ليس له أي نسخة أخرى، والذي يصور إعصاراً، أكثر من 200 محاولة مزايده وسجل أكثر من 33 ألف مشاهدة. وسوف تذهب عائدات

## جديد الذكاء الصناعي... كومبيوتر يصمم البرامج بنفسه

إم إي إس أي إم يعتبر خطوة قوية في هذا الاتجاه. ويقول فريق الدراسة إن المنظومة الجديدة تقوم بتحليل أكواد البرامج المتاحة حالياً من أجل «فهمها»، ومعرفة الغرض منها، ثم تحاول استنباط أكواد ماثلة أو البحث عن أكواد أخرى يمكنها أداء المهمة المطلوبة. وتستطيع المنظومة تقديم اقتراحات بشأن الأكواد الفعالة لتنفيذ المهام المطلوبة. ويختصن فريق الدراسة باحثين من شركة إنتل ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومعهد جورجيا للتكنولوجيا. ورغم أن المنظومة الجديدة ليست الأولى من نوعها، فإن فريق الدراسة يؤكد أنها أدق 40 مرة عن أقرب منافسيها.

النهائي الذي تنشده إنتل من هذه المبادرة هو إدخال الديمقراطية على صناعة البرمجيات، بمعنى أنه عندما يستكمل هذا المشروع، سيكون بمقدور أي شخص أن يصنع برنامج كومبيوتر خاصاً به، بمجرد أن يعبر عن طبيعة البرنامج الذي يرغب في تصميمه لبرنامج آخر متخصص في البرمجة». وأكد جوتشيليش أن «برنامج

في التكنولوجيا أن الباحث جاستين جوتشيليش مدير قسم أبحاث البرمجيات في شركة إنتل الأميركية للإلكترونيات أعلن عن تطوير منظومة جديدة للذكاء الصناعي يمكنها تصميم أكواد البرمجة الخاصة بها، وأطلق فريق الدراسة على هذه المنظومة اسم «إم إي إس أي إم». وذكر الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص